TEACHER'S JOURNAL

رسالة المعلم

المجلد (٥٩)

العدد الأول

جمادى الأولى ١٤٤٤هـ

كانون الأول ٢٠٢٢م

مجلة تربوية دورية تصدر عن إدارة التخطيط والبحث التربوي - وزارة التربية والتعليم

في هذا العدد

مئوية الدولة الأردنية

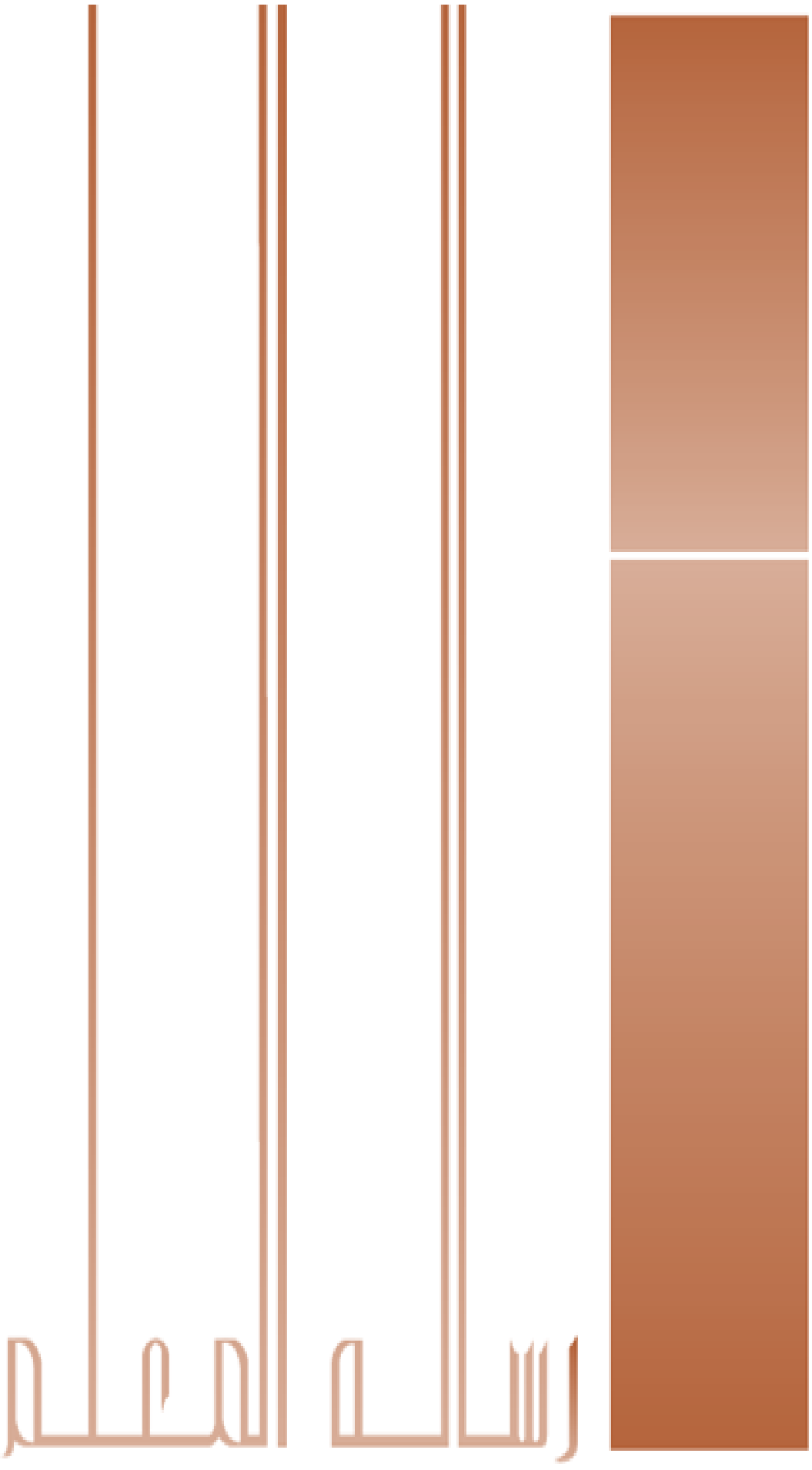
رسالة المعلم

رسالـــــة المعلـــــم

مجلة تربوية شاملة أسست عام 1956- المجلد (59) بديل العددين الأول والثاني

" تخضع موضوعاتها لتقييم متخصصين"

الإشراف

لجنة المطبوعات التربوية

1. د. نجـــوى القبيـــلات – الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية/ رئيسًا.
2. د. يوسف أبـــو الشعر – مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي/ نائبًا للرئيس.
3. د. محمـــــد كنانـــــة – مدير إدارة الاختبارات والامتحانات، ومدير إدارة المناهج والكتب المدرسية بالوكالة/ عضوًا.
4. م. منيـــب طاشمـــان – مدير إدارة مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات/ عضوًا.
5. د. عثمان بنـــي يونس – مدير إدارة الشؤون القانونية/ عضوًا.
6. د. ختـــام عبابنـــة – مدير إدارة التدريب والإشراف التربوي/ عضوًا.
7. د. نـــوال أبـــو ردن – مدير إدارة التعليم/ عضوًا.
8. د. عبدالسـلام الشناق – مدير إدارة النشاطات التربوية/ عضوًا.
9. د. ياسر صالح العمري – مدير مديرية البحث والتطوير التربوي/ عضوًا.
10. أ. محمد صالح شنيور – رئيس قسم الترجمة والمطبوعات التربوية/ مقرّرًا.

هيئة التحرير

مدير التحرير

د. ياسر صالح العمري

سكرتير التحرير

أ. محمد صالح شنيور

التحرير والتدقيق اللغوي

أ. محمد صالح شنيور

د. ردينة سليم الهروط

العدد السابق

المجلد (58): التميـــز والإبـــداع فـــي العملية التعليمية التعلمية (عدد خاص)

ملف العدد

ذكرى مئوية الدولة الأردنية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(1135/ 2002/ د)

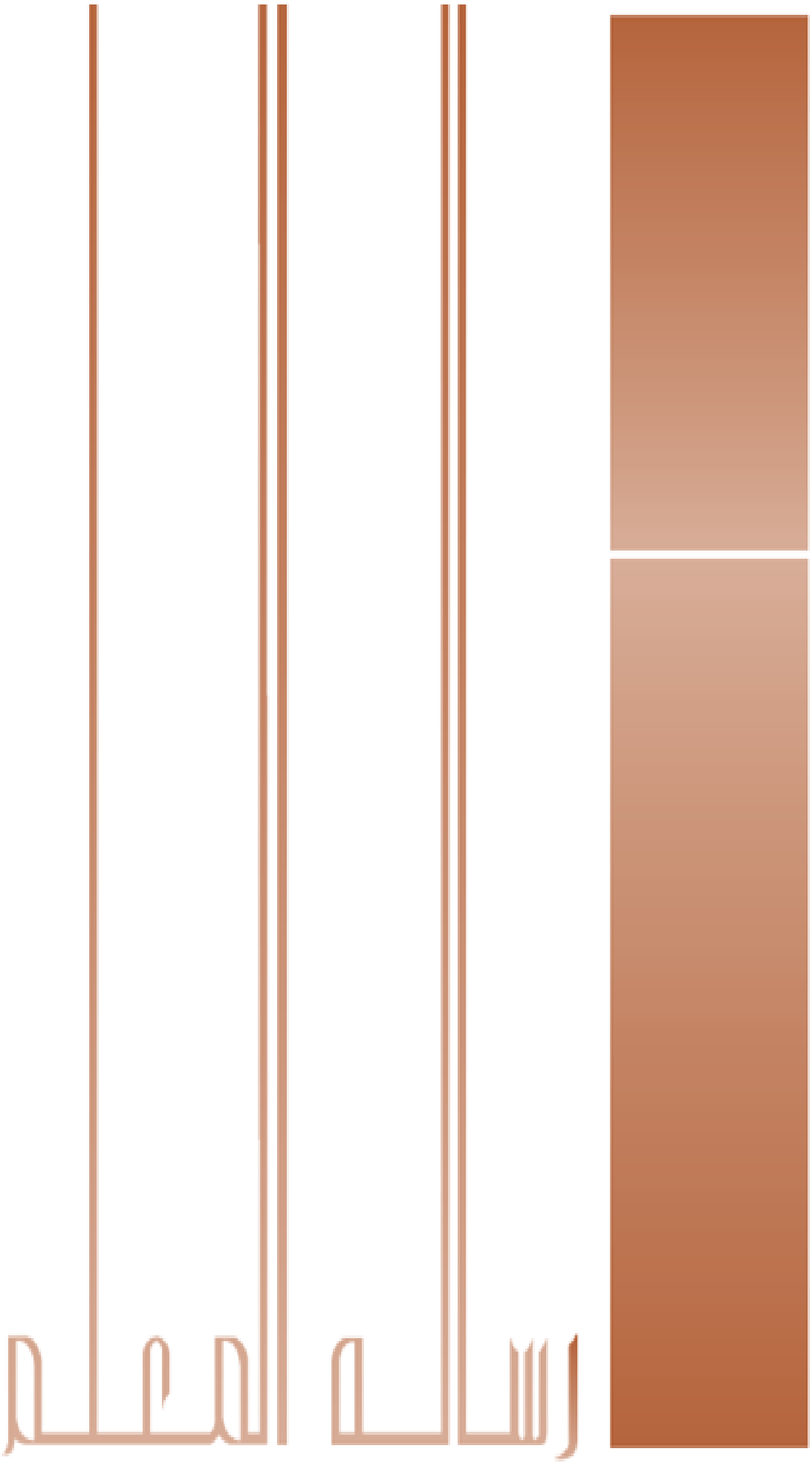
رسالة المعلم

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

في هذا العدد

الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الدولة الأردنية الهاشمية 8
المئويّة عنوان النهوض والارتقاء 10
وتستمر المسيرة 12
منذ مئة عام 15
هي المئوية الأولى 17
حسن البرقاوي: رائدًا لنهضة اللغة العربية في الأردن 1925–1969م 19
فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس .. 30
اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلّم عن بعد من وجهة نظر مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى في ظل جائحة كورونا 43
جائحة كورونا ودافعيتنا نحو الإنجاز 49
درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن 51
الفاقد التعليمي خطوة على الطريق الصحيح 58
بدًا بيد لإعادة توجيه سفينة التعليم الجانحة لتصل إلى شواطئ الأمان: الفاقد التعليمي يرسم طريق العودة الآمنة للتعليم الوجاهي 60
الفاقد التعليمي: آثاره، وكيف يمكن تحسينه 64
تدريس التفكير الفلسفي في المدارس الأردنيّة، أولويّات ومُبرّرات 66
التفكير المستقبلي Futuristic Thinking 69
تعليم اللغة العربية وتعلّمها 79
الفلسفة المدرسية بين الواقع والمأمول 81
إرشاد الطلبة الموهوبين 84
المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية للصف السابع في الأردن 88
مئة يدوم عطاؤها 96
مئةُ عام 97
هذا نحن 98
عَهدُ الرّجَال 100
العُصْفورُ السّينائيُّ الوَرْدِيّ 102
العدو الخفي 105
قلقٌ جامح 106
غيمة وستزول 108
ماذا بعد؟ 110
سلامٌ على الأردنِ وشعبهِ العظيم 112
الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للتّميُّز التّربويّ لعام 2022 114
Scope and Sequence Matrix of English Language Curricula in the Ministry of Education in Jordan 147

كلمة العدد

المئويـة الأولـى لتأسـيس الدولـة الأردنيـة هـي مئـة عـام مـن العطـاء والخيـر والبنـاء، ومسـيرة حافلـة بالبـذل والإنجـاز، وقصـة وطـن أبطالهـا أولـو عـزم وإرادة، هاشـميون رسـموا صـورة زاهيـة لـروح الدولـة الاجتماعيـة والإنسـانية والتعليميـة، وأولـو حنكـة جعلـوا مـن الأردن دولـة لهـا ثقلهـا بفضـل مـا أكسـبوه لهـا مـن دور سياسـي عبـر علاقـات دبلوماسـية مـع دول العـالم قاطبـة قائمـة علـى الاحتـرام والتعـاون، والفضـل فـي صـناعة هـذه الصـورة الايجابيـة وبنائهـا لـلأردن يعـود إلـى السياسـة الحكيمـة، والمواقـف الذكيـة مـن لـدن ملـوك الأردن الهاشـميين مـن جلالـة الملـك عبـدالله الأول المؤسـس، مـرورًا بجلالـة الملـك طـلال وابنـه الملـك الحسـين بـن طـلال "البـاني"، وصـولًا إلـى الابـن والحفيـد الملـك عبـدالله الثـاني المعـزز، وإخـلاص الشـعب الأردنـي العظيم وانتمائه وولائه لقيادته وأرضه.

إنهـا محطـة لاسـتلهام التـاريخ المشـرق للدولـة الأردنيـة، والتطلـع إلـى الأمـام، لتكـون منـارة تسـتمد منهـا الأجيـال الـدروس والعبـر نحـو مسـتقبل مشـرق لتحقيـق المزيـد مـن التقـدم والازدهـار والبنـاء فـي المئويـة الثانيـة، وسـيبقى الأردن قويـا منيعًـا فـي ظـل صـاحب الجلالـة الهاشـمية المفـدى الملـك عبـدالله الثـاني ابـن الحسـن حفظـه الله ورعاه.

الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية

الدكتورة نجوى ضيف الله القبيلات

الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الدولة الأردنية الهاشمية

المعلمة: أمجاد سلامة المحاميد
مدرسة القادسية الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي

المئوية رصاصةُ الشريفِ حينما دوّتْ في سماءِ الحرّيّة لتُعلِنَ ميلادَ الإمارةِ وانبعاثَ الروحِ في كيانِ الأمةِ على أيدي الغيارى ليعتليَ الملكُ المؤسّسُ صهوةَ التأسيسِ والبناءِ يحفّها طهرُ الأرضِ وبركاتُ السماءِ، وهي اتحادُ الروحِ والجسدِ شرقُ الأردنِّ وغربُهُ أرضُهُ وشعبُهُ زيتونةٌ لا شرقيةٌ ولا غربيّةٌ زيتونٌ مقدسيٌّ يعانقُ التينَ الأردنيَّ في طُوْرِ أخويّ، وإنها الشهادةُ في سبيلِ اللهِ ارتقاها الملكُ المؤسّسُ عبدُ اللهِ والقدسُ شاهدةُ التاريخِ على تضحياتِ الهاشميينَ الأوفياءِ ارتقَوْا بها عالي السماء، وهي شاهد لشهداءُ الأردنِّ على أسوارِ القدسِ وبابِ الوادِ إنَّها الأرواحُ التي ارتقتِ السماءَ واحتضنَ أجسادَهَا ثرى فلسطينَ، نتنسَّمُ منها عبقَ الشهادةِ، ففي كلِّ قطرةٍ للتاريخِ شهادةُ ولادة المئوية ميلادُ المملكةِ الحرَّةِ الشريفةِ، إنَّها الاستقلالُ الذي حرَّرَ البلادَ والعبادَ من التبعيةِ والاستعبادِ والانقيادِ، وهي اتحادُ الدمعِ والوجعِ، النكبةُ التي مزَّقتْ خاصرةَ الأمةِ فكانَ الأردنُّ ملجأً الأشقاءِ بيتَ الحبِّ والوفاءِ بلادَ المهاجرينَ والأنصارِ تقاسمْنا الرَّغيفَ والمصيرَ والدار، وفيها يتجسّد بيتُ العربِ حينما حلّتِ النكسةُ بالأشقاءِ ونزفَ القلبُ الأردنيُّ فاحتضنَ الأحباءَ.

إنّها عبدُاللهِ الثاني ابن الحسينِ الحكمُ الرشيدُ الحفيدُ العميدُ حفيدُ النبوّةِ وعميدُ آلِ البيتِ آل السيادةِ والمروءةِ صاحبُ الوصايةِ الهاشميةِ على المقدساتِ السماويةِ، إنَّها تحريرُ الغمّرِ والباقورةِ وكشْفُ الزيفِ والأقلامِ المأجورة إنَّها التاريخُ الممتدُّ في عروقِنَا فهذا غيضٌ من فيضِ المئويةِ، وتستمرّ بعبد الله المسيرة الهاشمية. هلْ عرفْتَ أيُّها العالَمُ ما معنى المئوية؟ هل عرفتمْ تضحياتِ المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ؟

مئة عام في النضـال والتضـحية جسـدها ملوك آل هاشـم الأطهار، ومعهم الأجيالُ من الأردنيين لبناء النموذج الوطني الأكثر اســتقرارا وإلهاما في المنطقة، فهذا ديدنُ الأردنيين على مدار قرنٍ من تأســيس الدولةِ الأردنيةِ، في وفائهم وحبّهم للقيادة، ما يشكل استمرارًا لمسيرة الهاشميين المظفّرة.

منذ بداية تأسـيس الدولة بوصـول الملك المؤسـس عبدالله الأول إلى مدينة معان، بدأت لحظة تاريخية فاصلة في عمر المشرق العربي، كمشروعٍ عربي يتجاوز فيه ما لحق بالبلاد العربية من عاديات، إذ حمل الأمير الهاشـمي آنذاك الحُلم العربي الذي ثار من أجله شـريف العرب الشـريف الحسـين بن علي لتكون الأرض الأردنية البوصلة والهدف. واستمرت المسيرةُ بعد استشهاد الملك المؤسس على أسوارِ القدسِ الشريف، عندما نودي بالملك طلال بن عبدالله ملكًا على الأردن، وبايعه الأردنيون آنذاك، وخطّ الملك طلال دسـتور المملكة الأردنية الهاشـمية في عام 1952م، والذي ما زال معمولًا به حتى الآن مع بعض التعديلات التي جرت عليه خلال العقود الماضية.

وفي العام 1953 نودي بالملك الشـاب الحسـين بن طلال ملكًا على الأردن، ومنذ ذلك التاريخ بدأت المرحلة الأهم في تاريخ الأردن وهي مرحلة البناء وإقامة المؤسـسـات القادرة على إدارة شـؤون الدولة، فضـلًا عن إعادة تأهيل وتنظيم وتسـليح القوات المسـلحة التي حملت تاج الجيش العربي، وعليه فقد اتخذ الملك الحسـين قرارًا جريئًا وشـجاعًا بتعريب قيادة الجيش العربي عام 1956 بإعفاء قائد الجيش البريطاني كلوب باشـا بالإضـافة إلى بقية القيادات الإنجليزية، وتسـليم قيادة الجيش إلى القادة الأردنيين. لأن الراحل العظيم عرف أن الجيش هو أسـاس الدولة وسر قوتها.

وتميزت فترة حكم الملك الباني الحسين بن طلال بالبناء والتطوير، وإنشـاء المدارس والجامعات والمنشآت الصـحية والبنى التحتية، وغيرها الكثير، رغم كل التحديات الداخلية والخارجية التي كانت تعصـف بالأردن في ذلك الوقت.

ومنذ تولي جلالة الملك المعزز عبدالله الثاني سـلطاته الدسـتورية ملكًا للأردن في السـابع من شـباط عام 1999، سـار الأردن بقيادة جلالته وتوجيهاته السـامية للحكومات المتعاقبة نحو إصـلاحات جذرية شـملت نواحي الحياة السياسية والاقتصـادية والاجتماعية والعسكرية، ليصـبح الأردن من الدول المؤثرة في المنطقة والعالم، يرتكز على الإنجاز النوعي وترسيخ الديموقراطية واحترام سيادة القانون وحقوق الإنسـان، إضـافة إلى الاسـتقرار السياسـي والاجتماعي في المنطقة، رغم كل التحديات التي تعصف بدول الجوار والعالم أجمع.

كما كانت، وسـتظل، القوات المسـلحة "الجيش العربي" والأجهزة الأمنية، في جُلّ اهتمامات جلالته، فقد حظيت هذه المؤسسات بكافة أشكال الدعم، من تطوير وتحديث وتدريب، لتبقى في مواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية. وأصبح الأردن في عهد الملك عبدالله الثاني يحوز على مرافق خدمية تلبي احتياجات المواطن الأردني، وخصـوصًـا في مجالات الرعاية الصـحية والتعليم والطرق والتكنولوجيا الحديثة وغيرها من المجالات التي وفرت أفضل فرص الحياة للمواطنين.

لقد اسـتلهم جلالة الملك عبدالله الثاني قوته وشـجاعته من الآباء والأجداد، وأضـاف العديد من الخطوات الريادية لبناء الدولة والمجتمع، واستمر الأردن واحة أمن واستقرار وموئلا للعرب كافة. نسأل الله أن يمدّ في عمر جلالة الملك عبدالله الثاني ويعز ملكه، وأن يحمي الله الأردن إنه سـميع مجيب، وسـنبقى على العهد والوعد ما دام الدم يجري في عروقنا. وحفظ الله جلالة الملك المعزِّز عبد الله الثاني بن الحسـين وولي عهده والعائلة الهاشـمية والأردن الغالي بكل خير.

المئوية عنوان النهوض والارتقاء

د. سامح الضروس
مدير مدرسة الحامدية الأساسية للبنين

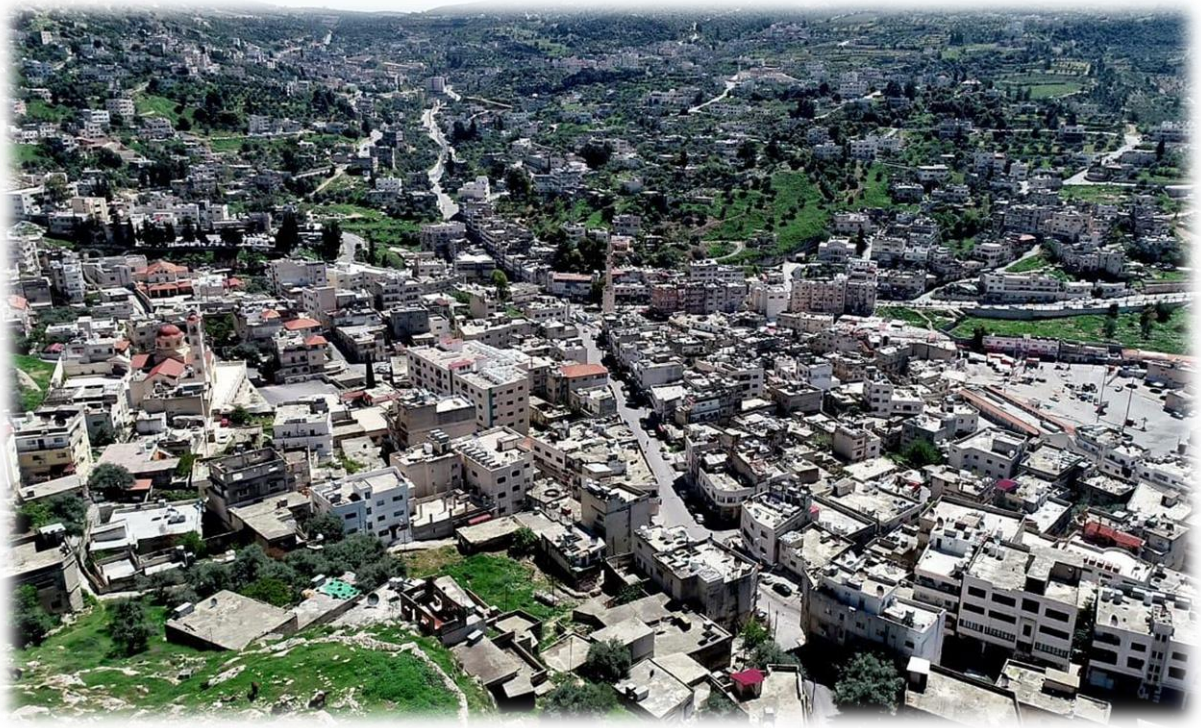

مرّت المئويّة الأولى على الدّولة الأردنية بكلّ ما فيها من تحدّيات وتقلّبات وأحداث تاريخية، واستطاع الأردنّ خلالها أن يتقدم على دروب المجد والإصلاح والتميز والإنجاز، متفوّقًا على كلّ العقبات التي لم تكن حائلًا بينه وبين تحقيق التطلعات التي رسمها الملوك الهاشميون بدءًا من الملك عبدالله الأول رحمه الله وحتّى الملك المفدّى عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه، فرغم كل القلاقل السياسية التي شهدتها المنطقة إلّا أنّ الأردنّ قد أثبت لجميع دول العالم أنّه دولة ذات سيادة، يدافع عن حقوقه، ويحمي أرضه، ويتطلّع دائمًا للارتقاء والتميز.

وقد كان للقيادة الهاشمية فضل السّبق في تحقيق إنجازات كبيرة خلال الامتدادِ المئويّ للدولة الأردنيّة، فرغم ضعفِ الموارد وتواضعها إلا أنّ الأردنّ ظلّ محافظًا على استقراره ونشاطه الاستراتيجي في جميع الجوانبِ والمجالات، وبنى مع الأيّام حضارةً وتاريخًا وتراثًا سيظلّ حديثَ الأجيالِ المتلاحقة، واستطاع أن يوازن بين التقدّم العصريّ والمحافظة على قيمه وثوابته التي توارثها عن الأجدادِ والسلفِ الصالح ممّن قدموا أرواحهم رخيصة فدىً لثرى الأردنّ الطّهورِ.

فمئة عامٍ جديرة أن تكونَ سجلًا تاريخيًا مشرقًا للدّولة الأردنيّة التي تأسّست على المجدِ، ولم تتخلّ يومًا عن ذاكرة الانتصارات التي توّجتها على مدى التاريخِ، وحفظتها في صدور الرّجال الذين ظلّوا قابضين على جمارِ حبّهم لوطنٍ منسوجٍ بخيوطِ الحبّ، ومزروعٍ في القلوبِ ورودًا وأزهارا، ومرسومًا على جدران الاعتزاز والشّموخ.

وقد حظي الأردنّ خلال مئويته الأولى بمكانة مرموقة بين الدّول، وكان مثالًا يحتذى في المواقفِ الإنسانيّة وغيرها من المواقفِ التي كانتْ طريقًا للبناءِ والتّحوّل الديمقراطيّ وإرساء دعائم القانون والمواطنة الصالحة، ليلعبَ

أدوارًا إقليميّة في القضايا العالقة، ويصبحَ وسيطًا سياسيّا رئيسًا يُسترشدُ برأيهِ، ويكونُ صوته مسموعًا في المحافلِ الدوليّة.

فقدرة الأردنّ الفائقة على تخطّي العراقيل والمعوّقات خلالِ مسيرة مئويّة تاريخيّة أكبرُ دليلٍ على القيادة الرشيدة، والتواؤم غير المسبوق بين أطيافِ المجتمعِ، وبين الملك والشّعب، ونقطة الالتقاءِ في ذلك هي الأردنّ ومصالحه والخوف عليه من تغيّر بوصلة التّطوّر، أو تعثّر عجلة الازدهار، وهو ما لم يكنْ خلالَ مئة سنةٍ من عمرِ الدّولة الّتي أصبحتْ في مصافِّ الدّول جنبًا إلى جنبٍ في جميعِ مجالاتِ التغيّر نحو الأفضل.

وقد كانَ الربيع العربيّ أكبر تحدٍّ للدولة الأردنيّة، فقد عاشتْ وسط لهيبٍ محترقٍ، واستطاعت الخروج من الأزمة بصورةٍ أقوىْ، فصارت أنموذجًا للدّولة الناضجة الّتي تفتحُ أبوابَها للجميع، وتحتضن زوّارها، وتقدّم الخدمة لرعاياها، رغم كثرة الأعباء التي تفوقُ قدرتها الماديّة، وقد رسمَ الأردنّ صورةً ناصعة على مرأى أنظار العالم أجمع في استيعاب اللاجئين والنازحين ممّن تعرّضوا للنّكباتِ، وشُرّدوا من أوطانهم، فلم يجدوا في ساعات الضيق من حاضنٍ لهم سوى الأردنّ.

فالمئويّة الأولى من عمرِ الدولة الأردنية تؤسّس لمرحلة قادمةٍ من الإشراقِ للوطن والمواطن، ولن يتحقّق ذلك إلا بالعزيمة والإرادة والتفاني في حبّ الوطن، وخدمته والتضحية في سبيله، بالاعتمادِ على الأصول والثوابت التي رسّختْ فينا الحبّ والفداء لهذا الوطن، وبمسايرة العلم الحديثِ بكلّ متطلّباتِه العصريّة التكنولوجية التي أصبحت عنوانا للنهوضِ والارتقاء، ومجاراة العالم الذي يسيرُ بخطى واضحة نحو بناء مستقبلٍ للأجيال القادمة.

هنيئًا لنا بمئويّة الدّولة الأردنيّة، وهنيئًا لقائد البلاد الملك عبدالله الثاني بن الحسين الّذي تسلّم الراية الهاشميّة من والده الملك الباني الرّاحل الحسين بن طلال رحمه الله، فحقّق خلال سنوات حكمه منجزاتٍ كبيرة وجّهت الأنظار إلى الأردنّ كدولةٍ تعني الكثير على الخارطة الدولية، حفظ الله وطننا محروسًا بعيون أبنائه، وفي ظلّ الراية الهاشميّة الخفّاقة.

وتظلّ مؤسسة القوّات المسلّحة الأردنيّة من أهمّ دعائم الدّولة، فالجيشُ هو السياج الآمن، والعين السّاهرة على راحة أبنائه، وقد رسم رجال الجيشِ خلال السنوات الماضية من عمر الدّولة أروعَ لوحاتِ النصر في ساحات البطولة، وفي ميادين العزّ والفخار، فكانوا_ بحقٍّ _ مثالًا يُحْتذى وقدوةً في الالتزامِ والشجاعة والانضباط والسير على نهجِ القادة العسكريين، فقد تربّوا في مدرسةِ الجيشِ الأردنيّ وتعلّموا فنونَ العسكريّة والقتالِ والنّظامِ، وكانوا مشاعلَ مشرقةً في المحافلِ الوطنيّة والعسكريّة.

وتستمر المسيرة

الطالبة: ريماس نضال غوانمة
مدرسة فاع الثانوية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية

تمر الأيام مسرعةً بنا ليأتي يوم الحادي عشر من نيسان عام 2021م يوم مرور مئة عام على قيام الدولة الأردنية، لقد بدأ منذ ذلك اليوم بناء أردن الخير والعطاء، لكن مرحلة بناء الأردن كانت طويلة وشاقة، ومليئة بالصعوبات والعقبات، وبعزم الهاشميين وأبناء هذا الوطن الذين تخطوا الصعاب وحفروا في الصخر من أجل بناء هذا الوطن.

سار الأمير عبد الله من مكة إلى معانَ، وبعد بضعة أشهر فيها توجه إلى عمان في آذار من عام 1921م، إذ استطاع أن يعلن الدولة الأردنية باسم إمارة شرق الأردن في الحادي عشر من نيسان عام 1921م.

ومنذ ذلك اليوم بدأت مرحلة جديدة من تاريخ الأردن الحديث، حيث كان على الأمير أن يحقق حلم الأردنيين في التخلص من الانتداب البريطاني الذي كان يثقل على الأردنيين، وبجهود الأمير ومساعيه ومشاركة الأردنيين بدأت المطالب بالتخلص من الانتداب، فأرسلت برقيات الاحتجاج للمندوب السامي البريطاني في القدس تضمنت رفض الانتداب والمطالبة بالاستقلال.

زادت الحركة الوطنية من مساعيها عندما عقدت أول مؤتمر وطني عام 1928م في عمان طالب برفع السيادة البريطانية عن الأردن، واستمر عقد المؤتمرات الوطنية حتى عام 1933م، لتساند جهود الأمير عبد الله في السعي نحو الاستقلال، وتوّجت هذه الجهود جميعها بذلك القرار التاريخي الذي أعلن فيه الأمير عبد الله بن الحسين عن استقلال الأردن ليردد سمو الأمير عبارة خلدها التاريخ (متكلًا على الله تعالى أوافق على هذا القرار، شاكرًا لشعبي واثقًا بحكومتي). فتم للأمير ما صبا إليه في الخامس والعشرين من أيار عام 1946م يوم الاستقلال، ومنذ ذلك اليوم عرفت إمارة شرق الأردن باسم المملكة الأردنية الهاشمية، وسمو الأمير عبد الله ملكًا عليها.

بعد إعلان الاستقلال بدأت مرحلة النهضة في كافة المجالات، حيث شهد عهد الملك عبد الله الأول المؤسس إنجازات سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة. أما عهد الملك طلال فرغم قصر مدته، إلا أنه شهد إصلاحات دستورية عززت الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليأتي الدستور عام 1952م متوافقًا مع النظم الديمقراطية الحديثة.

ومن بعد الملك طلال يستلم الراية الهاشمية صقر قريش الملك الحسين بن طلال باني الأردن الحديث، الذي تحققت في عهده إنجازات كبيرة على المستوي الداخلي، كان من أهمها تعزيز الديمقراطية، وفي عهده الميمون استكمل الأردن سيادته الوطنية بإعلان قرارِ تعريب قيادة الجيش التاريخيّ في الأول من آذار عام 1956م.

الحسين الذي وقف مع إخوته أبناء الشعب الفلسطيني بعد حرب 1967م، وبذل لهم كل مساعدة كانت في وسعه واحتضن من لجأ منهم إلى هذا الوطن المعطاء رغم الصعاب التي كان يواجهها الأردن. ثم بعد هذه الحرب جاءت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من آذار عام 1968م؛ لترفع الروح المعنوية عند الأردنيين والعرب أجمع، ها هو الحسين يقود الأردن نحو العالمية، ويجعل منه دولة في مصافّ دول العالم لها مكانتها وثقلها بسبب ما تمتّع به قائده من مصداقية عالية ودبلوماسية رفيعة واضحة مع الدول كافة، لترقد عين الحسين بعد مسيرة حافلة بالعطاء في السابع من شباط للعام 1999م.

وتستمر المسيرة، ويحمل راية البلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، الذي عزز منذ بداية عهده النهج الديمقراطي من خلال حماية الحريات، والتعددية السياسية والحزبية واحترام كرامة الإنسان؛ ولأن الهاشميين هم المدافعون عن الإسلام بصفتهم أحفاد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، جاءت رسالة عمانَ عام 2004م لإظهار الصورة الحقيقية للإسلام.

أما التعليم فقد أولاه جلالتُه عظيمَ اهتمامه، وعدّه بوابة الأردن نحو المستقبل المشرق، فجاءت توجيهاته في بناء المدارس وإدخال تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في الغرفة الصفية والاهتمام بالبيئة التعليمية الآمنة وإغنائها بالمصادر والمختبرات والمشاغل لتحقيق رؤيته السامية الثاقبة. كما اهتم جلالته بالطلبة المتميزين بإيجاد مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز المنتشرة في محافظات المملكة جميعها.

إنني أقدر ما تحقق من إنجازات تعليمية أتيحت لنا نحن الطلبة لما لها من أثر عميق في تميزنا، وساعدنا على تحقيق ما كنا نسعى له وإبراز طاقتنا وإبداعاتنا نحو التميز.

يعتريني الفخر والاعتزاز عندما أتحدث عما قدمه جلالة الملك عبد الله الثاني من رعاية خاصة بفئة الشباب، وأقدر جهود جلالته التي ساندت دور الشباب في التنمية باعتبارهم الفئة الأكثر انتشارًا في الأردن؛ لذا كانت المبادرات الملكية للشباب، مثل إطلاق جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي، ومبادرة فرسان التغيير، وجائزة جلالته في اللياقة البدنية، وكلها مبادرات ساهمت في رفع الروح المعنوية عند الشباب وشجعتهم على المضي في طريق التميز والإبداع وفق إطار من المنافسة الشريفة لتحقيق إنتاجية تنهض بالبلاد.

كما أفتخر بدور سمو ولي العهد الأمير الحسين الذي وضع بصمته الخاصة في شؤون فئة الشباب، وأُدرك أنه قدم لهم فرصة مهمة للإبداع. ويزيدني فخرًا تلك المبادرات التي أطلقها سمو ولي العهد وكان لها الأثر الأكبر في تحفيز الشباب، فمبادرة "حقق" لتعزيز مهارات القيادة لدى الشباب، ومبادرة "قصي"، ومبادرة "مصنع الأفكار" كلها مبادرات تهدف لدعم الشباب وتحفيزهم على الابتكار والإبداع.

ومما يزيد حبي وانتمائي للأردن وقوفه إلى جانب العرب في الظروف كلها، رغم شح الموارد وقلة الإمكانيات. وأثمن دوره في استقبال اللاجئين العرب من العراق وسوريا واليمن وتقديم المساعدات الإنسانية التي خففت من معاناتهم.

إنني أقف عاجزةً عن الكلام حين أتحدث عن دور جلالة الملك في رفع اسم الأردن عاليًا بصفته بلد الديمقراطية وبلد السلام.

إن مئوية الدولة تذكرنا بالإنجازات التي تحققت عبر مئة عام من الزمن على ثرى هذا الوطن العظيم. وإني أرى أن هذه الإنجازات مستمرة تحت ظل الهاشميين، وعلى رأسهم جلالة الملك–حفظه الله – ونعاهده بأننا سنسير معه ونواصل المشوار يدًا بيد، ونرتقي بوطننا إلى أعلى المراتب.

مئة عام كانت وما زالت حافلة بالعمل والبناء، فالأردن الصغير بحجمه الكبير بقيادته وإنجازاته مشعل حق في وجه الظلم، مئة عام مرت على قيام المملكة الأردنية الهاشمية، وبإذن الله تعالى تمضي مئة عام أخرى للأردن بالخير والعطاء وبالعزيمة والهمة نفسها. حفظ الله الأردن أرضًا وملكًا وشعبًا.

منذ مئة عام

الطالب: جواد هشام عبد الكريم بني عيسى
مدرسة تبنة الثانوية الشاملة للبنين
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

منذ زمن يقارب القرن ونيّفًا، صدرت صحيفة " الحق يعلو" أول صحيفة حملتْ الأردن إلى حيّز المستقبل المنشود، عند وصول الملك عبد الله الأول بن الحسين معانَ. نُشِر في صدارة أعدادها مديحٌ في مَن التفّ حوله، جاء فيه:

وإن قصدت سُراة العرب تندبهم — منهم أمامك للأرواح قد بذلوا
تلك السراة وإن رام الطغاة بها — شرًّا وخانوا حقوق العهد لا تكلوا
فلم تتخلّ أبدا عن أصل مبدئها — وليس يعرو قواها الوهن والفشل
تواصل السعي لا يثنى عزائمها — خلف الوعود ولا التسويف والحيل

نهض الشعب الأردنيّ بعدها ؛ فتحلّقوا حول راية الحريّة والمساواة والعدالة الممتدة الى الشجرة الهاشمية، ليؤذِن في نيسان لعام 1921م بزوغ نجم الأردن على رقعة الساحة العالمية، ويتبوأ موقعًا مرموقًا على خريطة العالم، ويجسّد ببطولات شعبه معاني الوفاء والانتماء لمبادئ الثورة العربية وقادتها، حاملين في أعناقهم رسالة الحق وسيادة القانون ونبذ الظلم؛ فانبرى الملك المؤسس توطيد العلاقات مع دول الجوار، وكان لفلسطين النصيب الأكبر في مشروع وحدة الضفتين، والمطالبة بعودة اللاجئين إلى وطنهم الأم، وتعويضهم عن خساراتهم فيها. وفي

عهده، كان الاستقلال الوطني عن الانتداب البريطاني في الخامس والعشرين من شهر أيار من السنة السادسة والأربعين من القرن الماضي.

وما كان للأردن أن ينتظم سياديّا واجتماعيّا لولا صانع الدستور – الملك طلال بن عبد الله–فترسّخت الحياة الديمقراطية على أسس عصرية، لتمنح الصيغة الجديدة على شكل مجلس النواب والحكومة والانتخابات الشعبية.

ثم أماط الملك الحسين بن طلال طيّب الله ثراه لثام الإنجليز عن الجيش الأردني معرّبا قيادته، وجرّدهم آخر تدخلٍ ونفوذٍ لهم على أرضنا لتتكسر شوكتهم التي كانت مغروزة في قلب جيشنا، تحت لواء عربيّ أردنيّ، وعزّز النهج الديمقراطي بتفعيل الحريات السياسية ونشوء الأحزاب، وأسهم في المصالحات العربية وتوحيد الصف العربي تحت ثوابت سياسية قائمة على الوسطية والاعتدال.

نجح وطني في إقامة علاقات دبلوماسية ممتدة، توّسعت على رقعة الساحة العالمية والعربية؛ لتوضيح موقف الصراع العربي الإسرائيلي والتعهّد بحماية المقدسات الإسلامية في القدس. لقد أعاد الملك الباني ثقة الأردنيين بأنفسهم، وحفظ أراضيهم من زحف الثعبان الصهيوني في معركة الكرامة: كرامة العزّ والمجد والإباء لشعبنا المغوار الذي يتفاخر بتحقيق الحضور الأردني في جميع المحافل: ثقافيّا، وعسكريّا، وعلميّا، واقتصاديّا؛ فسطعت الجامعات الواحدة تلو الأخرى، وكان وما زال التعليم الأساسي إلزاميّا ومجانيّا لأبنائنا في مدارس المملكة الحكومية، ونمت الصناعات بشكل ثوري هائل، فكانت الصناعات التحويلية والاستخراجية والتعدينية، وأُنشئت الشركات المتنوعة؛ مما أسهم في رقيّ المجتمع وتطوّر مؤسساته، ومأسستها على الديمقراطية والحرية والعدالة.

لم يتوانَ الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ثانية واحدة عما خلفه والده – رحمه الله – في حفظ هذا الوطن، حرًّا أبيّا عربيّا صنديدا؛ فأخذ على كاهله حفظ الأمانة المكلّفة: ملِكا إثر ملك، وواصل المسيرة منذ عام 1999 م بتوطيد العلاقات بين القطاعين: العام والخاص، وإقامة المؤتمرات الاقتصادية، والشراكات الدبلوماسية، وحوسبة التعليم، وتوسيع مظلة التأمين الصحي، وتعزيز دور الديمقراطية الحرة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، علاوة على تعزيز دور الجيش الأردني وشبكاته المتفرعة عنه وما تؤديه من دور كبير في دعم قوة البلاد داخليّا وخارجيّا؛ وما تمتلكه من سمعة طيبة وجذوة تستعر بين نظائرها الأممية، تحت لواء الراية الهاشمية المتواصلة.

إنها لنعمة كبرى أن يشعر الفرد بالأمن والأمان على أرضنا، وأن يحمل في دواخله ذاك الفخر والاعتزاز، يزرعه حبًّا في تربة صالحة، يتعهدها بالرعاية والعناية في ظل قيادة هاشمية منذ مئة عام ونيف، ليحصدها الأحفاد كنزًا ثمينًا، يُصان في قلوبنا قبل أيدينا، ونحفظ الوفاء في أعناقنا مئة عام أخرى، نسردها لأحفادنا حاملين معهم تاريخ أردننا إلى يوم يبعثون.

حفظ الله الأردن، وحفظ شعبنا وقائدنا المفدّى عبدالله الثاني ابن الحسين، وولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله، وكل الخير في أردننا.

هي المئوية الأولى

المعلمة: رهام حمدان محمود بني حمد
مدرسة الأشرفية الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

لم تكن تلك النظرات الثاقبة يوما ذات الرؤية العميقة لأحرار العرب وأشرافهم لتخطئ الهدف حين توجهت بنظرات حادة كصقور جارحة نحو ذاك القصر المنيف في مكة المكرمة، ونحو ذاك الأسد القابع هناك شريف الأحرار وملجأ الثوار الحسين بن علي معلنة اللجوء إليه ليخلصها من الظلم العتيق ويفتح أمامها آمالا نحو حياة أفضل. حينها وفي الوقت المناسب صبيحة يوم العاشر من حزيران عام ألف وتسعمئة وستة عشر ومن شرفة عرينه أطلق الرصاصة الأولى معلنا الثورة العربية الكبرى التي التمّ بها شمل العرب من المحيط إلى الخليج تحت راية واحدة وعلم واحد وشعار واحد إما الحرية وإما الشهادة. وجنبا إلى جنب وصفًّا تلو صف قاد الشريف الحسين العرب نحو خلاصهم وحريتهم وبنى لهم الأمل الذي طالما طارح أحلامهم وبرؤيته الثاقبة ورسالته الخالدة تخلصوا من حكم العثمانيين الذي حكمهم أعواما عجافًا لتأتي سنوات الأفراح وتتعالى الأهازيج معلنة انتصارات سطرت بها جيوش العرب وأحرارها فضاءات دولها العربية ونالت به استقلالها. بذل الأردن في تلك الحقبة الغالي والنفيس ودفع في ذاك السبيل أسرابًا من الشهداء الأخيار.

وتوجهت العيون مرة أخرى إلى أسد الديار وعرينه الشريف الحسين بن علي الهاشمي النسب ليخرج أشباله ليتولوا رعاية الدول المحررة فقدم إلى شرق الاردن الشبل الهاشمي الأمير عبد الله بن الحسين مرحبا به في الديار وسيدا وجيها بين الأحرار، ومنذ قدومه إلى شرق الأردن أخذ الأمير عبد الله على عاتقه إعادة ترتيب البلاد وتوجيه طاقاته من الأخيار نحو الإعمار والإصلاح، فوضع القوانين التي تسير البلاد وجمع القلوب الشتات على قلب رجل واحد.

وبعزيمة الأبطال المجاهدين الرافضين للظلم انتزع الأمير الإنسان حرية شرق الأردن من براثن الاستعمار حين أعلن في الحادي عشر من نيسان عام ألف وتسعمئة وواحد وعشرين تأسيس إمارة شرق الاردن نواة تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية، وكان هذا الحدث بداية تأسيس الدولة الحقيقية بمؤسساتها وبسيادة القانون فيها. كان تأسيس الدولة الأردنية حلمًا في عيون الأحرار حققه سيد الأحرار الذي قاوم الاستعمار وطرد مغتصبي البلاد بعيدا بلا هدف يحلمون حتى بتحقيقه. وفي عام ألف وتسعمئة وست وأربعين انتزع الأمير عبد الله بن الحسين استقلال الأردن ونودي به ملكا للبلاد. حيث شهد الأردن في عهده ازدهارا في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأبدع في بناء الأردن وترسيخ أعمدته الفولاذية التي كانت وما زالت عتية على الجبناء.

وفي عام ألف وتسعمئة وواحد وخمسين أسقطت رصاصة غدر شبل الهواشم شهيدا على ثرى فلسطين وفي باحة الأقصى الشريف شهادة تليق بالأبطال تاركا وراءه إرثا من الحرية والازدهار وثلة من الأبناء حموا أسوار القدس ورفعوا بيارق العز فوق الديار، بدءا بالملك طلال طيب الله ثراه أبي الدستور وواضع القانون، ومرورا بالملك الباني الحسين بن طلال طيب الله ثراه الذي بنى نهجا جديدا للأردن مزدهرا بمؤسساته وخدمات المتنوعة، وصولا إلى سيد البلاد الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه سمي الملك المؤسس وحامل الشعلة من بعده لينيرها منارة لكل من أراد التقدم نحو السلام.

ونحن اليوم نحتفل بالمئوية الأولى لتأسيس الأردن الكبير بفرح، وله تغنينا واستذكرنا إنجازات كثيرا من أبنائنا الذين ما انفكوا يدافعون عن البلاد والذين قدموا وما زالوا يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل بقاء راياته خفاقة عالية تذود وتطرح كل من يمكر لها خلف الأسوار، ونقف خلف قيادة هاشمية رشيدة تتبع ذات النهج الهاشمي في الإصلاح والإعمار. فغنينا وغنت معنا جبال عمان وتراقصت معنا الإعلام خفاقة فوق المنازل، وغنى معنا الأطفال، نعم الأطفال الذين سيبنون ويكملون البناء ويرفعون اسم الأردن عاليا في السماء. وأخيرًا في المئوية أقول ما قال الشاعر:

هي المئوية الأولى ومنها إلى ما بعدها تمضي الجهود

فيا وطني لك العمر المديد وعيدك دائما عيد سعيد

حسن البرقاوي

رائدا لنهضة اللغة العربية في الأردن 1925-1969م(*)

الأستاذ الدكتور سمير محمود الدروبي
جامعة مؤتة/ قسم اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة جهود المعلم حسن البرقاوي في تدريس اللغة العربية في المدارس الأردنية، منذ قدومه إليها معلمًا في عام 1925م، وحتى تقاعده مفتشًا عامًا 1960م.

لقد حظي البرقاوي بإعجاب الأردنيين وتقديرهم، منذ أن كان معلمًا في مدرسة تجهيز الكرك لمدة ثماني سنوات، ثم في مدرسة تجهيز إربد لمدة ثلاث سنوات، ثم في مدرسة السلط الثانوية مدة ثمانية عشر عامًا تقريبًا، حتى أصبح مفتشًا للغة العربية عام 1955م إلى أن تقاعد عام 1960م. ولكن الرجل لم يتوقف عن تعليم العربية حتى آخر أيامه عام 1969م.

لقد سعى هذا البحث إلى التعرف على الأسباب التي جعلت الأردنيين طلابًا ومجتمعًا ودولة، يقدرون أستاذهم ويبجلونه، ويحلونه المكانة اللائقة به في عالم التربية والتعليم، فكان أول معلم نال وسام التربية والتعليم من الدرجة الأولى، وسميت باسمه واحدة من كبريات المدارس الثانوية في العاصمة الأردنية عمان، إلى غير ذلك من ضروب التكريم. وحاول البحث الوقوف على أبرز جهود البرقاوي في خدمة اللغة العربية، والعمل على نهضتها في البلاد طوال مدة خدمته وبعدها، وعلى مواقفه المشرفة من قضايا اللغة العربية ودفاعه المستميت عنها.

وقد تناولت في هذا البحث ثلاثة موضوعات:

(*) بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- العدد الخاص بمئوية الدولة الأردنية، ويعاد نشره في مجلة رسالة المعلم في أعداد متتالية؛ تقديرًا للأستاذ البرقاوي، ونشرًا لتجربته التربوية.

الأول– قدوم البرقاوي إلى الأردن وعمله معلمًا في مدارس الكرك وإربد وعمان والسلط.

الثاني– ما حظي به البرقاوي من إعجاب الأردنيين وتقديرهم، مع الكشف عن الأسباب التي جعلتهم يجلون هذا المعلم، ويخلدون ذكره.

الثالث– جهود البرقاوي وأعماله التي خدم بها اللغة العربية في الأردن.

وأفاد هذا البحث من وثائق وزارة التربية والتعليم، ووثائق المكتبة الوطنية، وشهادات طلاب البرقاوي الأحياء، ومن المذكرات والسير الذاتية، والصحف والمجلات التي صدرت في عهدي الإمارة والمملكة، ومن النزر اليسير الذي وصل إلينا من كتابات البرقاوي ومقالاته، ومن الكُتيب الذي أصدرته وزارة الثقافة في الأردن عام 1990م، وعنونته بـ"حسن البرقاوي المربي والإنسان... ذكرى وتحية" وفيه شهادات بعض طلابه وزملائه وأغلبهم في ذمة الله. واعتمدت في كتابة هذا البحث المنهج التاريخي، علمًا بأنني لم أتمكن من الإفادة من أكثر مقالات حسن البرقاوي التي نشرها في صحيفة الجزيرة لأنها لم تحوَّل إلكترونيًا بالطريقة السليمة فجلَّل أغلبها السواد وأُتلفت أصولها الخطية، أما مقالاته المنشورة في الصحف والمجلات السورية فلم نتمكن من الوصول إليها.

المبحث الأول– قدوم البرقاوي إلى الأردن، وعمله معلمًا في مدارسها: الكرك، إربد، عمان، السلط

في سنة 1925م اشتدت الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الأطرش اشتعالًا في جبل العرب، ثم امتد لهيبها إلى حماة وغوطة دمشق والجولان وحمص وغيرها من المدن والأرياف السورية، وازدادت الأوضاع المعيشية والأمنية سوءًا، فقرر البرقاوي في آخر تلك السنة مغادرة سورية، بعد أن قدم استقالته من مدرسة درعا بتاريخ 1925/8/30م، ثم وصل إلى إمارة شرق الأردن، وعين فيها معلمًا بتاريخ 1925/9/12م.

والبرقاوي المؤمن بضرورة العمل الجاد من أجل نهضة الأمة وتحقيق وحدتها، وجد أن الاستعمار الإنجليزي قد سخر كل سلطاته في خدمة المشروع الصهيوني، وعاف الإقامة في ظل غطرسة المنتدبين الفرنسيين وظلمهم، فتوجه إلى إمارة شرقي الأردن التي قامت قبل ذلك بثلاث سنوات، ورأى في أميرها عبدالله بن الحسين العربي الهاشمي، الأديب العالم، والسياسي المخضرم، أملًا جديدًا في وحدة العرب ونهضتهم، وإعادة عزهم ومجدهم، بعد أن مزق الاستعمار الغربي بلادهم، ولم يفِ لهم بوعوده وعهوده في الاستقلال والحرية، وقام بملاحقة الأحرار في كل البلاد الشامية، وعاث فيها نهبًا وإفسادًا، وتقتيلًا وتشريدًا، ونفيًا وإبعادًا، وبخاصة بعد معركة ميسلون سنة 1920م، إذ هدم الحكومة العربية، وحكم بالإعدام على رجالاتها، وأخرج ملكها وطارده في حوران، طالبًا منه مغادرة سوريا فورًا[1].

ويبدو لي أن البرقاوي كان معجبًا بدعوة الأمير عبدالله بن الحسين إلى نهضة العرب من ناحية، وبشخصيته الأدبية، وبراعته اللغوية، التي وصفها لنا عزت سعيد الصليبي قائلًا: "وكان فاتحة الخير قدوم المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين إلى الأردن، حامل لواء النهضة العربية الكبرى، ومحرر العرب، وكان –طيب الله ثراه– من عباقرة اللغة العربية والتركية، وناطقًا فصيحًا ملهمًا

1– انظر: **الزركلي**، خير الدين: **ما رأيت وما سمعت**، المطبعة العربية، مصر، 1342هـ/1923م: ص4؛ قدري، أحمد: **مذكراتي عن الثورة العربية**. ط1، مطابع ابن زيدون، دمشق، 1956م.

قل نظيره، وكاتبًا فذًا، وشاعرًا مبدعًا، وصاحب ثقافة عالية، وكان محبًا للعلم والعلماء، ويقدرهم حق التقدير..."[2]، علمًا بأن الأمير عبدالله بن الحسين، كان دائم العناية باللغة العربية، ومن الأمثلة على ذلك أنه عندما أنجز بناء مدرسة السلط في العاشر من كانون الأول عام 1925م، حضر حفل الافتتاح[3]، وشاهد فيها الشروع في العملية التعليمية، وأكّد في ذلك اليوم التاريخي من حياة التعليم في إمارة شرق الأردن، على ضرورة الاهتمام باللغة العربية، وعلى السعي لإحيائها، وألقيت في ذلك اليوم القصائد الشعرية، وعرضت تمثيلية عربية[4].

وقد أصبح البرقاوي من المقربين[5] إلى أمير البلاد عبدالله بن الحسين فيما بعد، ونشر الأمير والبرقاوي كثيرًا من مقالاتهم الأدبية على صفحات صحيفة الجزيرة، بل كانت مقالات الأديبين تحتل الصفحة الأولى منها أحيانًا؛ لأن رئيس تحريرها تيسير ظبيان كان معجبًا، ومقدرًا لما يكتبه البرقاوي[6]، حتى قال فيه: "وفي عمان كان -رحمه الله- يزورني في مكتب جريدة "الجزيرة"، ويتحفني بمقالاته وبحوثه، التي تنم عن اطلاع واسع، وثقافة عالية، ودراسات عميقة، فضلًا عما كانت تتسم به هذه المقالات والبحوث من ديباجة مشرقة، وأسلوب بليغ، لا يدانيه فيه أحد من كتاب ذلك العصر"[7]. وبناءً على ما قاله ظبيان، فإن البرقاوي يعد رائدًا من رواد الحركة الأدبية في الأردن، التي ساهم فيها بمقالاته ومساجلاته ومحاضراته.

وعلاوة على ذلك، فإن البرقاوي قد سمع بالنداء الذي وجهته حكومة شرقي الأردن لفتيان الأردن، ولفتيان البلاد العربية في 20 رمضان سنة 1343هـ/ 13 نيسان سنة 1925م، ونُشر على صفحات جريدتها الرسمية التي قرأها البرقاوي، فوجد لذلك النداء القومي صدى عميقًا في نفسه المشرئبة لوحدة الأمة، والمؤمنة بقوميتها التي هي أساس نهضتها، ومما جاء في ذلك النداء الذي لباه البرقاوي على عجل، فَغذَّ المسير إلى عمان التي غدت قاعدة العروبة الجديدة، التي اقتلعت قبل ذلك بأربع سنوات من دمشق عاصمة العروبة والإسلام، أيام حكومة الملك فيصل بن الحسين، وكان نداء عمان لأحرار العرب بقلم محمد الشريقي، وهو من رجال النهضة العربية، يقول: "هذه بلادك مهوى أفئدة الناطقين بالضاد، ومشرق آمالها، يناديك (يرموكها) الذي كانت وقعته حدًا فاصلًا لظفر العرب، وانتصار الشرق على الغرب، أن وثّق صلتك بالعالم العربي، واملأ قلبك بنور المحبة القومية المقدسة ورغبة الجهاد المدني، واغرس في نفوس إخوانك، عواطف الأمل المشترك بين الناطقين بالضاد، وبشر

2- **محاسنة**، محمد، **الطراونة**، محمد، **الطراونة**، سليمان، **الكركي**، خليل: **مدرسة السلط (سيرة ومسيرة)**. ط1، عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، الأردن، 1417هـ/1997م: ج2، ص65.

3- انظر: **المرجع السابق**: ج1، ص81-82.

4- انظر: **المرجع السابق**: ج1، ص80-81.

5- انظر: **العناقرة**، محمد: "**من الرعيل الأول: حسن البرقاوي أستاذ الجيل الأردني**" مقالة منشورة في جريدة الدستور بتاريخ 30 أيار 2009م.

6- انظر: **صحيفة الجزيرة**، العدد (1000)، 17 آب سنة 1940م: ص1.

7- **ظبيان**، تيسير: "**فقيدنا البرقاوي**"، ضمن كتاب: **حسن البرقاوي (المربي والإنسان... ذكرى وتحية)**. ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 1990م: ص50.

أينما كنت، وأيان استقمت بالروح العربي والثقافة العربية...ها هم الناطقون بالضاد ما زالوا على عتبة النهوض القومي الحديث...ارفع العلم: علم العلم والعمل والإيمان الوطني وعلم المدرسة..."[8].

لقد كان حدس البرقاوي صائبًا في أن إمارة شرق الأردن، هي أنسب البقاع لإقامته، ونشر علمه ومعرفته، وحمل رسالته التربوية لأبناء أمته، ولا سيما بعد أن وجد الإمارة ممثلة بأميرها الأديب العالم، والشاعر الخطيب، والسياسي المخضرم، تسعى لاستقطاب المعلمين، والإداريين والعسكريين، وغيرهم من القضاة والعلماء الأكفياء من أبناء سوريا والحجاز، ولبنان وفلسطين، والعراق ومصر، لبناء مؤسساتها الإدارية والقضائية، وللتعليم في مدارسها، ومن رجالات ذلك الرعيل الأول: محمد الشريقي، فؤاد الخطيب، خير الدين الزركلي، محمد علي الحوماني، نديم الملاح، محمد عزة دروزة، تيسير ظبيان، سعيد الكرمي، سعيد الدرة، وحسن البرقاوي الذي وصفه محمد سليم الرشدان بأنه "في طليعة هذا الرعيل الذين قدموا إلى البلاد"[9].

ولا بد من الإشارة هنا إلى الدور العظيم الذي قام به الوطني الكبير، أديب حسين وهبة، الذي تسلم إدارة المعارف في 1921/8/8م، أي في السنة الأولى لتأسيس إمارة شرق الأردن، وأديب وهبة من مواليد السلط سنة 1890م تقريبًا، وتخرج من الكلية الحربية في إسطنبول، وخدم في الجيش العثماني، ونشأته قريبة الشبه من نشأة البرقاوي الذي أدى الخدمة العسكرية في الجيش العثماني في دمشق.

ولوهبة دور كبير في التوسع في افتتاح المدارس في عهد الإمارة، وفي بناء مدرسة السلط الثانوية، التي وضع حجر أساسها سنة 1923م بحضور الأمير عبدالله بن الحسين، وبنيت المدرسة بتبرعات أهالي السلط. وقد أدخل وهبة على المناهج مواد دراسية، ونشاطات مدرسية متنوعة، كالرياضة، والكشافة، وتعليم الأناشيد والموسيقى وغيرها[10].

ومن أهم ما قام به أديب وهبة في خدمة المعارف في الأردن، أنه قام بتشجيع أصحاب الكفاءات من المعلمين في الأقطار العربية، على القدوم إلى الأردن، واستعان بخبراتهم، وأفاد من علمهم في النهوض بمستوى التعليم في الأردن، ودفع لهم أعلى الرواتب، تقديرًا لعلمهم، ورغبة في قدومهم وتشجيعهم على بذل قصارى جهودهم في تسريع عجلة التعليم في البلاد، وفي غرس التقاليد والقيم التربوية الصحيحة في المدارس، وكان البرقاوي واحدًا من هذه النخبة العربية التي سعى وهبة إلى استقطابها، وتشجيعها على العمل في إمارة شرق الأردن[11]، علمًا بأن دور وهبة كان عظيمًا في

8- **الشريقي**، محمد: "**الأردني الفتي**"، جريدة "الشرق العربي" 20 رمضان 1343هـ/ 13 نيسان 1925م.

9- انظر: **الرشدان**، محمد سليم: "**البرقاوي معلم الأجيال**"، ضمن كتاب: **حسن البرقاوي (المربي والإنسان... ذكرى وتحية)**. ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 1990م: ص33.

10- انظر: **العطيات**، محمد: **السلط تاريخ وشخصيات**. إعداد وتحرير: محمد العطيات. ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 2009م: ص218-227.

11- انظر: **المرجع السابق**: ص223.

بناء مدرسة السلط، عندما كان قائدًا للدرك فيها، إذ باشر بجمع التبرعات من أهالي المدينة، وقام بالإشراف على مشروع بناء المدرسة الذي استغرق قرابة ثلاث سنوات[12].

وقدم من الرعيل الأول على الأردن العشرات من الرجال، الذين وجدوا في الأردن وطنًا عروبيًا، وفي أهله أهلًا أصلاء كرماء يرحبون بكل عربي جاء لخدمة بلادهم، ونقل علمه ومعرفته إليها، وإن كان قد وفدت بعض العناصر، التي لم تحفظ حق الضيافة الأردنية وكرمها، فأوجس الأردنيون خيفة منها، ورأوا فيها منافسًا لهم في وظائفهم وأعمالهم، وبخاصة ممن احتكروا الوظائف في بعض الدوائر في محاسيبهم وأزلامهم، وزادوا من تعصبهم ودسائسهم[13].

البرقاوي معلمًا في مدارس: الكرك وإربد وعمان والسلط:

أمضى البرقاوي أحد عشر عامًا من عمره في سورية، جنديًا وطالبًا ومعلمًا، ولكنه بقي طالبًا جادًا في طلب العلم، خلال خدمته في سلك الجندية، وفي سلك التعليم في مدارس دمشق وحمص ودرعا، التي قدم استقالته من مدرستها بتاريخ 1925/8/30م[14]، ثم قدم إلى إمارة شرق الأردن، وعين معلمًا في مدرسة السلط بتاريخ 1925/9/12م، ولكنه نقل في اليوم التالي 1925/9/13م. وفي 1925/9/14م عين البرقاوي معلمًا في مدرسة تجهيز الكرك، التي يبدو أنها كانت بحاجة إلى معلم كفي، يمكن أن ينهض بمستوى تعليم اللغة العربية فيها، لذلك رأت إدارة المعارف ضرورة نقله إلى الكرك، التي بقي فيها البرقاوي معلمًا حتى 1929/9/15م، علمًا بأنه قد رقي درجة في نهاية السنة الأولى من عمله في الكرك التي أمضى فيها أربع سنوات بلا انقطاع.

ويبدو أن **متصرف لواء الكرك** –الذي كان دوره كبيرًا في إدارة اللواء يومذاك– قد عرف أهمية العمل التعليمي الذي قام به البرقاوي في تدريس أبناء الكرك، ورفعت إليه بعض التقارير من إدارة المدرسة عن تميز البرقاوي في عمله، وغيرته على مصلحة طلابه، وحرصه على إفادتهم، والنهوض بمستواهم في اللغة العربية والدين الإسلامي، وغيرها من المواد التي قام بتدريسها، فرفع متصرف لواء الكرك كتابًا مكتومًا إلى مدير المعارف –وهو بمثابة الوزير في وقتنا الحاضر– في إمارة شرق الأردن، والكتاب صادر عن متصرفية لواء الكرك، ورقمه (1930/1/10م)، ومؤرخ بـ1929/7/3م، ونصه:

> **"أرجو أن تعلموا، بأن أستاذ اللغة العربية، بمدرسة تجهيز الكرك السيد حسن البرقاوي من خيرة الأساتذة، ومن الذين يغارون على القيام بالواجب، ويحسنون أساليب التدريس، وقد أصبح هذا مشهودًا ومعلومًا عنه، فلذا أرجو أن يقدر المومي إليه من قبل سعادتكم، لكونه أهلًا لذلك"[15].**

12– انظر: **محاسنة، الطراونة، الطراونة، الكركي، مدرسة السلط سيرة ومسيرة**. ج1، ص79.

13– انظر: **محافظة**، علي: **الفكر السياسي في الأردن** (وثائق ونصوص 1916–1946م). ط1، مركز الكتاب الأردني، عمان، 1990: ج2، ص171–172. وانظر: **الدروبي**، سمير: "**حسن البرقاوي أستاذ اللغة العربية الأول في عهدي الإمارة والمملكة**". مجلة **راية مؤتة**، جامعة مؤتة، 2021م: المجلد السابع/ العدد الرابع/ ص38–40.

14– انظر: **وثائق وزارة التربية والتعليم في الأردن**، الموظف **حسن البرقاوي**. إضبارة رقم 58/11 التي تعود إلى عهد إمارة شرق الأردن، إدارة المعارف العامة (ترجمة حال).

15– **المصدر السابق**، الموظف **حسن البرقاوي**.

قلت: إن شهادة متصرف لواء الكرك للمعلم البرقاوي، على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأنها تدل على رأي إدارة معارف الكرك في البرقاوي من جانب، وتعكس رأي أهالي الطلاب، الذين سمعوا من أبنائهم عن هذا المعلم المتألق المعطاء، الذي عزّ نظيره بين من عرفوا من المعلمين من جانب آخر، علمًا بأن المتصرف آنذاك كان حاكمًا فعليًا في لوائه، وهو دائم السؤال والرصد لأحوال: الدوائر والمؤسسات الحكومية، والمدارس والأمن، وغير ذلك مما يقع في نطاق لوائه، ولذا فإن ما كتبه المتصرف في البرقاوي، يعدُّ شهادة شعبية ورسمية، في هذا المعلم الأمين الكفي، الذي لا حدود لنشاطه وإخلاصه في العمل والعطاء، علمًا بأن الجادين المخلصين، قد يلقون –في كثير من الأحيان– عداوة وحسدًا من العاجزين المقصرين، الذين لم يبلغوا شأوهم في العلم والعمل، وربما لقي البرقاوي حسدًا أو تنقيصًا من جهده واجتهاده في التعليم، وذوو النقص مولعون بذم أهل الكمال والفضل، وهذا شيء في خُلق كثير من البشر. ومن المؤكد بأن المتصرف عرف ما يحاك ضد هذا الرجل، وما يدبر له من بعض المعلمين الذين لم يغرد البرقاوي في سربهم، ولم يحطب في حبلهم، ولذا فإن المتصرف رفع كتابه المذكور آنفًا إلى مدير المعارف، إنصافًا للبرقاوي وتأكيدًا على أهليته للعمل، وحقه في التقدير والمكافأة على إخلاصه في العمل، والله عزّ وجل يدافع عن الذين آمنوا كما جاء في محكم كتابه العزيز.

وفي نهاية المرحلة الكركية الأولى من عمل البرقاوي في مدرسة تجهيز الكرك، نقل إلى مدرسة تجهيز إربد معلمًا بتاريخ 1929/9/18م، وبقي فيها حتى 1932/9/19م، أي أنه أمضى ثلاث سنوات في إربد، ثم أعيد نقله معلمًا إلى مدرسة الكرك ثانية، وباشر عمله فيها بتاريخ 1932/9/22م، وبقي على رأس عمله حتى 1936/9/31م، أي أنه عمل في الكرك أربع سنوات أخرى، ولكن رجوع البرقاوي إلى الكرك ثانية، يدل على رغبة الأهالي في أن يكون البرقاوي معلمًا لأبنائهم، وعلى العلاقات الطيبة للرجل بأهالي الكرك[16]، الذين كانوا يطالبون برجوعه، لما عرف عنه من صدق في القول، وإخلاص في العمل، علمًا بأن البرقاوي كان مقدرًا ومكرمًا من أهالي إربد والكرك، ودليلنا على ذلك وثيقة حفظت في ملفه الشخصي في وزارة التربية والتعليم، والوثيقة عبارة عن كتاب مكتوم، ممهور **بتوقيع متصرف لواء الكرك**، بتاريخ 1936/8/27م، ورقمه 2225/1/1، وقد رفع متصرف الكرك الكتاب إلى مدير المعارف، طالبًا فيه ترقية البرقاوي بناءً على عطائه المتميز، وإخلاصه التام، وأخلاقه الرفيعة، ونص الكتاب:

> **"إن الأستاذ السيد حسن البرقاوي، الذي نقل إلى مدرسة تجهيز عمان، قد عرفته في إربد، وفي الكرك معرفة تمكنني من أن أقرر بأنه من الأساتذة المشهود لهم بحسن السيرة، والأخلاق الحسنة، والإخلاص التام للوظائف التدريسية، التي كانت مودعة إليه في تلك الجهتين، وأنه يستحق التقدير والترفيع إلى درجة أعلى من درجته الحالية، وأرجو أن تكون هذه الشهادة كافية لشموله بعنايتكم سيدي، وأرسلت نسخة من الكتاب إلى فخامة رئيس الوزراء المعظم"[17].**

هذا، وقد أمضى البرقاوي في الكرك أربع سنوات أخرى أي من 1932/9/22م، حتى 1936/9/21م، فيكون مجموع ما أمضاه في الكرك ثماني حجج، كان مسك ختامها كتاب متصرف الكرك الآنف ذكره، والذي أشاد فيه بفضل الرجل وعلمه، وإخلاصه، وطالب بترفيعه إلى درجة أعلى.

16– انظر: **البراري**، هزاع: "**حسن البرقاوي: التربوي العتيق باني وجدان الأجيال**"، مقالة منشورة على الشابكة (مدونة الأردن Jordan Multimedia) عام 2011م.

17– **وثائق وزارة التربية والتعليم في الأردن**، الموظف **حسن البرقاوي**، إضبارة رقم 58/11.

ولـم يعـد البرقـاوي بعـدها للعمـل فـي الكـرك إلا فـي أواخـر الخمسـينيات، عنـدما جـاء مفتشًـا لمـادتي اللغـة العربيـة والـدين الإسـلامي، وأفـاد معلميهـا وطلابهـا، وأعـاد مـا كـان مـن ذكرياتـه فـي الكـرك، قبـل عشـرين عامًا خلت.

ومما هـو جـدير بالـذكر، أن حسـن البرقـاوي قـد تجـنس بالجنسـية الأردنيـة أثنـاء عملـه فـي مدرسـة تجهيـز الكـرك، وذلـك فـي سـنة 1935م، وقـد وجـدت وثيقـة فـي ملفـه الـوظيفي تشـير إلـى ذلـك، والوثيقـة صـادرة عـن مـدير المعـارف وممهـورة بتوقيعـه، وموجهـة إلـى مـدير تجهيـز الكـرك لتبليـغ حسـن البرقـاوي بـأمر تجنيسـه، ونـص الوثيقـة ذات الـرقم 548/58/11، والمؤرخـة بـ3 ذي الحجـة سـنة 1353هـ الموافـق 1935/2/6م:

> **"أعلمنـي فخامـة رئـيس الـوزراء بكتابـه رقـم 10/210 تـاريخ 1935/2/3م أن المجلـس التنفيـذي فـي جلسـته المنعقـدة بتـاريخ 1935/2/2م رقـم 807 قـرر الموافقـة علـى مـنح أحـد معلمـي تجهيـز الكـرك السـيد حسـن البرقـاوي التجـنس بالجنسـية الأردنيـة، فـأرجو الإشـارة إلـى اسمه بأنه بات أردنيًا"[(18)].**

ونقـل البرقـاوي مـن مدرسـة تجهيـز الكـرك بتـاريخ 1936/9/21م إلـى مدرسـة تجهيـز عمـان وبقـي فيهـا حتـى 1937/10/31م، ويبـدو أن محافظـات الأردن كانـت تحـرص علـى الانتفـاع بعلمـه فـي اللغـة العربيـة، والـدين والتـاريخ والرياضـيات، ممـا يفسـر لنـا تنقلـه بينهـا، ومطالبتهـا بـأن يكـون البرقـاوي معلمًـا فـي مدارسـها، ثـم نقـل بتـاريخ 1937/11/31م معلمًـا إلـى مدرسـة السـلط الثانويـة التـي علـم فيهـا حتـى 1954/9/1م، عنـدما قـرر تعيينـه مسـاعدًا لمفـتش معـارف لـواء البلقـاء بتـاريخ 1954/9/1م علـى أن يكـون مقـر عملـه فـي مكتـب مفـتش لـواء البلقـاء فـي عمـان منـذ ذلـك التـاريخ، وفـي 1955/5/4م أصـبح البرقاوي مساعدًا لمفتش اللغة العربية والدين الإسلامي في وزارة المعارف.

وبقـي البرقـاوي مفتشًـا مسـاعدًا فـي وزارة المعـارف حتـى إحالتـه علـى التقاعـد اعتبـارًا مـن تـاريخ 1960/3/1م، علمًـا بـأن كتـاب إحالتـه علـى التقاعـد، الصـادر عـن رئـيس الـوزراء بتـاريخ 1960/2/15م، كان موجهًا إلى سماحة وزير التربية والتعليم، وقد تضمن ما نصه:

> **"أرجـو النظـر فـي تعيـين السـيد البرقـاوي، بموجـب عقـد فـي وزارة التربيـة، للاسـتفادة مـن خبرتـه في حقل التربية والتعليم"[(19)]،**

وهـو أمـر قلمـا يقـع لغيـره مـن المعلمـين، وبخاصـة إذا علمنـا أن البرقـاوي قـد بلـغ السـبعين مـن عمـره آنـذاك، ممـا يـدل علـى أن هـذا المعلـم، قـد أصـبح مـن أيقونـات هـذه الـوزارة، ورموزهـا التـي لا تمحـى من الذاكرة التربوية عند الأردنيين.

وقـد قـام وزيـر التربيـة والتعلـيم، بإنفـاذ رغبـة رئـيس الـوزراء فـي الإفـادة مـن خبـرات البرقـاوي فـي التربيـة والتعلـيم، ووجـه إليـه خطابًـا مهمًـا مؤرخًـا بـ1960/3/23م، وقـد رأينـا أن نثبـت نـص هـذا الكتـاب، الـذي يُعـدُّ وثيقـة مهمـة فـي تـاريخ المعلـم البرقـاوي، ويُعـدُّ اسـتثناء لافتًـا للنظـر فـي تـاريخ وزارة التربيـة والتعلـيم فـي الأردن، التـي كانـت تُـولي المخلصـين مـن معلميهـا كـل التقـدير لجهـودهم فـي خدمـة وطـنهم؛

18- **المصدر السابق**، الموظف **حسن البرقاوي**.

19- **المصدر السابق**، الموظف **حسن البرقاوي**.

لأنهم الأعمدة التي قامت عليها النهضة التعليمية في الأردن، وجعل البلاد العربية تتهافت على طلب المعلمين الأردنيين لتعليم أبنائها، ونص الكتاب[20]:

حضرة المربي الكبير الأستاذ حسن البرقاوي المحترم

نظرًا لإحالتكم إلى التقاعد، كما ينص عليه القانون، وبما أن هذه الوزارة تود الاستفادة من خبرتكم الطويلة، وإخلاصكم في حقل التربية والتعليم، وبما أن لكم جهادًا طويلًا في هذا المضمار، ونظرًا لما تحليتم به من تفان وإخلاص في سبيل أبناء هذا الوطن العزيز، أرجو أن تكملوا ما بدأتم به من تعليم النشء، وتوجيهه التوجيه اللائق به. وإني إذ أرجو أن أنال موافقتكم، أتقدم بالشكر لكم، على الخدمة السابقة، راجيًا لكم دوام التوفيق.

وتفضلوا بقبول احترامي

وزير التربية والتعليم

وحتى تكتمل لدينا جهود البرقاوي في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، فإنه لا بدَّ لنا من الحديث عن جهوده العظيمة في تعليم طلاب مدرسة السلط التي كانت هي الثانوية الوحيدة في الأردن عهد الإمارة، وكانت تسمى مدرسة تجهيز السلط، عندما نقل البرقاوي إليها، وفي السنة التالية لنقله أي سنة 1938م، تغير اسمها إلى مدرسة السلط الثانوية، التي سمح لها مدير المعارف، بعمل ختم حديدي، يحمل اسمها الجديد: **(مدرسة السلط الثانوية/ شرق الأردن/ إدارة المعارف العامة)**[21].

وطاب المقام للبرقاوي في هذه المدينة التاريخية، التي تتوسط المدن الأردنية، التي أصبح أبناؤها يتوافدون على مدرستها، لإتمام تعليمهم الثانوي فيها، فقد اجتمع في صفوفها طلاب من عمان ومعان، والكرك وإربد، والطفيلة ومأدبا، والزرقاء والمفرق وغيرها من المدن الأردنية، إضافة إلى طلاب السلط نفسها، وهو الأمر الذي كان له أعمق الأثر في تحقيق بلورة الهوية الوطنية الأردنية وتشكيلها، فطلاب الأردن من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه يجتمعون في مدرسة واحدة، يتلقون فيها أفكار أستاذهم البرقاوي وغيره من فضلاء المعلمين، ويتخرجون وقد حملوا معهم ما تعلموه من قيم الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد، وقيم المحبة والتسامح بين أبناء الطوائف المختلفة، وقيم الوحدة العربية، إذ تضم الهيئة التدريسية في صفوفها المعلمين العرب من سوريا وفلسطين، ومصر ولبنان، والعراق والحجاز، ويصدق عليهم جميعًا، ويتجسد قول الشاعر "بلاد العرب أوطاني"، علمًا بأن الأردنيين كانوا يعدون "بلاد شرق الأردن جزءًا من البلاد العربية المحررة، الموعودة بالاستقلال، من قبل الحلفاء عامة، وبريطانيا خاصة، قد قامت فيها حكومة عربية مستقلة برئاسة سمو الأمير عبدالله..."[22].

لقد وسمت السلط الثانوية في ذلك الحين باسم "قلعة العلم"، إذ اجتمع فيها أوائل طلاب المدارس في الأردن، وكانت المنافسة على التحصيل العلمي بينهم شديدة، حتى أصبح الحاصل منهم على الشهادة الثانوية في مستوى خريجي الجامعات في زماننا، بل إن دولة عبدالسلام المجالي، وصف

20- **المصدر السابق**، الموظف **حسن البرقاوي**.

21- انظر: **محاسنة، الطراونة، الكركي، مدرسة السلط سيرة ومسيرة:** ج1، ص78.

22- **الكتاب الأسود في القضية العربية الأردنية**. ط1، مطابع دار الأيتام، القدس، 1347هـ/1928م: ص4.

لنا في سيرته الذاتية "**رحلة العمر من بيت الشعر إلى سدة الحكم**"، -التي كتبها في الثمانينيات من القرن الماضي- مستوى خريجي مدرسة السلط الثانوية، بأن الحاصل منهم على الشهادة الثانوية، يضارع في مستوى ثقته بنفسه، الخريج الحاصل على شهادة الدكتوراه من أرقى الجامعات العالمية في عصرنا، يقول: "وللحق أقول: إن شعور الخريج من السلط الثانوية يومذاك، يشبه شعور الحاصل على دكتوراه من أعرق الجامعات في أيامنا من حيث الثقة بالنفس"[23].

وقد زودت هذه المدرسة بمكتبة قيمة، فيها كثير من المطبوعات العربية من كتب تراثية ومترجمة، مما تصدره مطابع مصر والشام، وفيها مراجع باللغة الانجليزية والفرنسية والتركية، وكان دور معلمي هذه المدرسة، الذين يحتاجون إلى هذه الكتب، لوضع مناهج المواد التي يدرسونها، كبيرًا في تخير كتب مدرستها، وإثرائها بالنافع المفيد من الكتب والمجلات والدوريات، التي يقدرون قيمتها في إفادتهم وتثقيف طلابهم[24].

ويعود الفضل في طرح فكرة تأسيس هذه المكتبة، إلى سعيد البحرة مدير مدرسة السلط، إذ خاطب البحرة مدير المعارف أديب وهبة المربي الكبير، وصاحب الأيادي البيضاء في متابعة إنجاز البناء الجديد للمدرسة، فقبل وهبة طلب البحرة، وتبرع بكتبه الخاصة لمكتبة المدرسة، فكانت نواة لها، ثم تواصل تزويد هذه المكتبة بالمجلات التربوية والأدبية، وبالمطبوعات الأدبية والعلمية الجديدة، وقبلت هدايا الكتب من المتبرعين، وقدمت هذه المكتبة الرائدة خدماتها للطلاب والباحثين، وسمحت بعارية الكتب للطلاب والمعلمين، وتشير سجلات المكتبة، إلى أن المعلم وصفي التل، قد استعار كتاب "الأغاني" لوالده مصطفى وهبي التل، شاعر الأردن الكبير الملقب بعرار. وكان البرقاوي منهومًا بقراءة كتبها، وقد خلدت مدرسة السلط اسمه، بأن سمت مكتبتها العريقة باسمه، وأصبحت تعرف باسم "مكتبة حسن البرقاوي"[25].

لقد وجد البرقاوي في مدرسة السلط مرتعًا علميًا خصبًا، وبيئة تعليمية صالحة لنشر علمه، وإفادة طلابه، وتوجيههم تربويًا ومعرفيًا ووطنيًا، يدفعه إلى ذلك ما اتسم به من صفات الخلق الرفيع، والفطرة السليمة، والإخلاص في العمل، والمحبة الصادقة للأرض والإنسان والوطن، وما عرف عنه من العطاء الذي ليس له حدود، وما حباه الله به من مواهب عقلية، وقدرات علمية خاصة، أهلته ليكون معلمًا فذًا، وعلمًا شامخًا، وشيخًا مبجلًا بين المعلمين الذين عرفهم تاريخ التعليم في الأردن -على كثرتهم- على مدار قرن كامل، ويصدق عليه قول المتنبي:

إذا ما العَالمونَ عَرَوك قالوا أفدنا أيها الحِبرُ الهُمامُ

وشهادة عبدالسلام المجالي الآنفة الذكر في مدرسة السلط، وفي أستاذه البرقاوي لها قدرها، لا سيما أن المجالي ذو فراسة وحنكة، ونظر وبصر، في معرفة أقدار الرجال وتقدير مواهبهم، وهي شهادة لم يشهد بها لمعلم من قبل البرقاوي ولا من بعده، وعدّ البرقاوي نموذجًا من المعلمين يصعب

23- **المجالي**، عبدالسلام: **رحلة العمر من بيت الشعر إلى سدة الحكم**. ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2003م: ص47.

24- انظر: **دفاتر مجلس المعلمين**، مدرسة السلط الثانوية، إمارة شرق الأردن، 1929-1945م.

25- انظر: **محاسنة، الطراونة، الكركي، مدرسة السلط (سيرة ومسيرة)**: ج1، ص91-94.

على المرء نسيانه، يقول: "إن الأستاذ البرقاوي نموذج يصعب نسيانه، علمنا وأمتعنا..."[26]. وقد كرر المجالي شهادته لمعلمه البرقاوي فيما بعد، يقول: "نظرتنا إلى المعلمين كانت نظرة احترام وتقدير ممزوجة بشيء من الرهبة، ومما أذكره أن الأستاذ محمد حسن البرقاوي (الصواب: حسن محمد البرقاوي) العالم باللغة، كان لا يحب الروتين، ويدعو أحد التلاميذ لقراءة الأسماء"[27].

أحب البرقاوي السلط –وكل مدينة أردنية درَّس في مدارسها، بل أحب الوطن كله–مكانًا وسكانًا، وزملاء وطلابًا، وأهلًا وجيرانًا، عاش بينهم واحدًا منهم معززًا مكرمًا، مقدرًا مبجلًا، لا يؤتى على ذكره وعلمه، وخلاله ومناقبه، التي أضحت كالروض النضر إلا بالثناء العطر، والإشادة والإعجاب، والدعاء له بالرحمة والرضوان، والروح والريحان.

وغدا التتلمذ عليه، أو مزاملته، أو حضور مجالسه العلمية، من دواعي الاعتزاز، والفخر، والسؤدد والشرف لمن حازه، بل أصبح طلاب الصفوف الابتدائية، يتمنون اليوم الذي يصبحون فيه طلابًا للبرقاوي، وأصبح طلابه ينظرون إليه نظرهم إلى الأب الحاني على أولاده، الساعي لإسعادهم ونجاحهم، وأصبحت كلمة الأب البرقاوي ملباة، وأمره مطاعًا عند طلابه وفي مجتمعه المحلي، وبخاصة في أوقات الخلافات والنزاعات فيما بينهم، وعندما دخلت الأحزاب إلى المدارس، وجندت كثيرًا من طلابها، فأصبح منهم اليساري والقومي، والإسلامي والبعثي، وأصبح مدراء المدارس مضطرين لاستشارة الطلاب، وعمل الممكن من طلباتهم خوفًا من إثارتهم للفتن والمظاهرات داخل المدرسة وخارجها، وبخاصة وقت ارتفاع المدّ القومي، وازدياد التكتلات والأحلاف الدولية التي جرفت الأردن في تيارها اللجب، وأصبح على الحافة في الخمسينيات من القرن المنصرم.

ويسرد لنا عبداللطيف عربيات، في سيرته الذاتية التي صدرت حديثًا، حكاية تكشف لنا عن الدور الكبير الذي اضطلع به البرقاوي في تهدئة الطلبة في مدرسة السلط، وحثهم على عدم تجاوز حدودهم مع مديرهم أو معلميهم –وإن اختلفوا معهم في الرأي الحزبي– يقول عربيات: "... كان المدير يستشيرنا قبل أي إجراء في المدرسة، سواء في تقسيمات النشاطات الاجتماعية والرياضة، أو تعيين عرفاء للصفوف من الصفوف الأعلى على الأدنى، فجئت إلى المدير –وكان واقفًا في وسط القاعة– وقلت له: هل تعين فلانًا عريفًا، وهو يحتاج إلى عريف؟! (وأنا هنا أخطأت)؛ لأن الطلاب سمعوا ما قلت، وقد شعر المدير بذلك، فقال: لا أسمح أن تعطيني أوامر. أنا لا أخاف منك، ولا من حزبك. فقلت له: شكرًا، وانصرفت. فحسب أننا سنحرك المشاكل في المدرسة، وكان الوقت بعد نهاية الحصة الأخيرة. وكان المرحوم الأستاذ **حسن البرقاوي له كل تقدير عندنا، ورجل له تقديره عند الجميع**، وهو كبير السن، فناداه المدير دون علمنا، وقال له: اذهب وسوِّ الأمور، وقد حصل كذا وكذا"[28]؛ وفي اليوم نفسه ذهب البرقاوي إلى مجلس فيه بعض العلماء والقضاة من أهل السلط، وكان الطالب عبداللطيف عربيات حاضرًا ذلك المجلس، فدخل عليهم البرقاوي "وفورًا بادر قائلًا: ما هذا يا ابني

26– **المجالي، رحلة العمر من بيت الشعر إلى سدة الحكم:** ص45.

27– **محاسنة، الطراونة، الكركي، مدرسة السلط سيرة ومسيرة:** ج2، ص60.

28– **عربيات،** عبداللطيف: **صفحات من حياتي (مراجعات)**. ط1، المطابع المركزية، عمان، الأردن، 1442هـ/2021م: ص53.

عبداللطيف؟ أنت مقدر عند المدير، وكل المعلمين، وما كان لك أن تتحدث مع المدير بالصورة التي تمت"[29]. وفعلًا استجاب عربيات لعتاب أستاذه، واستطاع البرقاوي أن يصلح ما فسد من العلاقة بين إدارة المدرسة وطلابها؛ لأنه كان مسموع الرأي، مجاب الكلمة عند الطلاب، وبين الأهالي لما عرفوا من فضله وعلمه، وصدقه وإخلاصه، ولما له في نفوسهم من التقدير والاحترام، ولطريقته الأبوية في النصح والتوجيه والإرشاد والتهذيب.

أمضى الشيخ المعلم البرقاوي ربع قرن تقريبًا من عمره في هذه المدينة، ذات التاريخ العريق، والمجد الطارف والتليد، وتعلمت على يديه الأفواج تلو الأفواج، والأجيال تلو الأجيال، لا من السلط وحدها، بل من الأردن كلها، ولذا أطلق عليه اسم "أستاذ الجيل" أو "أستاذ الأجيال الأردنية"، واسم "المعلم العربي المخلص"، وحقًا إنه كان معلمًا عربيًا مخلصًا في فلسطين، وسورية، والأردن خلال نصف قرن من الزمان.

المصادر والمراجع:

1. **البراري**، هزاع: "**حسن البرقاوي: التربوي العتيق باني وجدان الأجيال**"، مقالة منشورة على الشابكة (مدونة الأردن Jordan Multimedia) عام 2011م.
2. **خريسات**، هاني: "**المعلم حسن البرقاوي**". ضمن كتاب: السلط تاريخ وشخصيات. إعداد وتحرير: محمد العطيات. ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 2009م.
3. **الدروبي**، سمير: "**حسن البرقاوي أستاذ اللغة العربية الأول في عهدي الإمارة والمملكة**". مجلة راية مؤتة، جامعة مؤتة، 2021م: المجلد السابع/ العدد الرابع/ ص38-40.
4. **دفاتر مجلس المعلمين**، مدرسة السلط الثانوية، إمارة شرق الأردن، 1929-1945م.
5. **الرشدان**، محمد سليم: "**البرقاوي معلم الأجيال**"، ضمن كتاب: حسن البرقاوي (المربي والإنسان... ذكرى وتحية). ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 1990م.
6. **الزركلي**، خير الدين: **ما رأيت وما سمعت**، ط1، المطبعة العربية، مصر، 1342هـ/1923م.
7. **الشريقي**، محمد: "**الأردني الفتي**"، جريدة "الشرق العربي" 20 رمضان 1343هـ/ 13 نيسان 1925م.
8. **شهاب**، أسامة يوسف: **صحيفة الجزيرة الأردنية (دورها في الحركة الأدبية)**. ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 1988م.
9. **ظبيان**، تيسير: "**فقيدنا البرقاوي**"، ضمن كتاب: حسن البرقاوي (المربي والإنسان... ذكرى وتحية). ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 1990م.
10. **عربيات**، عبداللطيف: **صفحات من حياتي (مراجعات)**. ط1، المطابع المركزية، عمان، الأردن، 1442هـ/2021م.
11. **العطيات**، محمد: **السلط تاريخ وشخصيات**. إعداد وتحرير: محمد العطيات. ط1، وزارة الثقافة، الأردن، عمان، 2009م.
12. **العناقرة**، محمد: "**من الرعيل الأول: حسن البرقاوي أستاذ الجيل الأردني**"، مقالة منشورة في جريدة الدستور بتاريخ 30 أيار 2009م.
13. **الكتاب الأسود في القضية العربية الأردنية**. ط1، مطابع دار الأيتام، القدس، 1347هـ/1928م.
14. **المجالي**، عبدالسلام: **رحلة العمر من بيت الشعر إلى سدة الحكم**. ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2003م.
15. **محاسنة**، محمد؛ **الطراونة**، محمد؛ **الطراونة**، سليمان؛ **الكركي**، خليل، **مدرسة السلط (سيرة ومسيرة)**. ط1، عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، الأردن، 1417هـ/1997م.
16. **محافظة**، علي: **الفكر السياسي في الأردن (وثائق ونصوص 1916-1946م)**. ط1، مركز الكتاب الأردني، عمان، 1990.
17. **وثائق وزارة التربية والتعليم في الأردن**، الموظف **حسن البرقاوي**. إضبارة رقم 58/11.

29- **المصدر السابق**: ص53.

فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس

د. لبنى خلدون العامودي
مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق

مقدمة:

يمر العالم بمجموعة من التغيرات والتطورات المتسارعة، والتحديات والأزمات والتي أثرت في جميع مناحي الحياة، ومن أبرزها التحديات الصحية، والتي أصحبت تشكل عائقًا أمام صناع القرار؛ من حيث المقدرة في السيطرة على آثارها، وكذلك التحديات التكنولوجية؛ إذ أصبح استخدام التكنولوجيا في عصر ما بعد الحداثة متطلبًا أساسيًا في كافة المجالات، وأهمها قطاع التعليم.

ويُعدّ التعليم عن بعد من أبرز المستحدثات التي أفرزها نظام التعليم في العقود الأخيرة، لأنه انتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم بطريقة تفاعلية، وبالاعتماد على الوسائل التقنية والتكنولوجية، لذا لا بد من وجود مؤسسات تعليمية تعلمية تتجه نحو تكافؤ الفرص التعليمية، وإتاحة فرص التعليم للجميع وفقًا لقدراتهم وإمكاناتهم، وفي ذلك دعوة صريحة لاتباع ممارسات تربوية قائمة على التعلم المتمازج، وتراعي نظام التعليم عن بعد (السويعد والعظامات، 2020).

ولقد كان الأردن من أوائل دول العالم في وضع خطة متكاملة للتحول للتعلم عن بعد في العام الماضي، بينما يسعى لاستخدام التعلم المتمازج، وهو المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعلم الإلكتروني، وتسعى وزارة التربية والتعليم لتطبيقه كنهج تربوي دائم، في إطار الحرص على صحة الطلبة وسلامتهم، في حال تحول التعلم عن بعد لظرف طارئ مستقبلا، وأخذ الأردن في عين الاعتبار اتخاذ إجراءات السلامة العامة لهذا العام داخل المدارس (أبو زيد، 2020).

التعليم المتمازج: يعد التعليم المتمازج منظومة متكاملة تجمع بين إدارة المعرفة وإدارة التعلم، ويسعى لتحسين ظروف التعلم وإنجازه، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم المناسبة، ومطابقة أساليب التعلم الفردي؛ لتحويلها لمهارات

تعلم مناسبة للمتعلم بعدة طرق وهي التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، والتعلم من خلال شبكات الاتصال والتعليم الوجاهي، والتعلم القائم على الاتصال المتزامن واللامتزامن (أبو موسى والصوص، 2011).

التعليم عن بعد: تعددت وتنوعت أساليب التعليم الحديثة ومنها التعليم عن بعد، والذي يعتمد على التفاعل بين المتعلم والمعلم، وذلك ضمن عملية تعليمية حيث يقوم المعلم بطرح المحاضرات ضمن فصل افتراضي، ويستقبلها المتعلم خارج المؤسسة التعليمية، إما من المنزل أو من أي مكان يناسبه، وتتم المناقشة والتفاعل من خلالها، وتحقيق الفائدة المرجوة لجميع المتعلمين(Chine, 2016) .

أهمية التعليم عن بعد: لابد أن يلائم التعليم عن بعد المتعلمين والمعلمين على اختلاف اهتماماتهم وثقافاتهم وبلدانهم، لذا يتوفر فيه مزايا كثيرة، أهمها:

فرص التعليم؛ أي تكافؤ الفرص التعليمية وإتاحتها لجميع المتعلمين.

تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين، ومنها المرونة؛ حيث يتم إتاحة التعلم ضمن الظروف التي تناسب المتعلمين، والاستمرارية لعملية التعلم، والفاعلية، فاستخدام تقنيات التعليم عن بعد، والوسائط المتعددة، ينعكس إيجابًا على عملية التعليم عن بعد، واستقلالية المتعلم، كما يُنظم التعليم عن بعد حسب مقدرات المتعلمين، ومنه الابتكار أيضًا، ويشمل الطرق المتنوعة والأساليب التي يتم بها تقديم المناهج للمتعلمين (اليونسكو، 2020).

ويمكن القول إن فاعلية التعليم عن بعد تتحقق من خلال ما يلي (نشوان، 2004؛ الكسجي، 2012):

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم في مختلف مستويات التعليم، وإتاحة فرص متساوية لجميع المتعلمين للحصول على التعليم.
- تنمية التعليم، وذلك باستحداث تخصصات جديدة لم يتمكن التعليم التقليدي من طرحها، ورفع المستوى الثقافي للمتعلمين من خلال هذه البرامج.
- الإفادة من التطورات في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ بما يحقق جودة التعليم عن بعد، ورفع كفاءة المتعلم بما يتعلمه.
- تقليل الضغط على التعليم التقليدي والجامعات والأماكن المحددة، وصعوبة إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة لتلبية الطلب المتزايد عليها.

سبل التعامل مع جائحة كورونا في قطاع التعليم:

يعد التعليم منفعة عالمية مشتركة وسبيلًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأساسًا لبناء مجتمعات سليمة متقدمة، وللحفاظ على منظومة التعليم قامت الجهات المسؤولة باتخاذ إجراءات متعددة كالآتي:

–التخطيط المُتأني لفتح أبواب المدارس والمؤسسات التعليمية، وكبح انتقال الفيروس والسيطرة على تفشيه بالاسترشاد بمعايير تضمن السلامة للجميع، والتنسيق مع الجهات المسؤولة كقطاع الصحة.

–حماية تمويل التعليم والتنسيق من أجل التأثير، حيث أثرت الجائحة على الاقتصاد، ويتوجب حماية تمويل التعليم عبر تعزيز الإيرادات المحلية، والحفاظ على حصة الإنفاق على التعليم كأولوية قصوى، وتعزيز الخطط الاستراتيجية للتصدي إلى أزمة ديون التعليم.

– بناء نظم تعليم قادرة على التكيف من أجل التنمية المنصفة والمستدامة، وفتح أبواب المدارس على نحو آمن لتكون قادرة على التعامل مع معطيات جائحة كورونا، وتقوية القدرات في مجال إدارة المخاطر، وتعزيز سبل التواصل الفعال.

– إعادة تخيُّل التعليم وتعجيل التغيير في التدريس والتعلم، والتصدي للأزمات التي تعترض نظام التعليم، ومعالجة خسائر نظام التعليم كالتسرب، وطرح برامج مهنية لتعزيز استعداد المعلمين (الأمم المتحدة، 2020).

إجراءات وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدابير السلامة والوقاية الصحية للعودة الآمنة:

حرصًا على سلامة الطلبة، أعدت وزارة التربية والتعليم الأردنية دليل العودة الآمنة للمدرسة، للحد من انتشار فايروس كورونا بين الطلبة ومنها، توفير غرفة عزل بكل مدرسة مخصصة للحالة المشتبه بها بين الطلبة ممن تظهر عليهم أعراض الإصابة، وتوفير معقمات للاستخدام على أبواب المدارس، إضافة لتوزيع الكمامات من قبل وزارة التربية والتعليم، وفي حال ظهور إصابة يتم عزل المصاب لمدة (14) يومًا ليتحول التعلم للمصاب عن بعد، وتوفير مساحة (2م) لتحقيق التباعد الجسدي داخل الغرفة الصفية، و (2م) خارج الغرفة الصفية، وإجراء فحص الحرارة الدوري للطلبة من قبل مسؤول الصحة قبل الدخول إلى المدرسة، وكذلك التباعد في أثناء الاصطفاف في الطابور الصباحي، و تعليق دوام الشعبة الصفية مدة (14) يومًا إذا بلغت نسبة الإصابة (10%) فأكثر ويتحول الدوام عن بعد، وتعليق دوام المدرسة إذا بلغت نسبة الإصابات بين مجتمع المدرسة (10%) فأكثر، وتحويل التعلم عن بعد عبر منصات أعدتها وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، 2021).

ويعد التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا من أهم المواضيع التي أثرت على المجتمعات في ظل الجائحة، لذا لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع، حتى يتسنى لصناع القرار التربوي الخروج بأفضل الإستراتيجيات والتقنيات وأدوات التعليم المتمازج، من هنا جاءت هذه الدراسة لكشف درجة فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدِّراسة تَعَرُّف فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس وأثر كل من متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1– ما درجة فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس؟

2–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس (الجنس، والمؤهل العلمي)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدِّراسة وموضوعها: (درجة فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس) في الأمور الآتية:

– نظريًا: يمكن لنتائج الدِّراسة أن تضيف معرفة جديدة للفكر التربوي في مجال التربية والتعليم.

– عمليًا: يمكن أن تساعد الدِّراسة من الناحية في الميدان التربوي وصناع القرار التربوي ومديري المدارس.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

– **التعليم المتمازج:** " هو نموذج تدريس يجمع بين الأسلوب المباشر وبيئة الإنترنت ويطلق عليه اسم التعليم الهجين، ويمثل مظلة لنماذج عدة في التعليم العام، أبرزها نموذج التعاقب أو التدوير، والنموذج المرن، والمزج الذاتي، والنموذج الافتراضي الإثرائي (الوحيدي، 2018).

– **التعليم عن بعد:** " هو تقديم البرامج التعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل: الأقراص، شبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن، وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي، أو التعلم بمساعدة معلم أو مدرس" (أبو النصر، 2017، 63). وتعرف إجرائيا: العملية التعليمية التعلمية التي تتم بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال وسائل الاتصالات، وشبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام تقنية الاتصال وذلك ضمن خطة.

– **جائحة كورونا:** "هي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid 19 في العالم أجمع، و تسبب باعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية وحمى وسعال وضيق نفس وصعوبات في التنفس، وقد أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم (منظمة الصحة العالمية، 2020).

حدود الدراسة ومحدداتها:

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس.

– **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة مديري المدارس في لواء قصبة المفرق.

– **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية في لواء قصبة المفرق.

– **الحدود الزمانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021.

المحددات: يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات للأداة) وموضوعية استجابة أفراد العينة.

الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء عرضًا لمنهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال التطبيق.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في لواء قصبة المفرق والبالغ عددهم (182) مديرًا ومديرة عام 2022/2021.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) مدير ومديرة وبنسبة (55%) من المجتمع الأصلي للعينة. حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا نظرًا لظرف الجائحة ويبين الجدول (1) ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والكلية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	45	0.45
	أنثى	55	0.55
	المجموع	100	0.100

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لقياس متغيرات الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة فقد تكونت الأداة من جزأين الأول: البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، أما الجزء الثاني فقد تكون من (24) فقرة موزعة على (4) مجالات.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (10) محكمين، وكان الغرض من التحكيم هو التحقق من درجة مناسبة الصياغات اللغوية للفقرات ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي وردت فيه، ومدى قياسها لذلك المجال الذي تنتمي إليه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، إذ تم حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، ودمج بعضها الآخر وتم اعتماد نسبة موافقة (80 %) من آراء المحكمين. حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج ثلاثي، لقياس مستوى فاعلية التعليم المتمازج، وقد أعطي البديل بدرجة كبيرة(3) درجات، والبديل بدرجة متوسطة (2) درجتان، والبديل بدرجة منخفضة (1) درجة واحدة، فأصبحت الاستبانة بحالتها النهائية كما يأتي:

المجال الأول: وله (9) فقرات، هي الفقرات من (1 – 9)

المجال الثاني: وله (6) فقرات، هي الفقرات من (10–15)

المجال الثالث: وله (5) فقرات، هي الفقرات من (16–20)

المجال الرابع: وله (4) فقرات، هي من (20–24)

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام قيم معامل الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ ألفا)، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا.

الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة.

الأداة	المجال	معامل الثبات
فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس	استمرارية التعليم عن بعد	0.90
	تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم عن بعد	0.92
	تفاعل الطلبة مع التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا	0.89
	معيقات التعليم عن بعد	0.91

من خلال الجدول (2) يتضح تمتع مجالات الأداة بمعاملات ثبات عالية، حيث تراوحت معامل الثبات بين (0.89: 0.92)، وهو ما يشير إلى أن جميع قيم معامل الثبات مرتفعة ومقبولة لغايات البحث.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين الثنائي، والاعتماد على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشرًا على المستوى، وذلك اعتمادًا على المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل/ عدد المستويات = 3–1/3=3/2= 0.66

- **المدى الأول** = 1+0.66=1.66
- **المدى الثاني** =1.67+ 0.66= 2.33
- **المدى الثالث** = 2.34+0.66= 3

ومن ثم أصبحت التقديرات كالآتي:

1–أقل من أو يساوي (1.66) مؤشرًا منخفضًا.

2–أكبر أو تساوي(1.67) واقل من أو تساوي (2.33) مؤشرًا متوسطًا.

3–أكبر أو تساوي (2.34) مؤشراً مرتفعًا.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

أ. الجنس: وله فئتان: 1–ذكر 2–أنثى

ب. المؤهل العلمي: ولها مستويان: 1 –دبلوم عالي 2–دراسات عليا

المتغير التابع: مستوى فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج ومناقشتها وفقًا لتسلسل أسئلتها على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة آل البيت والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في لواء قصبة المفرق مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	استمرارية التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا	2.06	.60	مرتفع
2	2	تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا	1.99	.61	متوسط
3	4	تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا	1.89	.50	متوسط
4	1	معيقات التعليم عن بعد	1.88	.51	متوسط
–		الكلي	1.95	.49	متوسط

يبين الجدول (3) مستوى فاعلية التعلم المتمازج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في لواء قصبة المفرق جاء متوسطًا، إذ بمتوسط الحسابي(1.95) وانحراف معياري(.49)، وقد جاء مجال استمرارية التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي(2.06) وانحراف معياري(.60)، وجاء مجال تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا بالرتبة الثانية وبمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي(1.99) وانحراف معياري(.61)، وجاء مجال تفاعل الطلبة مع التعلم المتمازج في ظل جائحة كورونا بالرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي(1.89) وانحراف معياري(.50)، وجاء مجال معيقات التعليم عن بعد بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبمستوى متوسط وبلغ المتوسط الحسابي(1.88) وانحراف معياري(.51). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: استمرارية التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا:

لبيان تقدير أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال استمرارية التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال استمرارية التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التقنيات المتبعة في التعليم المتمازج مناسبة.	2.04	.68	مرتفع
2	8	يمتلك المدرسون مهارات كافية لتصميم واجب إلكتروني فعال.	1.99	.72	متوسط
3	5	إرسال واستلام المواد التعليمية عن بعد دون عوائق فنية.	1.98	.72	متوسط
4	6	تصميم الموقع الذي وفرته وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني يسهل عرض المادة بطريقة سلسة.	1.98	.73	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	7	توفر الوزارة دعما فنيا ملائما لتسهيل توظيف التكنولوجيا في التعليم الإلكتروني.	1.89	.72	متوسط
6	9	تسهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا.	1.89	.69	متوسط
7	4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم المتمازج في ظل أزمة كورونا.	1.88	.81	متوسط
8	3	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.	1.77	.75	متوسط
9	2	تم تدريب الطلبة على استخدام التعلم الإلكتروني خلال الجائحة.	1.49	.71	متوسط
		الكلي	1.88	.51	متوسط

يبين الجدول (4) أن مستوى استمرارية التعليم المتمازج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في لواء قصبة المفرق جاء متوسطًا، إذ بمتوسط الحسابي(1.88) وانحراف معياري(.51)، وقد جاءت جميع الفقرات بمستوى متوسط ما عدا الفقرة (1) ونصها "التقنيات المتبعة في التعليم المتمازج مناسبة " جاءت بمستوى مرتفع، وبالرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(2.04) وانحراف معياري(.68)، وجاءت الفقرة (2) ونصها " تم تدريب الطلبة على استخدام التعليم الإلكتروني خلال الجائحة" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (1.49) وانحراف معياري(.71) وبمستوى متوسط.

المجال الثاني: تفاعل الكادر التدريسي مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

لبيان تقدير أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال تفاعل أعضاء الكادر التدريسي مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	يتم إرفاق الواجبات الإلكترونية للطلبة بسهولة ويسر.	2.25	.75	مرتفع
2	14	يقيّم الكادر عملية التعلم المتمازج بشكل مستمر.	2.23	.74	مرتفع
3	11	الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة.	1.97	.84	متوسط
4	12	التعلم عن بعد أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت من التعليم الوجاهي.	1.95	.79	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	13	أشعر بالرضى عن نظام التعلم المتمازج.	1.83	.72	متوسط
6	10	وزارة التربية والتعليم تقوم بتقييم مستمر لآلية التعليم المتمازج.	1.70	.76	متوسط
		الكلي	1.99	.61	متوسط

يبين الجدول (5)أن مستوى تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة مديري المدارس في لواء قصبة المفرق جاء متوسطًا، إذ بمتوسط الحسابي(1.99) وانحراف معياري(.61)، وقد جاءت جميع الفقرات بمستوى متوسط ما عدا الفقرتين (15) ونصها "يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر" جاءت بمستوى مرتفع، وبالرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(2.25) وانحراف معياري(.75)، والفقرة(14) ونصها "التعلم عن بعد أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم الوجاهي "جاءت بمستوى مرتفع، وبالرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(2.23) وانحراف معياري(.74)، وجاءت الفقرة (10) ونصها "وزارة التربية والتعليم تقوم بتقييم مستمر لآلية التعليم المتمازج "بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي(1.70) وانحراف معياري(.76) وبمستوى متوسط.

المجال الثالث: تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

لبيان تقدير أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	20	يستطيع الطالب طرح أية تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد.	2.29	.66	مرتفع
2	17	يشعر المعلم بالرضا عن مدى الاستفادة من التعلم المتمازج.	2.27	.74	مرتفع
3	19	يساعد أسلوب التعليم عن بعد في فهم المادة بشكل واضح وسلس.	2.07	.76	مرتفع
4	16	الالتزام بنظام التعلم عن بعد بناء على خطة التطويرية للمدرسة.	1.88	.78	متوسط
5	18	يتفاعل الطالب مع نظام التعلم المتمازج بشكل مستمر.	1.78	.74	متوسط
		الكلي	2.06	.60	مرتفع

يبين الجدول (6) مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاء مرتفعًا، بمتوسط الحسابي(2.06) وانحراف معياري(.60)، وقد جاءت الفقرة (20) ونصها" يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد "جاءت بمستوى مرتفع، وبالرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(2.29) وانحراف معياري(.66)، وجاءت الفقرة (18) ونصها "يتفاعل الطالب مع نظام التعليم عن بعد بشكل مستمر" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي(1.78) وانحراف معياري(.74) وبمستوى متوسط.

المجال الرابع: معيقات التعليم عن بعد

لبيان تقدير أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال معيقات التعليم عن بعد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال معيقات التعليم عن بعد مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	23	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي في أثناء قيامك بالعملية التعليمية.	2.09	.76	مرتفع
2	24	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد بسبب ظروف معيشية صعبة.	1.93	.81	متوسط
3	22	سرعة الإنترنت مناسبة ويستطيع الطالب حضور أي حصة دون أي انقطاع.	1.84	.73	متوسط
4	21	يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت.	1.71	.73	متوسط
الكلي			1.89	.50	متوسط

يبين الجدول (7) مستوى معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في لواء قصبة المفرق جاء متوسطًا، إذ بمتوسط الحسابي(1.89) وانحراف معياري(.50)، وقد جاءت جميع الفقرات بمستوى متوسط ما عدا الفقرة (23) ونصها:" يحدث انقطاع للتيار الكهربائي في أثناء قيامك بالعملية التعليمية" جاءت بمستوى مرتفع، وبالرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(2.09) وانحراف معياري(.76)، وجاءت الفقرة (21) ونصها " يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت " بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي(1.71) وانحراف معياري(.73) وبمستوى متوسط.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مُستوى الدلالةِ (0.05≥α) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة عن فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق تعزى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس حسب متغيري الجنس، المؤهل العلمي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات فاعلية التعليم المتمازج وسبل التعامل مع جائحة كورونا في مديرية لواء قصبة المفرق تعزى لمتغيري الجنس حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات		استمرارية التعليم المتمازج	تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد	تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد	معيقات التعليم عن بعد	الكلي
الجنس	ذكر	س	1.87	2.02	2.13	1.97	1.98
		ع	.59	.63	.60	.53	.52
	أنثى	س	1.88	1.97	2.02	1.85	1.93
		ع	.53	.60	.60	.48	.48
المؤهل العلمي	دبلوم عالٍ	س	1.80	1.88	1.96	1.95	1.88
		ع	.56	.61	.56	.52	.49
	دراسات عليا	س	1.91	2.04	2.11	1.87	1.98
		ع	.55	.61	.62	.48	.49
س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري							

يبين الجدول (8) وجود تباينٍ ظاهريّ في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في لواء قصبة المفرق حسب متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي (الدبلوم العالي، دراسات عليا)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس المؤهل العلمي على مجالات فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في لواء قصبة المفرق

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = 0.049 ح= 0.037	استمرارية التعليم المتمازج	.031	1	.031	.100	0.75
	تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد	.551	1	.551	1.489	0.22
	تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد	1.423	1	1.423	4.045	0.05
	معيقات التعليم عن بعد	.521	1	.521	2.124	0.15
	الكلّي	.385	1	.385	1.597	0.21
المؤهل العلمي	استمرارية التعليم المتمازج	.593	1	.593	1.923	0.17
	تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد	1.539	1	1.539	4.163	*0.04
	تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد	1.792	1	1.792	5.095	*0.03

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
هوتلنج= 0.039 ح= 0.085	معيقات التعليم عن بعد	.069	1	.069	.283	0.60
	الكلّي	.695	1	.695	2.887	0.09
الخطأ	استمرارية التعليم المتمازج	65.968	214	.308		
	تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد	79.123	214	.370		
	تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد	75.272	214	.352		
	معيقات التعليم عن بعد	52.514	214	.245		
	الكلّي	51.540	214	.241		
الكلي	استمرارية التعليم المتمازج	832.432	217			
	تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد	938.806	217			
	تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد	999.280	217			
	معيقات التعليم عن بعد	829.875	217			
	الكلي	874.323	217			

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع المجالات والكلي تعزى لمتغير الجنس، بينما دلت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المجالين تفاعل الكادر التدريسي مع التعلم عن بعد و تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا، بينما دلت النتائج على عدم وجود فروق على مجال استمرارية التعليم المتمازج ومجال معيقات التعليم عن بعد والكلي.

التوصيات

توصي الدراسة بناءً على النتائج التي توصلت إليها بالآتي:

- السعي إلى تدريب الكادر التدريسي على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات والمنصات الإلكترونية التعليمية.
- السعي إلى تدريب الكادر التدريسي والطلبة على التعامل مع المنصات الإلكترونية التعليمية.
- السعي إلى تعزيز ثقافة التعلم المتمازج من خلال عقد ورشات توعوية وندوات إلكترونية ونشرات تربوية.

قائمة المراجع

- الأمم المتحدة، (2020). **موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد – 19 وما بعدها**، تم استرجاعه بتاريخ 2021/9/18، متوفر على الرابط: https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf
- أبو موسى، مفيد والصوص، سمير(2011). **التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني**، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت(2017). **التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل**. عمان: دار المنهل للنشر والتوزيع.
- السويعد، محمد والعظامات، محمد(2020). جاهزية المناهج الأردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق، **مجلة العربي للدراسات الإعلامية**، (11):31-49.
- الكسجي، فلسطين(2012). **الجودة في التعلم عن بعد**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. نشوان، يعقوب(2004). **إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح**، إربد: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- أبو زيد، زيد(2020). **التعليم المتمازج بين الصف الإفتراضي والصف التقليدي وبين التعلم عن بعد والتعلم عن قرب**، تم استرجاعه بتاريخ 2021/9/25، متوفر على الرابط https://samajordan.com/news/
- الوحيدي، محمود(2018). **المناهج الحديثة للطلاب الموهوبين والنابغين**،الرياض، العبيكان للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم(2021). **دليل العودة الآمنة إلى المدارس 2022/2021**، عمان: حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم، ط(3).
- ويكبيديا الموسوعة العربية الحرة، (2021). جائحة كورونا Covid 19– تم استرجاعه بتاريخ 2021/1/14، متوفر على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/.
- اليونسكو(2020). **التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتيجياته**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- Chine, K. (2009). Learning Math and Statistics on the Cloud, Towards an EC2-based Google Docs-like portal for teaching/learning collaboratively with R and Scilab. **Paper presented at The International Conference of the Advanced Learning Technologies (ICALT)**, 752-75.

اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلم عن بعد
من وجهة نظر مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى في ظل جائحة كورونا

د. هيام الصخري
مديرة مدرسة حي الضباط الثانوية للبنات
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلّم عن بعد من وجهة نظر مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق الهدف تم تطوير أداة لقياس اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلم عن بعد، ثم تحكيمها وحساب الصدق والثبات لها، ثم تطبيقها على العينة البالغ عددها (130) مديرًا ومديرة في تربية الزرقاء الأولى، وجمعت البيانات إحصائيًا، وحللت، وأظهرت نتائج التحليل ما يلي: إن اتجاه إدارة المدرسة جاء في بعض الفقرات سلبيًّا والبعض الآخر إيجابيًّا أما المعيقات فجاءت إيجابية. كما أظهرت النتائج وجود فروق لمهارات الهيئة التدريسية والإدارية وتنفيذ البرنامج، وكذلك لمعيقات التعلم عن بعد، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الإناث والخبرة وكذلك للمؤهل العلمي، وقد أوصت الباحثة بإجراء دراسات حول اتجاه أولياء الأمور نحو التعلم عن بعد في ظل الجائحة.

المقدمة:

يعتبر التعلّم عن بعد مصطلحًا جديرًا بالتفكير في الجوهر والمقصد، والذي تم اعتماده في عدد من البلدان أثناء جائحة كورونا، وبدورها وضعت الممارسة التعليميّة على المحكّ، وأظهرت تخلّف التعليم عن ركب الممارسات التكنولوجيّة المعاصرة التي نشطت في الدول المتقدّمة منذ ستّينيّات القرن العشرين. وأمام الاستخدام لمصطلح "التعلّم عن بعد"، وتداوله عند المتخصّصين وغيرهم لا بد من تبسيط دلالاته، وربما يكون نافذةً نطلّ منها على شبكة المصطلحات المتداخلة معه.

وتعد الهيئة التدريسية والإدارية أحد العناصر المهمة التي يقوم عليها نظام التعليم (Al-Halfawi,2006) والتي تشكل ركنًا أساسيًا في العملية التعليمية،والمسؤول عن إعداد جيل قادر على

استخدام التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها، لذا أصبحت المدرسة مطالبة بممارسة العديد من الأدوار الحديثة للارتقاء بالعملية التعليمية (Mutawa,2002).

ويتطلّب تطبيق التعلّم عن بعد امتلاك مهارات فنيَة وتربويَة وخبرات سابقة تسمح بالتعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنيات الحاسوب، والانترنت بكل سهولة ويسر (ZainAdeen,2005)؛ لذا وجدت الباحثة ضرورة دراسة اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا التي ما يزال العالم يرزخ تحت ظلالها.

مشكلة الدراسة:

أدى انتشار فيروس كورونا وما يتطلبه من تباعد جسدي واجتماعي إلى إغلاق المؤسسات التعليميّة في معظم أنحاء دول العالم بما في ذلك الأردن، الأمر الذي أدى إلى تعطّل العملية التعليميَة، مما فرضته الجائحة بالاتجاه نحو التعلّم عن بعد في كافة المدارس والمؤسسات التعليمية من أجل استمرارية العملية التعليميّة، واستخدم الطلبة الحاسوب وبرامجه للتعلّم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا، وقد تسبب ذلك في تعقيد بعض الموضوعات على الطلبة وصعوبة فهمها، مما شكل عبئًا معرفيًّا عليهم، كما سبب ضغطًا على الإدارة المدرسية والمعلمين لضمان نجاح التعلّم عن بعد، وقد فرض التعلّم عن بعد تحديات واجهت التجربة من حيث مشاركة أولياء أمور الطلبة لمتابعة أبنائهم، بالإضافة إلى التحديات التكنولوجية التي رافقت التجربة، وبناء على هذه المعطيات لا بد من دراسة اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلّم عن بعد بسبب تفشي فيروس كورونا، وبذلك فإن الدراسة جاءت لتجيب عن السؤال الرئيس التالي:

- ما اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى في ظل جائحة كورونا؟

وقد تفرّع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما اتجاهات إدارة المدرسة نحو أبعاد التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى في ظل جائحة كورونا؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاختلاف استجابات أفراد العينة على أبعاد اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى في ظل جائحة كورونا؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة؟

أهداف الدراسة:

1. تعرف اتجاهات إدارة المدرسة نحو أبعاد التعلّم عن بعد.
2. الكشف عن الفروق بين أبعاد التعلم عن بعد لاتجاهات إدارة المدرسة.
3. تعرف اتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلّم عن بعد باختلاف المتغيرات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الأهميّة العمليّة التعليميّة ذاتها بوصفها عملية ينتج عنها ظهور سلوك جديد للمتعلّم يختلف تمامًا عن السلوك الذي كان متبعًا نتيجة حصوله على الكم والنوع من المعلومات اللازمة لإحداث هذا التغيير الإيجابي في استجابات المتعلم التي يكتسبها بفعل المثيرات البيئية المحيطة، ويمكن أن يُسهم البحث الحالي ونتائجه بأهمية نظرية وأخرى تطبيقية من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

- تلبي هذه الدراسة اتجاهات المفهوم العمليّ للتعلم عن بعد وأهميته أثناء الأزمات.
- يضيف للأدب المعرفيّ الوارد في هذه الدراسة معرفة جديدة للباحثين خاصة في ظل قلة الدراسات التي تناولت تجربة التعلم عن بعد أثناء الجائحة.

الأهميّة التطبيقيّة:

- تفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسات التعليم في تحسين أداء نظام التعلم عن بعد من خلال تطوير الكوادر البشريّة والإمكانات المادية.
- تفيد في معرفة الاتجاهات في انتقاء أنماط التعلم المتبعة، وإضافة خطط مستقبليّة للتوجّه للتعلم عن بعد كبديل للتعلّم الوجاهيّ التقليديّ أثناء الأزمات.
- الاستفادة من أداة القياس في قياس اتجاهات مديري المدارس نحو التعلّم عن بعد.

تعريف المفاهيم والمصطلحات:

الاتجاهات:

الاتجاه هو استعداد نفسيّ أو حالة عقليّة، ثابتة نسبيًّا مستمدة من البيئة يستدل عليها من استجابة الفرد قبولًا أو رفضًا لموقف معين (Waheed,2001).

تكوين فرضي يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عينية كانت أو مجرّدة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظيًّا أو أدائيًا (Sawalha,2004).

إدارة المدرسة: مجموعة عمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه، اتصال، اتخاذ قرار) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب، داخل المدرسة وخارجها، وفقًا لسياسة عامة، وفلسفة تربويّة تضعها الدولة، رغبة في إعداد النشء بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة (Al-Amayreh,2002).

التعلّم عن بعد: هو إمكانية إيجاد فرصة التعليم لمن لديه الرغبة والقدرة لأفراد المجتمع، وذلك من خلال استخدام الوسائط والأدوات المتعددة والمتنوعة من الاتصال تحت إشراف إداري منظم (Zeitoun,2005).

مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (Alnajar,et,al.2020)، حيث يمثل مجتمع الدراسة جميع مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى وعددهم (150) مديرًا ومديرة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس وعددهم (150) مديرًا ومديرة وزعت عليهم الاستبانات جميعهم. وتم استرداد (130) استبانة من أصل (150) استبانة.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، كدراسة (Al-tarawneh,2021) ودراسة (Al-Bietar,2016). وتألفت الاستبانة من أربعة أبعاد وبلغ عدد أسئلتها (46) سؤالًا، وقد تم مراعاة وضوحها وتسلسلها وصياغتها وعدم صعوبتها عند التعبئة من قبل المستجيب.

كما تم إيجاد الصدق والثبات لأداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

أولًا: السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأول والخاص بمهارات الهيئة التدريسية والإدارية للتعلم عن بعد.

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للبعد الأول بلغ (2.99) وانحراف معياري (.495) وكانت اتجاهات استجابات العينة للبعد الأول سلبية، بينما المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأول لمهارات الهيئة التدريسية والإدارية للتعلم عن بعد تراوحت بين (2.34-4.04) وبانحراف معياري تراوح بين (.757 - 1.023). ونلاحظ من خلال المقياس بأن الفقرة رقم (3) التي تنص على " تعدد المنصات التعليمية ومحدودية الثقافة الحاسوبية أربكت المعلمين في عملية التعليم عن بعد" قد بلغ متوسطها الحسابي (4.04) وانحراف معياري (.839) وكان اتجاهها إيجابيًا، أما الفقرة رقم (7) والتي تنص على " ضعف امتلاك المعلم لمهارات استخدام الحاسوب فاقم مشكلة متابعة الطلبة" فكان اتجاه الفقرة إيجابيًا وبلغ المتوسط الحسابي (3.59) والانحراف المعياري (.904)، وقد اتفقت مع دراسة Kvavadaz (& Basiliaia ,2020) ودراسة (Zhang,Lin, 2020).

بالنسبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني الخاص بمهارات تنفيذ المنهاج للتعلم عن بعد، فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني (3.07) وانحراف معياري بلغ (.558) وكان اتجاه استجابات العينة إيجابيًا، بينما تراوح المتوسط الحسابي لفقرات البعد الثاني ما بين (2.5-3.75) وبانحراف معياري ما بين (.843 - .950)، ومن خلال استجابات عينة الدراسة نلاحظ اتجاه الاستجابة الإيجابي للفقرة التي نصت على " جائحة كوفيد-19 وضعت المعلم في مأزق لتحقيق أهداف المنهج أو إنهائه" حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.75) وانحرافها المعياري (.874) وحازت الفقرة على الرتبة الأولى في البعد الثاني للمقياس، فقد وضعت الجائحة المعلم بمأزق كبير وخاصة عند تحول التعلم عن بعد، فأصبح المعلم يجرب في طريقة توصيل المعلومات للطالب وكيفية الاتصال بهم، مما أدى ذلك إلى إرباك المعلم في طريقة توصيل المادة للطالب، بينما الفقرة التي تنص على " يساعد التعلم عن بعد على تخزين المادة العلمية وسهولة استرجاعها وقت الحاجة" فكان متوسطها الحسابي (3.62) وانحرافها المعياري (.910) باتجاه إيجابي، فقد لوحظ بأن المادة العلمية مادة مسجلة ومحفوظة على الورد أو البوربونيت أو التسجيل الصوتي أو اليوتيوب، لهذا نلاحظ أن بعض فقرات البعد الثاني جاءت سلبية وأخرى إيجابية حسب استجابات عينة الدراسة.

بينما تراوح المتوسط الحسابي لفقرات البعد الثالث ما بين (2.31- 3.92) وبانحراف معياري ما بين (.896- 1.062) ومن خلال استجابات عينة الدراسة تبين الاتجاه الإيجابي لاستجابة العينة على الفقرة التي نصت على "تقاعس الطالب عن متابعة منصة التعلم عن بعد للمادة التعليمية" حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.92) وانحرافها المعياري (.929) وحازت الفقرة على الرتبة الأولى في البعد الثالث للمقياس. وبديهي أن الطالب الذي يتعود على المكوث في المنزل يتقاعس عن متابعة منصة الدراسة الخاصة بالمدرسة أو منصة درسك في التلفزيون، مما يؤثر في تعثره بفهم المادة التعليمة بشكل واضح، فيلجأ إلى الغش أثناء تأدية الامتحانات عن بعد، بينما الفقرة التي تنص على " يتيح التعلم عن بعد للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية بأي وقت" حازت متوسطًا حسابيًّا (3.58) وانحرافًا معياريًّا (1.062) باتجاه إيجابي، فقد لوحظ بأن المادة العلمية مادة مسجلة ومحفوظة على الورد أو البوربونيت أو التسجيل الصوتي أو اليوتيوب، لهذا نلاحظ أن الطالب يستطيع الرجوع إلى المادة العلمية بأي وقت يشاء وحسب الوقت الذي يرغب في دراسة المادة، بعكس التعلم الوجاهي المحدد بوقت ثابت وحصة محددة. إذًا فقرات البعد الثالث أيضا جاء بعضها سلبيًّا وأخرى إيجابية حسب استجابات عينة الدراسة.

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الرابع والخاص بمعيقات التعلم عن بعد للطالب، فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني (3.95) والانحراف المعياري (.535) وكان اتجاه استجابات العينة إيجابيًّا، بينما تراوح المتوسط الحسابي لفقرات البعد الثالث بين (3.18 - 4.25) وبانحراف معياري بين (.720- 1.015). ومن خلال استجابات عينة الدراسة تبين أن اتجاه الاستجابة للعينة إيجابي بالنسبة للفقرة التي نصها "غياب التواصل المباشر بين المعلم والطالب يؤثر على استيعاب المادة التعليمية" حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.25) وانحرافها المعياري (.827)، وحازت الفقرة على الرتبة الأولى في البعد الرابع للمقياس، وبديهي أن الطالب يفقد الاتصال المباشر مع المعلم مما يؤثر سلبًا على استيعاب الطالب للمادة العلمية، أما الفقرة التي نصها " يقلل التعلم عن بعد من المهارات الاجتماعية ويزيد العزلة لدى الطالب " فمتوسطها الحسابي (4.23) وانحرافها المعياري (.732) باتجاه إيجابي، فالفقرة توضح أن الطالب الذي لا يختلط مع أقرانه بالمدرسة ويمكث في المنزل نتيجة الحجر المنزل ويتلقى التعلم عن بعد تقلّ لديه الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية، وهذه الفقرة عبر عن معيقات التعلم عن بعد، إذا فقرات البعد الرابع تعدّ من معيقات التعلم عن بعد وقد جاءت باتجاه إيجابي.

للإجابة عن السؤال تم تحليل البيانات باستخدام T.test

تشير النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات إدارة المدرسة نحو أبعاد التعلم عن بعد لمهارات الهيئة التدريسية والإدارية ومهارات تنفيذ البرنامج، ومهارات التعلم عن بعد للطالب ومعيقات التعلم عن بعد، وقد طابقت هذه الدراسة مع دراسة (zhang,Lin, 2020)ودراسة Basiliaia (andKvavadaz,2020)، ودراسة (Shahateh,2021).

السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث تم تحليل البيانات باستخدام T.test لتوضيح أثر المتغيرات في الدراسة.

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات إدارة المدرسة نحو التعلم عن بعد لصالح الإناث، حيث تبين أن الإناث يفضلن التعلم عن بعد وقد خالفت دراسة (Altarawneh,2021)

وأيضًا تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات إدارة المدرسة نحو أبعاد التعلم عن بعد لمهارات تنفيذ البرنامج، ومهارات التعلم عن بعد للطالب مهارات الهيئة التدريسية والإدارية ومعيقات التعلم عن بعد تعزى للمؤهل العلمي ولصالح مؤهل درجة الماجستير، فقد تبين أن المديرين الحاصلين على درجة الدراسات العليا الماجستير يفضلون التعلم عن بعد وقد طابقت دراسة (Althamalehy,2021).

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات إدارة المدرسة نحو أبعاد التعلم عن بعد، لصالح الخبرة الأكثر من خمس سنوات، حيث تبين أن الخبرة وطول فترة الخدمة يساعد المدير بالتغير ويفضل العمل عن بعد، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Althamalehy,2021).

التوصيات:

بناء على هذه الدراسة والنتائج التي أسفرت عنها توصي الدراسة بما يلي:

- عقد ورش عمل للمعلمين والمعلمات عن طرق التعامل مع التعلم الإلكتروني عن بعد.
- تحسين عمل منصة درسك بالتعاون مع المعلمين من داخل الميدان.
- عمل دراسات حول استمرارية العمل بالتعلم عن بعد.
- أن يكون لكل مدرسة منصة خاصة بالمدرسة ومنها المعلم أو المعلمة لتتواصل مع الطالب ويكون التفاعل أكثر مع طلبة المدرسة ومعلميهم.
- إجراء بحوث أو دراسات حول اتجاه أولياء الأمور نحو التعلم عن بعد في ظل الجائحة.
- إجراء بحوث حول المشكلات التي اعترضت المعلمين من خلال التعلم عن بعد.
- إجراء بحوث حول المشكلات التي اعترضت مديري المدارس في ظل جائحة كورونا.
- إجراء بحوث ودراسات عن اتجاهات المشرف التربوي في العمل الميداني في التعلم عن بعد.

جائحة كورونا ودافعيتنا نحو الإنجاز

أسماء يوسف إسماعيل الوريدات
مدرسة القادسية الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة

لم يكن الأمرُ هيّنًا، بل كان مُرًّا، ولكن كل مُرٍ سيمر، كل مرٍّ سيمر، هذا ما تعلّمناه ونشأنا عليه وحدثنا عنه تاريخنا، لن أنسى ذلك التاريخ 2020/3/17م، حِين صدرَ قرارٌ بالإغلاق، إغلاق كل شيء: المدارس، دور العبادة، المصانع، حتى أفران الخبز. كان يومًا ثقيلًا، ما أن قُرئ البيان الأول في ظل جائحة كورونا حتى لهث لساني: بلادي بلادي، بلادي وإن جارت عليَ عزيزة.

بلادي التي أهواها تقسو علينا مُجبرةً بدمعِ عينيها، بدأت أفكر بصحتي، بعائلتي، بأولادي، طلابي، وطني، عملي، واجبي، أنقفُ مكتوفي الأيدي ونحن النشامى في المِحنِ والشدائد؟ والجائحة شئنا أم أبينا ألقت بظلالها علينا وعلى تفاصيل حياتنا، فتباعدنا؛ حرصًا ومحبةً وحفاظًا على أنفسنا وعلى أحبتنا وعلى بلادنا، زادت البطالة، تراجع الوضع الاقتصادي، تغيّرت صورة التعليم والعمل المألوفة وتغيّرت بعض عاداتنا في المشاركة وفي الطعام وفي العمل، حالنا حال كل دول العالم، ولكننا نبقى أهل العزمِ، ونحنُ لها إن شاء الله ولكلِ صعب وفي وجه كل مِحنةٍ مهما ضاقت وأَحكمت حلقاتها.

واليوم وبعد مرور قَرابة عامين ونيّف على هذه الجائحة أين نحن؟ ما دورنا؟ هل تجاوزنا المِحنة؟ لنأخذ على سبيل المثال مجال التعليم بما أنه الرُّكن الأهم في عجلةِ التطوير وبناء المستقبل، لا نستطيع أن ننكر تأثر قطاع التعليم بالجائحة وتراجع جودة التعليم ونوعيته وإستراتيجياته، وبالتالي التحصيل العلمي والمدرسي لأبنائنا الطلبة.

فالطالب الذي كان يلتقي معلميه في الغرفةِ الصفية مع مجموعةٍ من الطلاب ويتلقى التعليم الوجاهي المدعوم بالأدوات والوسائل أصبح يلتقي بهم صوتًا دون صورة، خلف الشاشات والأجهزة الإلكترونية الحديثة، وكذلك حل الواجبات ومتابعتها وأسئلة الطالب وأجوبتها ومناقشتها أصبح كل ذلك من خلال منصةٍ إلكترونيةٍ وتطبيقاتٍ

حديثة، ناهيكَ عن الوضع الصحي للمعلم والطالب فمعظمهم كان يُصنف بين مُصاب ومُخالط، ومن خلال كل هذا وتحت تأثير تداعيات الجائحة مجتمعةً، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال التواصل مع أولياء الأمور والزملاء التربويين وجدتُ أنه من الممكن أن نُصنف المعلمين خلال تلك الفترة إلى مجموعتين:

الأولى: كثيرة الشكوى والتذمر وكانت دومًا ترفض وتستخف بالحلول المقدمة، وتنشر السلبية والإحباط بين الطلاب وأولياء الأمور إمّا من خلال الرفض والتذمر والتقليل من جهود الآخرين أو من خلال النُكات والاستهزاء تحت مسمى (الدُعابة)، مع عدم تقدير حداثة الموقف والظرف الصعب الذي تمر فيه البلاد والتي ربما وجدت في كل ذلك فرصةً للراحة.

الثانية: أدركت أنه لا جدوى من مَضيعةِ الوقت بين التذمر والاستهزاء والاستسلام للظرف الراهن وليس لنا أن نتخلى عن طلابنا أو أن نقصر في أداء الواجب نحوهم، ووجدوا أنه في زمن الثورة التكنولوجية الهائلة سينال الطالب قسطًا واسعًا من تعليمه إلكترونيًا عبر المنصات التعليمية والتطبيقات الحديثة، وحددت موقفها بأن الوضع فُرض علينا نعم، ولكن إن وقفنا مكتوفي الأيدي، فإننا لا قدّر الله لنا ذلك سنأخذ بأولادنا وبلادنا إلى القاع الذي ما وجد لنا يومًا ولا حتى ساعةً، لذلك علينا العمل بيدٍ واحدة وقلبٍ واحد وضمن الإمكانات المتوافرة والظروف الراهنة مع إيمانها العميق بأننا في أردن أهل العزم أغلى ثرواتنا الإنسان الباني المنتج الغَيور على وطنه وشعبه.

ونحن نراهن على هؤلاء النشامى في الصعاب والتحديات وعلى مثل الفكر النيّر الناضج الواعي.

ومن هنا اختلفت دافعية المعلمين نحو التعليم والإنجاز في كلتا الحالتين خلال فترة الجائحة، ففي المجموعة الأولى تشتت الطلاب، واستاء الأهالي وخافوا على تعليم ومستقبل أولادهم. ووقف المعلم ثابتًا في مكانه منتظرًا أحدًا يناوله الحل ويدفعه نحو العمل.

وفي المجموعة الثانية قررَ المعلم بأنه قادر على التحدي والإنجاز ومواجهة الصعاب وعلى أخذ الطلاب والبلاد والتعليم إلى شطِّ الأمان وأنه على قدرِ الأمانة التي حملها والرسالة التي وضعها ورفض التوقف في مكانه وأصرَ على مواصلة الإنجاز والعطاء وأبلى بلاءً حسنًا، وعلى أمثال هؤلاء يعوّل الوطن وبهم تنهض البلاد وتُرفع الرايات، فالوطن في الشدائد يحتاج همما وأفعالًا لا نحيبًا وتباكيًا، يحتاج معولًا يبني لا فأسًا تهدم.

زملائي في الأسرة التربوية:

نحن اليوم في عامٍ دراسيٍ جديد، وكلنا مسؤولون وكلنا يقع على أكتافه ما يحمله وما يقدمه لهذا الوطن، ولأبناء هذا الوطن ونستطيع أن نقدم الكثير لمنح طلابنا الثقة والتفاؤل والأمل بأن القادم أفضل إن شاء الله، وأن نعوضهم خيرًا عمّا مضى من عمرهم ومن تعليمهم، وأن نجتاز معهم وبهم آثار هذه الجائحة، لنغرس في نفوسهم الفرح وبشائر الأمل، وبأننا حريصون كل الحرصِ على تعليمهم ومستقبلهم، ومعًا سنواجه كل المِحن والشدائد ونتخلص من ظلال جائحة كورونا، ننطلق نحو مستقبلٍ مشرق في وطنٍ أشم إن شاء الله.

كل عامٍ وطلابنا وبلادنا وقيادتنا وأسرتنا الأردنية الواحدة بعزٍ وفخرٍ وأمان.

درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن

المعلمة: راوية عمر حسن أبو حماد
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى

الملخص

هدفت الدراسة الحالية لتعرف درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في محافظة العاصمة– الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في صورة مقياس، وتكونت من (33) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على عينة تكونت من (126) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة العربية في محافظة العاصمة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ استجابات عينة الدراسة كانت موافقة بدرجة متوسطة على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها ضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية على ممارسة أساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد، وضرورة سعي الجهات المختصة نحو عقد الدورات التدريبية التي تستهدف معلمين ومعلمات اللغة العربية لتنمية قدراتهم على تجاوز المعيقات التي تواجههم في ممارسة أساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: معلمو اللغة العربية، أساليب التقويم البديل، التعلم عن بعد.

المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجيّة وانفجارات تقنيّة ومعلوماتيّة متلاحقة وسريعة، وانفتاح على الثقافات المختلفة؛ الأمر الذي يحتم على القائمين على المؤسسات التعليمية جعل التعليم أكثر فاعلية؛ والتعايش مع كل المتغيرات العالمية، لمواكبة تلك التغيرات والتطورات والتحديات. ويشير علماء التربية إلى أنّ المعلم من أهم

المدخلات في عملية التعليم، فهو القائد والموجّه، والعنصر الأكثر فعالية في كافة أجزاء العملية التعليمية (عيسى، 2011).

وإذا كان هذا ينطبق على المعلم بصفة عامة، فإنّ الأمر يكون أكثر أهمية بالنسبة لمعلم اللغة العربية، الذي يتعامل مع الطالب، ويساعده على اكتساب لغة صحيحة وسليمة (علام، 2009)، ومناهج اللغة العربية تضم العديد من المعارف والقيم والاتجاهات وذلك يجعل عملية تقويمها عملية مركبة تحتاج إلى أدوات وأساليب متعددة قادرة على قياس الأجزاء المختلفة للمنهاج (الحمداني، 2013)، مما يزيد من كفاءة النظام التعليمي، ومن نوعية المخرجات، فمن أهم أهداف التقويم ضمان جودة العملية التعليمية وضمان نتائجها (الخالدي، 2014).

يعرف الصراف (2004، ص 284) التقويم البديل بأنّه: التقويم الفعلي للأداء؛ لأننا بذلك نعلم إذا ما كان الطلاب قادرين على استخدام ما تعلموه في مواقف الحياة العادية التي تقترب كثيرًا من مواقف الحياة المدرسية. ويعد التقويم البديل أكثر شمولية من الاختبارات، فهو يشمل جميع محتويات الكتاب من سلوكيات ومهارات، فالتقويم البديل يوضح نقاط الضعف لدى الطلبة (العوفي، 2017).

كما أن الالتزام بالتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني يحقق شمولية العملية التعليمية والتعلمية في آنٍ واحدٍ، ويقلل من المعيقات التي تواجه التعليم الحالي، فالتعلم عن بعد يزيد من فرص القبول للطلبة والتحاقهم بما يناسبهم وتمكين فرص تعلم مناسبة لهم (Falowo، 2007).

إنّ من أهم مكونات العملية التعليمية هو التقويم، حيث يسهم في تقديم التغذية الراجعة التي تسهم بدورها في توجيه مسار العملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف بشكل أفضل، ويعرف عيسى التقويم (2011) بأنه العملية التعليمية التي يقوم بها المعلم لإصدار الأحكام على أداء الطلبة، في حين عمد الخالدي (2014) إلى تعريفه بأنه عملية منهجية تتضمن جمع المعلومات الكمية والكيفية عن سمة معينة ومحددة، ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم عليها في ضوء أهداف ومعايير التقويم البديل.

ويعرفه مولر (Mueller، 2005) بأنه التقويم الذي يطلب فيه المعلم من المتعلمين أداء عدة أمور مرتبطة بالحياة اليومية بحيث يتبين قدرة المتعلم على تطبيق المهارات الأساسية وجمع معلومات كمية أو نوعية تفيد في تقويم أداء الطالب، ويعرفه العوفي (2017:16) بأنه: "مجموعة من الأساليب أو الصيغ التي تتراوح بين استجابات بسيطة مفتوحة يكتسبها الطالب، وتوضيحات شاملة، ومجموعة من الأعمال المتكاملة للطالب عبر الزمن".

وللتقويم البديل مجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها حسب السعدوي (2010) بما يلي:

1. الاستمرارية: فعملية التقويم البديل ترافق كل عمل ونشاط يقوم به الطالب بشكل مستمر.
2. الشمولية: إذ يشمل كل المهارات الوجدانية والمعرفية والمهارية.
3. التعاونية: ولا بد أن يشترك بهذه العملية المعلم وولي الأمر والمشرف.
4. العلمية: وهنا يجب استخدام أدوات قياس علمية محكمة ثبتت صلاحيتها.
5. الواقعية: وهنا يتم قياس المعرفة والمهارة التي اكتسبها الطالب وانعكست على واقعه.
6. المرونة: يتم استخدام أدوات كثيرة في التقويم البديل وليس فقط أداة محددة.
7. ذو معنى: أي يركز على العمليات والنواتج في الوقت ذاته.

ومن أبرز أدوات وأساليب التقويم البديل بحسب هندي (2019) التقويم المعتمد على الأعمال الكتابية، وهو نوعان: الاختبارات المقالية المفتوحة، والاختبارات المقالية المغلقة، ومن أدواته: الاختبارات الموضوعية، والتقويم

المعتمد على الأداء، والتقويم بملفات الأعمال، وتقويم الأداء المعتمد على الملاحظة، وتقويم الأداء بالمقابلات، وتقويم الأداء بخرائط المفاهيم، وتقويم الأقران، والتقويم الذاتي.

ومن الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة دراسة الأشقر (2015) التي هدفت لتعرف أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع في غزة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد اختبار التفكير وتكون هذا الاختبار من (27) بندا، وقد اعتمد المنهج التجريبي، حيث طبق الدراسة على عينة مكونة من (96) طالبًا من طلاب الصف الرابع، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار التفكير الرياضي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الحارثي (2015) إلى تعرف مدى تطبيق أساليب التقويم البديل وخوف الطلاب منها، من وجهة أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة واتبع الباحث طريق المقابلة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من 82 عضوًا تدريسيًا، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الاختبارات المقالية والموضوعية هي الأكثر تطبيقًا، وكانت الاختبارات الشفوية هي الأكثر خوفًا لدى الطلاب.

وأجرى الأشقر (2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 102 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بشكل عنقودي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي وسلالم التقدير اللفظي، واستبانة لمعرفة الاتجاهات نحو مادة العلوم، وأظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الحمداني (2013) إلى معرفة أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في غزة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 150 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بشكل العينة العشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة السفياني (2010) إلى معرفة أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الاسلامية في اليمن، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 370 طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث لإجراء هذه الدراسة اختبارًا تحصيليًّا واستبانة، وأظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وكانت اتجاهات الطلبة إيجابية نحو تعلم مادة التربية الإسلامية.

أجرى مصطفى (2009) دراسة هدفت إلى تحديد المستوى الراهن لمدرسي اللغة العربية في فهمهم لمبادئ الاختبارات وآلية بنائها، وتعرف الممارسات الواقعية الراهنة لذلك، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة للمعلمين والمعلمات اشتملت على ستة مجالات، وشملت الدراسة عينة مكونة من (76) معلمًا ومعلمة في محافظة عجلون، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ المعلمات أكثر استخدامًا للأساليب العلمية في بناء الاختبارات، والاعتماد على الأسئلة الموضوعية والمقالية.

يلاحظ بعد استعراض الدراسات ذات الصلة بموضوع أساليب التقويم البديل أنها أشارت وبالإجماع إلى نتائج إيجابية حول فاعلية استخدام أساليب التقويم البديل في التحصيل الدراسي وبتنمية التفكير لدى الطلاب،

وتنوعت الدراسات السابقة بين اعتمادها للمنهج الوصفي والمنهج التجريبي واعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة وفي حدود علم الباحثة ندرة الدراسات التي أجريت حول درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي اعتمدت في معظمها على قياس أثر وفاعلية أساليب التقويم البديل ولكن لم تتطرق أي دراسة في حدود علم الباحثة إلى واقع ممارسة أساليب التقويم في ظل التعلم عن بعد بالرغم من إجماعها على أهميته.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة للمرحلة الابتدائية أهمية التطبيق العملي في هذه المرحلة، واعتماد الطلبة الكبير على الأداء أكثر من اعتمادهم على ما هو مدوّن في المنهاج، وبالرغم من ذلك ما زال اعتماد المعلمين الكبير على الاختبارات ويعتبرونها الأداة التي يمكن أن تحدد ما اكتسبه الطالب وتعلمه، ولعل أهم أسباب نجاح التقويم البديل وغيره من الاستراتيجيات الحديثة هو المعلم، حيث لاحظت الباحثة أنّ أحد أهم أسباب عدم القدرة على التطبيق الفعّال للتقويم البديل في الأنظمة التعليمية هو افتقاد المعلمين للكفايات والتدريب اللازمين لتطبيق مثل هذه الأساليب. ونادت العديد من الدراسات إلى ضرورة تدريب المعلمين ليصبحوا متمكنين من تطبيق مثل هذه الأساليب، دراسة السفياني (2010)، ويؤدي ضعف تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات التقويم البديل إلى ممارسات غير صحيحة تؤثر في مدى استفادة المعلم من نتائج التقويم في تحسين أداء الطلاب، وفي المقابل تؤثر على الطلبة في اكتسابهم المهارات والقيم الضمنية والمعارف في المناهج كافة، ولذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن، وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية:

من الناحية النظرية قد تسهم هذه الدراسة في تعرف واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل وسبل تطورها في المرحلة الابتدائية في محافظة العاصمة عمان.

ومن الناحية التطبيقية تكمن أهمية هذه الدراسة في توفير المعلومات في مجال استخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل، وقد تسهم نتائجها في الاسترشاد في برامج تدريب المعلمين والمشرفين والمدربين في تطوير أساليب التقويم، وقد تسهم أيضًا في تعزيز أساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد، وفي توفير المعلومات لواضعي المناهج من أجل تطويرها.

مصطلحات الدراسة

واقع الممارسة: وتعرفها الباحثة إجرائيًا: بأنها مدى ممارسة معلمي اللغة العربية من الصف الرابع وحتى العاشر لأساليب التقويم البديل من حيث التخطيط والتنفيذ والاستخدام ومتابعة النتائج).

معلمو اللغة العربية: وتعرفهم الباحثة إجرائيًا: بأنهم الأشخاص المؤهلون أكاديميًا في كليات اللغات أو كليات الآداب وتم تعيينهم في وزارة التربية لتدريس مبحث اللغة العربية سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا.

التقويم البديل: يعرفه الزهراني (2013:28) بأنه " التقويم الذي يستخدم فيه المعلم أدوات ومهام وإجراءات حقيقية متصلة بأداء المتعلم لمهام حقيقية من واقع الحياة، لإثبات مدى تمكنهم المعرفي والمهاري من المهمات المطلوبة منهم، ولا يقتصر على التقويم التقليدي، بل يشتمل على أساليب متنوعة مثل التقويم الذاتي وتقويم الأقران وقواعد تقدير الأداء وملفات الإنجاز وغيرها".

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه أساليب تقويمية يقوم بها معلم اللغة العربية بحيث يضع الطالب في مواقف حقيقية وممارسات واقعية قريبة من الواقع، وذلك باتباع عدة أساليب، منها: تقويم الأقران، وقواعد تقدير الأداء، والتقويم الذاتي، وخرائط المفاهيم، وغيرها، بحيث تكون ملائمة لقياس الأداء والمهارات بصورة واقعية طبيعية.

التعلم عن بعد: عرفتها (الكسجي، 2011) بأنها أحد أنواع العملية التعليمية يقوم على أساس عدم التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم، إذ يتم في هذا النوع تقديم المادة التعليمية والمحتوى التعليمي للطلبة من خلال الوسائل الإلكترونية، والتقنيات الحديثة، ولا يشترط في هذا النوع من التعلم الإشراف المستمر من قبل المعلمين بحضورهم مع الطلبة، وإنما يكونون بمثابة موجهين وداعمين لهم.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه نظام تعليمي جماهيري، لا يتم تقييده بمقرر دراسي، ولا مكان، ولا زمان، ولا فئة دون غيرها من المتعلمين، فهو يتناسب ويتوافق مع حاجات وطبيعة المتعلم وطموحه ويسهم في تطوير مهن أفراد المجتمع، ويتم تعزيزه بالوسائط المتعددة والتقنيات.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن، من الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020 وبمدى دقة صدق وثبات أداة الدراسة ومدى دقة وموضوعية استجابة أفراد العينة، ولا تعمم نتائجها إلا على المجتمع نفسه الذي تم سحب العينة منه والمجتمعات الأُخرى المماثلة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وغاياتها، وذلك من خلال جمع البيانات ذات العلاقة من خلال أداة الاستبانة، بهدف تحليل البيانات والوصول إلى نتائج تساعد في التفسير والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في العاصمة عمان، والبالغ عددهم (650)، خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2021/2020. حيث قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (126) معلمًا من معلمي اللغة العربية في المدارس التابعة للعاصمة عمان، باتباع أسلوب التوزيع العشوائي.

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة (الحارثي، 2015)، وتكوّنت الأداة من (33) فقرة موزعة على ستة مجالات، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية.

صدق أداة الدراسة

أ. صدق المحتوى لأداة الدراسة: من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ذوي الخبرة في الكليات التربوية، ولقد تمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تمَّ القيام بتعديل الصياغة اللغوية للفقرات التي أجمع عليها ما نسبة (80%) تقريبا كحد أدنى التي تم الاتفاق عليها من المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها.

ب. صدق البناء لأداة الدراسة: للتحقق من صدق البناء تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمًا، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من أجل تعرف مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكونة لها، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات على مجال تقويم الأقران ما بين (0.666– 0.839)، وقيم معاملات ارتباط الفقرات على التقويم الذاتي تراوحت ما بين (0.805– 0.881)، وقد كانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا، وهذا يعني وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي في فقرات المقياس.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha)، إذ تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (30) معلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتبين أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة تراوحت ما بين (0.768–0.801) على المجالات، وبلغ قيمة ثبات كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.821). وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات الرئيسة، وهي: المتغيرات المستقلة: درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن.
- المتغيرات الثانوية، وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

نتائج الدراسة

لتحقيق الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَّ على: "ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن؟"

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن بشكل عام ولكل مجال من المجالات، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد في الأردن جاء بمستوى متوسط إذ بلغ (3.24) بانحراف معياري (0.89).

أما النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني فبينت ما يلي:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) تُعزى لاختلاف متغير الجنس.

2. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) تُعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) تُعزى لاختلاف متغير الخبرة

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات الآتية:

- ضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية على ممارسة أساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد.
- ضرورة سعي الجهات المختصة نحو عقد الدورات التدريبية التي تستهدف معلمي ومعلمات اللغة العربية لتنمية قدراتهم على تجاوز المعيقات التي تواجههم في ممارسة أساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد.
- عقد دورات وورش عمل تساعد معلمي اللغة العربية على امتلاك المهارات اللازمة لممارسة أساليب التقويم البديل في ظل التعلم عن بعد.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- الأشقر، مهند أحمد. (2015). أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في غزة (أطروحة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.
- الحارثي، صبحي سعيد. (2015). أساليب التقويم البديل كما يراها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في بعض الكليات بجامعة الشقراء. المجلة التربوية بجامعة الشقراء،(29)114 ،.355-415
- الحمداني، شادي عبد الحافظ. (2013). أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الخالدي، عادي عادي. (2014). درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية لمهارات التقويم البديل. مجلة كلية التربية لكلية عين شمس،(38)3 ،.463-417
- الزهراني، محمد بن راشد. (2013). تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلبة وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- السعدوي، عبد الله. (2010). دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق. الرياض: مكتبة التربية لدول الخليج العربي.
- السفياني، هلال علي. (2010). أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الاسلامية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، اليمن.
- الصراف، قاسم. (2004). القياس والتقويم في التربية والتعليم، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- علام، صلاح الدين محمود. (2009). التقويم البديل: أسسه النظرية والمنهجية والتطبيقية، القاهرة : دار الفكر الحر.
- العوفي، أحمد مقبل. (2017). مشكلة التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية وعلاجه من منظور التربية الاسلامية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- عيسى، محمد أحمد. (2011). تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة أداء المدرسين. مجلة كلية التربية،(2)76 ، 333-380.
- الكسجي، فلسطين، (2011). الجودة في التعلم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مصطفى، سناء محمد. (2009). أثر استخدام أساليب التقويم البديل في تحصيل طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية في لواء الرصيفة واتجاهاتهم نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.
- هندي، ذياب. (2019). طرائق تدريس التربية الاسلامية. عمان: دار الفكر الحر.

المراجع باللغة الانجليزية

Adams, T. (1998). Classmate Assessments. Teacher's conceptions and practice in mathematics. **School Science and mathematics**, 98(4), 174-180.

Falowo, R. (2007). Factors impeding implementation of web-based distance learning. **AACE Journal**, (15): 3, 315-338.

Mueller, J. (2005). **Authentic Assessments Toolbox: What is Authentic Assessments?** RetrievedJanuary3,2015,from:http://www.jonathan.muell er,faculty.noctrl.edu/toolbox/whatisit.htm.

الفاقد التعليمي خطوة على الطريق الصحيح

د. عاطف خلف العيايدة
مديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة

لقد جاءت فكرة الفاقد التعليمي كخطوةٍ تمهيدية للعودة لدوام المدارس وجاهيا في العام الدراســـيّ الجديد، وهو تأكيدٌ من وزارة التربية والتعليم من جهتها على الحرص الشـــديد على التحاقِ الطلبة بمدارســـهم رغم ما تمّ تداوله من أقوال حول مصـــير العام الدراســـي الجديد المرتبط بالحالة الوبائية ارتباطا مباشـــرًا، لكنّ الوزارة كدأبها حريصـــة كلّ الحرصِ على مغالبة التحدّيات والظروف الراهنة في ســـبيل تحقيق تعلّم الطلبة، وتمكينهم من حقّهم الشـرعيّ بتعليم مباشـرٍ بعد غيابٍ طويلٍ عن مدارسـهم بسـبب جائحة كورونا التي أضـرّتْ بالعالم أجمع، وأحدثتْ فجواتٍ كبيرةً في جميعِ القطاعات، ومنها قطاع التعليم كأكبرِ متضررٍ.

وقد تأتّى مســـمى (الفاقد التعليمي) من الآثار الكبيرة التي تركها غيابُ الطلبة عن مدارســـهم في جميع المباحث، مما جعلهم يفقدون الكثير من المعارف والمهارات والسلوكات التي عادة ما يكتسبونها في مدارسهم؛ لذا كانَ لابدّ من تعويضِ ذلك الفاقد التعليميّ بأيسـرِ الطرق وأقصـرها وبأقلّ وقتٍ ممكنٍ، خاصـة بعد التراجع الكبير في الجوانب التعليمية لدى السواد الأعظم من طلبة المدارس؛ لعدم تعاطيهم مع المنصات الإلكترونية تعاطيا تامّا، لأسبابٍ متعددة لا مجال لذكرها هنا.

فرغم إيلاء وزارة التربية والتعليم الطلبة الأهمية الكبرى في الجانب الدراسي من خلال العمل على منصة درســك الإلكترونية التعليمية المميزة إلا أنّ التفاعل لم يكن بالمســتوى المطلوب لا من جهة المعلمين أو من جهة الطلبة، لذا جاءت فكرة الفاقد التعليميّ كخطوة من خطوات إصــلاح الخلل الحاصــل بعد غيابٍ طويل للطلبة عن مدارســهم خلال جائحة كورونا، فنســتطيع أنْ نصــفها بأنها تدخّل علاجيّ ســريع لإنقاذِ أجيال من الطلبة الذين وصلوا إلى مستويات غير متوقعة من الضعف الدراسي في المباحث الأساسية.

وبناءً على ما أحدثه التعليم الإلكتروني من خللٍ في تحقيق النتائج المرجوّة من التعليم فقد جاء برنامج الفاقد التعليمي ليسدّ الهوّة بين المتعلمين من الطلبة ومدارسهم الّتي أبعدوا عنها لأسبابٍ اضطراريّة غايتها الحفاظ على سلامتهم، وإعادتهم للتعليم الوجاهيّ من خلال خطوةٍ تصحيحية على مسار التعليم النمطيّ الذي لا استغناء عنه علميّا واجتماعيّا ونشـــاطيّا، فالتعليم الإلكترونيّ لا يغطّي كلّ الجوانب التي يغطيها التعليم الوجاهيّ، ولا يعوّض الفاقد التعليميّ بالصـورة المطلوبة، خاصـة أنّ الأدوات التكنولوجية المتاحة في المدارس الحكومية تحديدا لا تســاعد على خلق بيئة تعليمية إلكترونية بالمســتوى المطلوب، في الوقت الذي تتبارى فيه مدارس القطاع الخاص من أجل تطوير المنظومة الإلكترونية للتعليم لتكون بديلًا حاضرا ومكمّلا للتعليم الوجاهي.

وقد روعيت أثناء إعداد برنامج الفاقد التعليميّ المعايير العلمية بشـكلٍ دقيقٍ، من خلال تحديد المجالات المسـتهدفة من المعالجة لكلّ مبحثٍ من المباحثِ المعنيّة بهذا البرنامج، فأُخذت بعين الاعتبار النتائج الاختبارية للطلبة، وآراء الخبراء من المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس ومديراتها وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم، وبناء عليه تمّ رصد الحاجات والمعارف والمهارات المفقودة عند الطلبة؛ ليصارَ إلى تعويضها وفق أسسٍ علميّة ومرتكزات تربويّة مثّلها برنامج الفاقد التعليمي.

أمّا عن خطوات تطبيقه فقد وجّهت وزارة التربية والتعليم نداءات استجابة متكررة للطلبة لضرورة التسجيل على المنصة الإلكترونية للالتحاق ببرنامج الفاقد التعليمي، مع وجود دعوات وإرشادات إعلامية وإعلانية ودعوات لأولياء الأمور والمجتمع المحلّي ومؤسـسـات المجتمع المدني لبيان أهمية البرنامج التعويضـي لما فات قدر المسـتطاع، في محاولة لترميم الفجوة التي لحقت بالتعليم بعد جائحة كورونا، وذلك بحدّ ذاته دافعٌ للعمل التعاوني المشترك من قبل جميع الأطراف من أجلِ مصلحة الطلبة أينما كانوا.

وقد استهدف برنامج الفاقد التعليمي الطلبة في الصفوف من الأول وحتى الصف الحادي عشر بالتركيز على المهارات الرئيسية في المواد التعليمية الأساسية الآتية: (اللغتان: العربية والإنجليزية، العلوم، الرياضات)، فجاءت خطة التطبيق ممنهجة وواضحة ومبنية على مراحل مدروسة ومحددة زمنيّا، وقد التحق المعلمون والمعلمات قبل بدءِ البرنامج بورشة تدريبية على الفاقد التعليمي من خلال منصة تدريب المعلمين الإلكترونية، مجتازين خلالها مساقات التدريب التي تؤهلهم لتنفيذ الفاقد التعليمي.

وقد نفّذَ البرنامج على مراحل محدّدة بدأت بالمرحلة الأولى (قصيرة المدى) التي استمرّت لمدة شهرٍ، وكان دوام الطلبة أثناءها يوميّا وفي مدارسهم بشكل وجاهي، وخطتها الزمنية بدأتْ من 2021/8/15م وحتّى 2021/9/12م، أما المرحلة الثانية (متوسطة المدى) فهي تلك المرحلة اللاحقة للانتهاء من تدريس ملازم الفاقد التعليمي فتنفذ من خلال اختبارات تشخيصية تقيس مستويات أداء الطلبة بعد تنفيذ برنامج الفاقد التعليمي، أما المرحلة الختامية (طويلة المدى) فهي مرحلة علاجية مستمرة وموجهة خلال العام ضمن الخطط الاستراتيجية الوطنية لتعويضِ الطلبة عمّا فاتهم خلال فترة الجائحة.

وعليه، فإنّ وزارة التربية والتعليم لم تألُ جهدًا في استعادة نظامها التعليمي، وسدّ الفجوات الحاصلة، وتعويض الطلبة في الجوانب التعليمية والنفسية، معتمدة في كلّ خططها الاستراتيجية على خبراء تربويين من إدارة المناهج والإدارات المعنية بهذا الشأن، ورغم كلّ التحديات التي واجهتها وزارة التربية والتعليم إلا أنها قد استطاعت التغلّب عليها في ظلّ المعطيات والظروف والموارد الممكنة.

يدا بيد لإعادة توجيه سفينة التعليم الجانحة لتصل إلى شواطئ الأمان
الفاقد التعليمي يرسم طريق العودة الآمنة للتعليم الوجاهي

المعلمة: ريحاب عثمان محمد إبراهيم
مدرسة شجرة الدّر الأساسية الأولى
مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان

بعد مضيّ ما يزيد على العامين من انشغال العالم في محاربة جائحة كورونا القاتلة التي مثلت أصعب أزمة واجهتنا منذ الحرب العالمية الثانية، حيث واجهنا فيها تسونامي من المعاناة والتحديات، وفقدنا الكثير من الأرواح، فرضت فيها الجائحة واقعًا جديدًا على القطاع التعليمي حيث اتخذ القرار بتعليق النظام التعليمي المعتاد (الوجاهي) والانتقال إلى التعلم عن بعد، الأمر الذي تسبب بحدوث تغير واسع في العملية التعليمية التعلمية افتقد من خلالها الطلبة – خاصة في المراحل التعليمية المبكرة – المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، ومن هنا أصبح ضروريًّا إعداد خطّة عودة آمنة لالتحاق الطلاب بالتعليم الوجاهي، وفي المقابل لم يكن خيار التعلّم الوجاهيّ ممكنًا بصورةٍ كاملة، بل ظلّ من المهم الاستعانة بالتعليم عن بعد المتزامن مع التعليم داخل الغرفة الصفّيّة. ومن هنا بدأ تطبيق نظام التعلّم المدمج، الذي يضمن استمرار الدراسة داخل وخارج المدرسة، ولكن بطبيعة الحال ظهرت مجموعة عقبات، لعل أكثرها تأثيرًا وأهميّة؛ كانت في كيفية تعويض الطلاب ما فقدوه من مفاهيم ومهارات ومعارف، ونتاجات بنيت عليها المرحلة الدراسيّة السابقة، لتهيئتهم للعودة إلى التعليم الوجاهي، ومن هنا ظهر مفهوم (الفاقد التعليميّ)، الذي أصبح متداولًا بشكل كبير في الأوساط التعليميّة. والفاقد التعليميّ، أو الهدر التعليميّ، هو واحد من أشهر القضايا التعليميّة، والذي تعرفه اليونيسكو بأنه فقدان فرص التعلم أو ركود التعلم خلال فترة محددة أو فقدان ما تم تعلمه أو عدم تحقيق التقدم الأكاديمي المنشود، وتعرفه وزارة التربية بأنه تعويض الفرق بين ما كان مخططًا له من نتاجات (مهارات ومعارف) يجب أن يكتسبها الطلبة وما تحقق فعليًّا لدى الطلبة.

إن المتابع لعملية التعليم عن بعد يمكنه الوقوف على أهم الأسـباب التي أدت إلى اتسـاع فجوة الفاقد التعليمي في بلدنا الحبيب الأردن، ويدرك تماما أن عملية التحول إلى التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) كانت تستدعي بالضـرورة نشـر الوعي المسـبق وبناء ثقافة التعلم عن بعد بين أفراد المجتمع كافة، لكن اجتياح كورونا المفاجئ لم يسـمح لنا بالمضـي بالخطط المتدرجة لإحداث التغيير المطلوب، وكذلك لم نتمكن من تهيئة البنية التحتية – ضـعف الانترنت وعدم توفر الأجهزة اللوحية – اسـتعدادًا لعملية التعليم الالكتروني، وعدم اكتراث كثير من أُسر الطلاب بأهمية التعلّم؛ بسبب قلّة الوعي لدى أحد الوالدين أو كليهما بضرورة متابعة الأبناء في المدرسة، وإجبار كثير من العائلات أبناءهم على العمل، وترك الدراسة نتيجة الظروف المادّيّة، والتشتّت الأسريّ الناتج عن انفصـال أو وفاة الوالدين، ويضـاف إلى ذلك تعليق التعلم الوجاهي (المعتاد) لفترة طويلة، وعدم القدرة على إجراء عملية التقييم الحقيقي (الواقعي) للمهارات والمعارف التي اكتسـبها الطلبة، وتم اللجوء إلى اختبارات المعرفة الشـهرية والنهائية (وما تخللها من عدم مصـداقية) كوسـيلة للتقييم. ناهيك عن عدم قدرة المعلمين على متابعة مدى استيعاب الطلبة للمفاهيم واكتسابهم المهارة مباشرة وبالتالي عدم معالجة جوانب الضعف والتقصير، بالإضافة إلى التراخي الذي حل بمعظم الطلبة جرّاء الجلوس في البيوت، والكسـل الذي أصـابهم، لغياب التفاعل اليومي خلال الحصـص الصـفية الوجاهية، كما أن الكثير من التجارب العلمية في مختبرات العلوم الواقعية والمشـاريع التفاعلية لن تستطيع التكنولوجيا أن تحل مكانها مهما بلغت من تطوّر، وأن توقف العديد من الأنشطة، التي تركز على تواصـل الطلبة الفعلي وجهًا لوجه، وممارسـاتهم التعليمية المختلفة بين جدران المدرسـة، وجلوسـهم في المنزل خلال فترة التعلم عن بعد وافتقارهم إلى التواصـل الحقيقي مع أقرانهم قد أثر سـلبًا على صـحتهم النفسـية وجودة حياتهم وضعف مهاراتهم الاجتماعية المختلفة.

ومن هنا استدعى الوضـع الطارئ تدخلًا سريعًا، لذا كان قرار وزارة التربية بالاستفادة من الأسابيع التي تسبق بداية العام الدراسـي الجديد 2021/2022 في تمكين الطلبة من مهارات المواد الأساسـية مثل الرياضـيات والعلوم واللغة العربية واللغة الإنجليزية. ومما لا شـكّ فيه أن وزارة التربية التعليم بكوادرها كافة اهتمّت بمعالجة مشـكلة الفجوة التعليميّة (الفاقد التعليمي) المترتّبة على إجراءات مواجهة تحديات كورونا، فتطلب ذلك وضـع الخطط الإجرائيّة – تتضمن ثلاث مسارات أولها تعويض المعارف والمهارات الأكاديمية الأساسية في اللغة العربية والقراءة والكتابة والرياضـيات، ومهارات في العلوم في اللغة الإنجليزية، والمسـار الثاني الجانب المهاري يتعلق بالجوانب الحركية والأدائية كطابور المدرسـة وغيرها، وأما المسـار الثالث الوجداني والنفسـي هذا الجانب على قدر كبير من الأهمية، ولا سـيما حين ينتقل الطالب من مرحلة إلى أخرى، ويتعلق باحترام المعلم والآخرين وإنشـاء علاقات مع المتعلمين، وصـقل شـخصـية الطالب وبناء ثقته بنفسـه، ولمعالجة هذه المشـكلة ولتدارك الأخطاء المترتّبة على الانقطاع عن الدراسـة بصـورتها الوجاهية، والمسـاهمة في تقليص حجم الفجوة الحاصـلة بين التعليم الوجاهيّ والتعلّم عن بعد، وإعادة العمليّة التعليميّة إلى مسارها الصحيح، بما يضمن تحقيق النتاجات المخطّط لها.

وهذا يتطلب الوقوف على الفاقد التعليمي ومعالجته بمنهجيات واستراتيجيات وأساليب تعليمية وتربوية متنوعة، على أن تبدأ بتحليل المحتوى التعليمي للمادة التعليمية لإعداد مصفوفة تتمثل في المفاهيم والمعارف والمهارات والنتاجات الأساسية التي لا يمكن للطالب الانتقال إلى تعلم جديد دون امتلاكها، ومن ثم تشخيص حجم هذا الفاقد سواء أكان في المعارف، أو المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب أو حتى المعارف والمهارات الأكاديمية المختلفة، من خلال إجراء الاختبارات التشخيصية وتحليلها ثم العمل على اختيار الاستراتيجيات المناسبة – لإثارة الدافعية لدى الطلبة لانتقالهم من مرحلة العزوف والهروب إلى مرحلة الجذب والتشويق للغرفة الصفية – التي يمكن اتباعها حسب الوقت والإمكانات المتاحة، وكذلك تحديد الأولويات من حيث المراحل والصفوف والمواد الدراسية من خلال وضع أهداف وخطط وإجراءات واضحة قابلة للتطبيق والقياس بالتعاون مع الشركاء من معلمين ومشرفين ومرشدين وأولياء أمور من أجل معالجة هذا الفاقد. فمن المهم جدًا أن يحصل الطلبة في كافة المراحل التعليميّة على دعم إضافي لتعويض فاقد التعلّم وتقليص الفجوة التعليمية والتقليل من آثارها المستقبلية.

وتبرز أهمية التكامل والتكافل بين الشركاء – معلمين ومشرفين ومرشدين وأولياء أمور والمجتمع المحلي – للعمل على تحقيق النتاجات المرجوة، والمساهمة في معالجة الفاقد التعليمي، فتأتي القيادات التربوية من خلال تبني مبادرات ومشاريع لبرامج تعليمية فاعلة، كبرامج خاصة للقراءة والكتابة لرفع مستوى التحصيل والمحافظة على المهارات الأساسية لدى الطالب، وبرامج تعزز دافعية التعلم، ووضع استراتيجيات مع المختصين تتضمن أهداف وإجراءات التنفيذ، ونتائج دراسات وبحوث مرتبطة بفاقد التعليم، ووضع خارطة طريق لمعالجة جوانب الضعف، وتعزيز مهارات الطلبة والمساهمة في دعم معارفهم، كما يتم تشجيع ولي الأمر على أن يكون شريكًا مع المدرسة للمساهمة في معالجة الفاقد التعليمي من خلال تقديم المبادرات الداعمة والتي من الممكن تطبيقها خلال وقت غير متزامن مع وقت تنفيذ المنهج الأساسي ضمن خطة تكميلية لتعويض الفاقد (مبادرة القاعدة النورانية لمعالجة الضعف القرائي والكتابي) ، وضرورة تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس والعمل ضمن خطط تربوية وإرشادية واضحة تعمل على الجانب التربوي والنفسي في الوقت ذاته، وعليه مسؤولية كبيرة، فالمعلمون سيأخذون الجانب التعليمي، وعلى المرشدين أن يتولوا الجانب التربوي وتعزيز الرفاه النفسي والعاطفي للطلبة حتى يسهل عليهم الاندماج والتكيف مع الظروف الطبيعية، مع ملاحظة غياب برامج لاستدراك الجوانب التربوية والسلوكية وعمليات التوجيه في الموضوعات المتعلقة في القيم والسلوكات الاجتماعية وعلاقات الرفاق والصداقة، كلها أمور لم تكن حاضرة كما يجب، وانقطع الطلبة عنها، وحلّ مكان كل ذلك الارتباط بالأدوات والتقنيات والأجهزة الحديثة.

ويتطلب في أثناء العودة للتعليم الوجاهي، التركيز على تعويض الفاقد التعليمي مع بداية العام الدراسي بأن يكون هناك توجه تربوي عبر الأنشطة اللامنهجية والإرشاد، وإعادة دمج الطلاب في مجتمعات تعليمية

انقطعوا عنها لأكثر من عام ونصف وإعادة بناء علاقات الزمالة والصداقة والقيم ومحاولة إيجاد مساحة للطلبة لممارسة هواياتهم والأنشطة.

وأهمية الانتباه للجانب الأخلاقي والقيمي والتربوي عند الطلبة، فالأصل في المدرسة التربية ثم التعليم والأصل أن يعطى وزنا مساويا للوزن الذي يعطى للفاقد التعليمي الذي حدث عند الطلبة خلال التعليم عن بعد.

ويقع على عاتق الإدارات في المدرسة كالمدير والمرشد والمساعدين والمعلمين، مسؤولية إيجاد آليات رديفة وموازية لعمليات الفاقد التعليمي من خلال تعزيز الفاقد التربوي الكبير الذي تعرض له الطلبة.

إن الفاقد التعليميّ، وأثره في التعليم، ليس قضيّة بسيطة يمكن حلّها في مرحلة زمنيّة قصيرة، بل يحتاج علاجها إلى تحقيق التعاون المشترك بين عائلات الطلاب والهيئات التعليميّة، ذلك عن طريق توظيف جميع القدرات التي تعالج آثاره السلبيّة، وتحدّ من تفاقم حالة عدم استقرار التعلّم المترتّبة عليه، مع ضرورة تذكّر أن الطرف الوحيد الذي يدفع ضريبة هذه المشكلة الخطيرة هو الطالب، باعتباره المحور الأساس في العمليّة التعليميّة، لذلك يجب الإسراع دون تأجيل أو تردّد في الوصول إلى علاجٍ فعّال، يساهم في تحسين كفاءة التعليم، وحماية مستقبل الطلاب من تداعيات الفاقد التعليميّ. نحن لا نقلل من حجم هذا التحدي، لكننا بحاجة إلى العمل معًا لإيجاد حلول إبداعية وعملية من شأنها تجويد مخرجات التعلم، وتزداد حدة التحدي إذا عرفنا أن التعليم في القرن الواحد والعشرين لم يعد يقف عند حدود المعارف والمهارات، فهو يهدف إلى تعليم الإبداع والتعاون والتواصل ومهارات التفكير الناقد والاستفادة من التكنولوجيا بالطرق الفضلى؛ لذا فنحن ما بين مكتسبات تحققت من التعليم عن بُعد، وخسائر وقعت.

الفاقد التعليمي آثاره وكيف يمكن تحسينه

د. لوريس فضيل محمد مستريحي
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

ألقت جائحة كورونا ظلالها على جوانب الحياة كافة، وتركت بصمة واضحة في قطاع التعليم، فتأثر المعلم والطالب وولي الأمر، وكان لا بد من الإسراع في إنعاش الطلاب دراسيا من خلال برنامج يعوّض ما فقدوه أثناء تعلمهم خارج الغرفة الصفية بين عتبات المنصات التعليمية وأجهزة الحاسوب، مع متابعة متواضعة من قبل المعلمين. لذا جاءت فكرة النتاجات والمفاهيم الأساسية، أو الفاقد التعليمي لتعيد الأمور إلى موازينها، الطالب في صفه، مع معلمه وكتابه.

إن مفهوم الفاقد التعليمي موجودة منذ سنوات عديدة، ففي الستينيات من القرن الماضي كان الطلاب الضعاف يعودون مساء بعد الظهر للمدرسة، نظرا لما يحتاجونه من دعم أكثر لمواصلة دراستهم في مستوى قريب يضاهي مستوى زملائهم في الصف. كما إن فكرة مدارس (محو الأمية) التي لم تختفِ منذ زمن بعيد كانت شكلا من أشكال تعويض الفاقد التعليمي لديهم. والناظر في طلاب المدارس يجد بينهم من هم ذوو صعوبات تعلم، وهم لديهم نسبة عالية من الفاقد التعليمي إذا ما استدرك المعلم صعوباتهم ولبّى حاجتهم التعليمية بطرق يعرفها أهل الخبرة والاختصاص.

تكمن جمالية فكرة الفاقد التعليمي _ من وجهة نظري _في الالتفات لفكرة نقص المعلومات والمهارات لدى الطالب، وتوكيل المهمة كاملة للمعلم الذي تحمل مسؤولية سدّ الفجوة عند الطلاب، وتمكينهم من دروسهم، إضافة إلى تعطش الطلاب وشوقهم ليومهم الدراسي بتفاصيله الدقيقة، فالمدرسة تعلم الأخلاق، وتهذب السلوك، ولا تقتصر على أخذ المعلومات والمهارات فقط.

ركز الفاقد التعليمي على أربع مواد أساسية؛ مادتين في اللغات: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، ومادتين تتناولان الجانب العلمي: الرياضيات، والعلوم. وشمل الصفوف من الأول حتى الصف الحادي عشر خلال فترة قاربت الشهر قبل بدء العام الدراسي، وهنا لا بد من التنويه إلى مسألة وجود الفاقد عند الطلبة بداية كل عام دراسي، بل بداية كل وحدة دراسية، يكتشفها المعلم من خلال الاختبارات التشخيصية التي يعقدها لطلابه قبل البدايات؛ بداية فصل دراسي، بداية وحدة وهكذا. والمختلف في فكرة النتاجات والمفاهيم الأساسية أو الفاقد التعليمي

هو تقنين التدريس بتحديد المفاصل الأساسية في المواد الأربعة وتكثيف التمارين والأسئلة عليها وفرزها في ملزمة خاصة مفصولة –ماديا–عن الكتاب السابق أو اللاحق. ولكن، ماذا عما تبقى من المنهج؟ مثل هذا الفصل قد يوصل رسالة إلى بعض الطلاب بعدم أهمية باقي المواد الدراسية من جانب، وعدم أهمية الدروس الأخرى في المنهج الخاضع لنظام الفاقد، حيث إن الفاقد يغطي ما رآه التربويون مهما لا بد من إكسابه للطالب وتمكينه منه.

أما المعلم فقد تحمل العبء الأكبر في الفاقد التعليمي، وهو المحور الأساس فيه لأنه المنفذ له مع طلابه، واتكأت وزارة التربية والتعليم على خبرات المعلم وجهوده السابقة في التدريس، وزودته بدورة عبر منصة تدريب المعلمين مكنته من معرفة ما عليه فعله مع طلابه خلال الفاقد. ونجاح المعلم أو إخفاقه غير محدد بضوابط؛ لأن عوامل الشد العكسي التي قد تظهر – ولم تكن في الحسبان– تؤثر سلبًا في الفاقد لا سيما إذا تذكرنا أن الفاقد لم يقتصر على المعارف والمهارات بل امتد ليشمل الصحة النفسية للطالب التي _ لا شك– تأثرت بالحجر الصحي وإغلاق المدارس والعزل الاجتماعي والضعف الاقتصادي. لذا لا بد من تضافر الجهود الجماعية وتنظيمها أكثر لإنجاح الفاقد التعليمي، وعدم الاقتصار على المعلم في إيصاله، فما يأخذه الطالب خلال الفصل الدراسي على مدار أربعة شهور من الصعب اختزاله في أقل من شهر.

ومع استطلاع آراء أولياء الأمور والطلاب والمعلمين يلحظ تحسن واضح في مستوى الطلاب، وتقبل أكثر للمدرسة، ربما يعود ذلك إلى استخدام المعلمين للطرق التقليدية في التدريس، تحديدا التدريس المباشر الذي اعتاده الطلبة في كثير من مدارسنا، ويلقى رواجًا كبيرًا بينهم، ويغطي قدرًا كبيرا من المنهج في فترة قصيرة.

إن وجود نظام تعويض الفاقد التعليمي عند الطلبة، وترسيخ النتاجات والمفاهيم الأساسية التي فقدها الطلاب أثناء تعلمهم يلزم علينا التشبث بهذا النظام والحرص على ديمومته واستمراريته حتى مع زوال ظروف الجائحة. وعلى وزارة التربية والتعليم تقنين فكرة الفاقد وإضفاء الصيغة القانونية عليها من خلال إيجاد التشريعات والقوانين الناظمة لها، وتصبح دورية سنوية تعقد قبل بداية العام الدراسي مع إبقائها اختيارية لكل من المعلم والطالب، وتصبح واجبة على الطالب حال تجاوزه الحد المسموح به في الغياب. ويمكن زيادة مدتها الزمنية إلى شهر ونصف – مثلًا – مع إغناء الملازم بصورة أكبر، وإضافة مواد لا تقل أهمية عن المواد التي سلط الفاقد الضوء عليها، مثل التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافيا. وعلى الوزارة إعداد معلمي الفاقد إعدادا جيدا من خلال الدورات التي تركز على استراتيجيات التدريس الداعمة للاستراتيجيات الأساسية، وتكثيف الاعتماد على وسائل ومصادر دعم التعلم، بحيث يصبح تعلم الطلبة فترة الفاقد ممتعا، يلقى إقبالا أكثر.

إيجابيات الفاقد التعليمي كبيرة ومتنوعة، فقد أعادت الطالب إلى النمط الدراسي الذي تعود عليه، وهو الأقرب إلى نفسه؛ المعلم ميسر للتعلم داخل الغرفة الصفية، وهذا مغاير لما فرضه نظام التعلم عن بعد وهو التعلم الذاتي، يتحمل فيه الطالب مسؤولية تعلمه، وهو نمط أحدث صدمة عند الطلاب بالتحول من نمط تعلم إلى آخر دون مقدمات أو تدرج فيها مع ثبات المنهج، وتغير في نمط التقويم والأسئلة الموضوعية التي كان لها نصيب الأسد في اختبارات المنصة.

لا يوجد تجربة ناجحة وكاملة من أول مرة، إنجازات وزارة التربية في التعلم عن بعد لا يمكن إغفالها رغم شح الموارد ومحدوديتها، وفكرة الفاقد نجحت أكثر ولاقت ترحيبا من الطالب والمعلم وولي الأمر.

تدريس التفكير الفلسفي في المدارس الأردنية
أولويات ومبررات

عبد الحافظ الحوارات
قسم التطوير التربوي
وزارة التربية والتعليم

كنتُ حينها مُدرّسًا للفيزياء في الأردن عندما جاءتني فرصة عمل مُجزية نهاية القرن الماضي للالتحاق بسلك التعليم الحكومي بدولة الإمارات العربية المتحدة، كان من الطبيعي لمعلّم شابٍ مثلي آنذاك أن يبدأ بإجراء سلسلة من المُفاضلات بين النظامين التعليميين. من جملة انتقاداتي التي أسفتُ عليها لاحقًا كانت النظر بعين نالها غُوار بفضل انطباعات هشّة تُليتْ على مسامعي من بعض الأصدقاء أصابتني برمدٍ في بواكير حياتي الجامعية كلّما حاولتُ النظر إلى الفلسفة. ولأجل علاج قصر النظر المفاهيمي سَجَّلْتُ مساقًا جامعيًّا يُدعى "مبادئ المنطق" يجمع طلبةً من شتّى التخصصات العلمية والإنسانية في جامعتنا الأردنية. كنّا مأخوذين بمهارات مُدرّس المساق الراحل الكبير "سحبان خليفات" الذي كانت تطربني هالة إعجابه حينما كان يتنقّل فوق أرضيّة مدرّج كلّيّة الآداب عاقدًا يديه وراء ظهره مُثنيًا على الخلطة العجيبة التي ستنتج من تزاوج الفيزياء مع المنطق. واقعيًّا، تذوّقتُ النكهة خلال تدريسي منهاجًا راقيًا أدخلتهُ وزارة التربية والتعليم الأردنية تحت مسمّى "الثقافة العلمية" لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن حاملًا في طياته مبادئ المنطق وأسئلة تنوير فلسفي بديع قبل أن يتم الإجهاز عليه لاحقًا من قبل مجهولين.

استمرّ تأثير الصاحب الساحب يطغى عندي على تأثير الدكتور سحبان إلى أن تكاثر الغباش حول الفلسفة وصارت غيومًا مُفزعة. وصلتُ إلى الإمارات فوجدتُ منهج الفلسفة فيها ذا سراج بارد وغلاف مسحوب لمْ يتبقَ من أطلال محتواه سوى بضعة محاور هُجّرَتْ قسرًا نحو منهج علم النفس قبل أنْ يشهد الأخير هزيمة ساحقة خرج على إثرها من دائرة المناهج المدرسية بمبرّراتٍ تراوحت بين التحجيم والتحريم كما جاء في عنوان دراسة هامّة أجرتها الباحثة الدكتورة ريتا فرج تطرّقتْ فيها لتاريخ تدريس الفلسفة في اليمن والخليج العربي.

التنمية الحقيقية تقوم على مناهج تعليم فعّالة من الحضانة إلى نهايات الجامعة تُؤمِنُ بأنّ العقل المصنوع جيدًا أفضل من العقل المحشوّ جيدًا كما قال "مونتين" في القرن الخامس عشر. وهنا نتساءل هل العيب في الماء أم في تفاوت الضفتين ونحن ننصدم بإحصائيات الفلاسفة قُربنا؟ فوطن عربي يرقد على ضفة المتوسّط بتعداد سكان يفوق تعداد الفرنسيين بخمسة أضعاف يتباهى على استحياءٍ بابن رُشد في الوقت الذي يُقابلهم على الضفّة الأخرى من المتوسّط مئتا فيلسوف فرنسي، كم هي عادلة هذه القسمة الضيزى؟!

أقوى ممانعات تدريس التفكير الفلسفي يُتوَقَّع أنّ تأتي من قوى الاحتكاك المجتمعي التي تُعيق الحركة وتحارب التغيير. هذا طبيعي لأنّ سلخ اللحاءات المتيبّسة عن عقول ومشاعر أجيال متلاحقة كانت تنظر للفلسفة، مثل نظرتي، لا يمكن أن يُكتب له النجاح في ليلة وضحاها، بيدَ أنّ الرهان معقود على تعاظم الرضا المجتمعي عن المخرجات التعليمية المأمولة وتزايد مساحة الاعتماد على العمليات الذهنية العليا لدى أطفالنا وإفساح المجال للتفكير العلمي الناقد التي ستشكّل جميعها قوى دافعة تطحن قوى الاحتكاك وتُحدث تسارعًا في مركبة التفكير الفلسفي إلى الأمام.

تَرشَحُ أخبار إيجابيّة من جوارنا المتنوّر في خليجنا العربي بخصوص تدريس التفكير الفلسفي. هناك تكمن بدايةُ الإجابات بَيْدَ أنّها لا تعني بالضرورة نهاية الاستفسارات حول الجدوى والطريقة والمخرجات، إذ إنّ الحكمة ستبقى ضالة المؤمن. السعودية على سبيل المثال بدأت استعدادًا مُبكّرًا لمشروعها الخاص بتدريس الفلسفة بمدارسها منذ العام الدراسي 2019–2020 في الوقت الذي شهدتْ الإمارات تحوّلًا كبيرًا في الرؤية الإستراتيجية الرسمية إثر قرارها تدريس الفلسفة لطلبة المراحل التعليمية الثلاثة بالدولة ابتداءً من العام الحالي 2020–2021. لقد حمل القرار الإماراتي في طيّاته مسوّغات راقية نقتطف هنا أبرزها: "... تكوين المواطن الإماراتي المعتزّ بانتمائه للوطن وللأمّة العربية والمجتمع الإنساني. مواطنٌ يقدّر ذاته ويحترم غيره ويدرك حقوقه وواجباته داخل الدولة ومؤسساتها، كما ينبذ العنف والتعصّب"

يمكن النظر لتعليم التفكير الفلسفي لطلبتنا على أنه "بيداغوجيا" حديثة، واستراتيجية من استراتيجيات التعليم الكثيرة، خاصة إذا أدركنا بأنّ دورها يتماهى وتهيئة البيئة لمنح الإنسان قدرة مضاعفة على مواجهة المستغلق من الأسئلة، الأسئلة في كل مناحي الحياة. فكما أنّ المحتوى المعرفي مهم للطالب فإنّ الطريقة التي يتمّ بها تناول ذاك المحتوى عبر تفكير فلسفي سلس أمر في غاية الأهميّة أيضًا.

الزملاء المعلمون يمكنهم أن يُبادروا بإحداث التغيير المنشود عبر استصناع أسئلة فلسفيّة وتشريبها لأطفالنا داخل أي وعاء تعليمي يدرسونه؛ لنأخذ مثلًا وحدة التراث الوطني في كتاب التربية الوطنيّة للصف التاسع ونطرح مشكلة الاعتداء على منحوتات المتاحف التي نفّذتها مجموعات غريبة في كلٍ من العراق وسوريا خلال فوضى الربيع العربي، ونسألهم: مَن الأولى باحتضان ذاك الإرث الإنساني العظيم والمحافظة عليه؟ أهي المتاحف الوطنية في البلد الأصلي صاحب ذاك الإرث الحضاري أم المتاحف الغربية؟ مثل هذا السؤال سيولّد زوبعة أسئلة لدى أطفالنا حول مسؤولية من يملك حق الاحتفاظ بالإرث الثقافي الذي يهمّ الإنسانيّة جمعاء؟ هل هي الدولة أم الشعب أم الدول التي كانت تستعمرنا؟

ماذا لو طرحنا على طلبتنا في درس "معركة الكرامة" مُعضلة معاركنا الوهميّة التي نفتعلها مع السماء في أفراحنا ومناسباتنا بأزيز الرصاص المرتد نحو الأرض عند كل نشوة فوز تصيبنا أفرادًا وجماعات؟ ماذا لو تكلمت الحيوانات لغة يفهمها الناس؟ ماذا لو تبادل صديقان عقليهما فهل ستتبدّل الأسماء والسلوكات أم ستتجاوزها لتبادل أساليب التفكير؟ هل يمكننا إطلاق مصطلحات لغويّة مُغايرة لوصف السماء أو البحر أو الشتاء أو الشيء واللا شيء؟ مِثلُ هذه الأسئلة المُثيرة هي فتيل سيفجّر طاقات كامنة في أذهان صغارنا الذين يجب أنّ نُخلّصهم من هالة عيب طرح الأسئلة. هالة بائسة نحن من ربّيناهم عليها. يجب أن نتخلّص من كل ذلك إذا عزمنا على تأسيس مجتمع مستقبلي، وجيل ديدنه الإبداع.

أُردنيًّا، يجب ألّا نتأخّر كثيرًا بتدريس التفكير الفلسفي لطلبة مدارسنا ومواكبة الخطوات الجريئة لأشقائنا في خليجهم الناهض. على المُخطّطين هنا أن ينتبهوا سريعًا لأهمّية إحداث مثل تلك النقلة الواعدة. وحتى ذلك الحين، سنفكّر ونعمل، ونبقى متفائلين.

التفكير المستقبلي Futuristic Thinking

د. مروه خميس عبد الفتاح
رئيس قسم تجريب المواد التعليمية وتطويرها
إدارة المناهج والكتب المدرسية

مقدمة

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وشغله الشاغل هو التفكير المستمر في المستقبل؛ لأنه يمثّل مصدر قلقٍ بالنسبة له، فالماضي قد مرَّ بكل ما فيه، والحاضر يعيشه الإنسان بما فيه، أما المستقبل فهو مصدر القلق الدائم للفرد والمجتمع بأسره، ومن ثم ينبغي على أي نظام تعليمي في أي دولة من دول العالم أن يسعى لتدريب طلابه على التفكير في المستقبل، والتخطيط له بثبات وقوة وامتلاك أسباب السير نحوه بلا خوف أو قلق، بل بالتفاؤل والأمل المبني على التخطيط المتقن والتنفيذ الدقيق القائم على امتلاك مهارات التفكير في المستقبل.

والقلق الإنساني بشأن المستقبل له ما يبرّره، وبخاصة مع بداية الألفية الثالثة حيث تواجه المجتمع الإنساني تحديات كبيرة ومتنوعة فرضتها بعض المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، التي يأتي في مقدمتها هيمنة قوى الانفتاح والعولمة والثورة التكنولوجية والمنافسة العالمية والاحتكارات الدولية، وتتزايد حدة هذه المتغيرات بشكل سريع ومطرد؛ مما جعل تطوير التعليم أمام هذه التحديات خيارًا لا مفر منه؛ ليصنع متعلمًا قادرًا على مواجهة تلك التحديات في الحاضر والمستقبل.

فقضية التفكير في المستقبل ومحاولة اكتشافه ليست وليدة العصر، بل لها جذورها التاريخية إذ يرجع الاهتمام بالمستقبل إلى البدايات الأولى للتطلّع البشري إلى المعرفة الشاملة بالكون واستكشاف غوامضه وأسراره وفي مقدمتها الزمن؛ بهدف السيطرة على حركته والتحكم في مساره (النعيري، 2009: 11).

ونظرًا للتعقيد والديناميكية المتزايدة التي تتسم بها حركة المجتمعات المعاصرة؛ فإن عدد التحديات ونوعيتها يتزايد، وتثير الانتباه والاهتمام المتزايد حول المستقبل وتطوراته والطرائق البديلة للتنمية، والقرارات والسياسات الأفضل ومنع الأزمات والآثار السلبية؛ مما جعل الدراسات المستقبلية في عدة بلدان في تطور مستمر، وتوجد بهذه البلدان مؤسسات متعددة متخصصة لدراسة المستقبل يتم تأسيسها (جول، 2013: 9).

ويشير واقع مدارسنا اليوم إلى أن التعليم فيها لا يلقي بالًا للحاضر ولا للمستقبل؛ لأن التركيز ما يزال ينصب على الاهتمام بالحفظ والاستظهار دون التشجيع على التفكير المثمر في المستقل؛ لذا وجب الاهتمام بدراسة الحاضر في مناهجنا لنصل إلى مستقبل زاهر، وإعداد المتعلمين إعدادًا فكريًّا يمكنهم من تقديم وجهة نظرهم، ومن ثم رسم مستقبلهم على أساس علمي سليم، وليس مجرد خيالات وأمنيات شخصية لا يمكن الاعتماد عليها في التخطيط لحياة سليمة، لذا وجب الاهتمام بالمتعلم والتركيز عليه في تنمية مهارات التفكير المستقبلي حتى يستطيع مواصلة حياته بخطط مدروسة ومخطط لها مسبقًا بقدر المستطاع حتى تكون الفائدة عظيمة (أبو موسى، 2017: 68).

ويرتبط التفكير المستقبلي بالعديد من المهارات العقلية التي يؤديها المتعلم والمهارات النفس حركية التي يتطلب أداؤها جميعًا توظيف العقل، ويشترط حدوث الأداء الماهر لتلك المهارات؛ ونظرًا لأهمية التفكير المستقبلي فقد أعلنت لجنة السياسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1961م أن الهدف الذي يتقدم كل الأهداف التعليمية هو تنمية القدرة على التفكير المستقبلي لدى الطلبة؛ لأهميته في التغلب على المشكلات المستقبلية، وفي أوروبا تزايد الاهتمام بالدراسات المستقبلية فظهر مركز الدراسات المستقبلية بباريس وانفردت سويسرا في عام 1973م بإنشاء وزارة للمستقبل تابعة لمجلس الوزراء، وتعددت مداخل الدراسات المستقبلية في التعليم فقد قدّم مارين وزينجلار (Marien & Zinglar) سلسلة من الدراسات وعددًا من المداخل التي يمكن بواسطتها تحديد صورة مستقبل التعليم (جول، 2013: 10).

نشأة التفكير المستقبلي

يعد الاهتمام بالمستقبل من الأمور الضرورية في حياة الإنسان، فمنذ قديم الأزل والتفكير سمة مميزة للإنسان عن سائر المخلوقات فلم ينصب تفكيره على الأمور المباشرة التي يستطيع أن يتعامل معها في حاضره بل امتد للتفكير بالمستقبل بكل ما يحمله من مخاطر وطموحات تحتاج إلى تنظيم وإعادة ترتيب لما يمتلكه الإنسان من قدرات تؤهله لمواجهة تلك المخاطر وتحقيق ما يرجوه من أهداف.

ظهر التفكير المستقبلي مع بداية الخليقة في محاولة تجنّب الإنسان لمخاطر الطبيعة من فيضانات وزلازل وبراكين وغيرها من الأخطار الطبيعية، ثم بعد استقراره في الحياة الاجتماعية وزيادة نشاطه الزراعي والصناعي بدأ التخطيط للمستقبل بشكل أفضل وإيجابي من أجل إحداث تنمية بشرية واقتصادية، وكانت بدايات التفكير المستقبلي عند أفلاطون في كتابه الجمهورية عندما تناول طبيعة المجتمع، وظهور كتابات توماس مور عن اليوتوبيا المدينة الفاضلة بالعصر الحديث وتصوره المستقبلي للمجتمع (برقي، 2005: 19).

ومع ظهور الثورة التكنولوجية والصناعية الحديثة زادت حجم وحدة المشكلات التي واجهت الإنسان، فأصبح التفكير المستقبلي أمر لا غنى له في ظل تلك التغيرات حتى يصل إلى تحقيق ما يرجوه من أهداف وتجنّب عواقب الأمور التي يمكن أن تحدث بالمستقبل، فقد ظهرت أبحاث جديدة في مجال التربية لبناء المناهج بالقرن الحادي والعشرين تهتم بالدراسات المستقبلية حيث أصبحت المستقبليات موضوعًا للمؤتمرات والندوات، فلا بد من الاهتمام بالتفكير المستقبلي للمجتمع وحل مشكلاته، واهتمام المناهج الدراسية بتنمية التفكير ليس بالجديد ولكن قد حدث استحداث لبعض الأنماط الجديدة وخاصة التفكير المستقبلي (إبراهيم، 2011).

تعريف التفكير المستقبلي

تعددت تعريفات التفكير المستقبلي ويرجع ذلك لغزارة المفهوم وشموله للعديد من المعاني والقضايا بداخله، فكما يشير تورانس (2003) أن التفكير المستقبلي عملية عقلية منهجية منظمة تستند إلى مناهج وأدوات علمية وتقوم على امتلاك عدد من المهارات مثل التخطيط والتنبؤ والتخيل وتقييم المشكلات والقضايا الاجتماعية ومحاولة تجنّبها في المستقبل أو التقليل من نتائجها ومخاطرها، ويعرّفه تيموثي (Timothy, 2007) بأنه عملية نشطة تشمل المواقف من أحلام اليقظة إلى التخطيط والأفعال التي يحقق بها هدفه المستقبلي، وأشار ديكسون (Dixon, 2007) بأنه محاولة معرفة وإدراك للأحداث من امتداد مستقبلي لمعرفة اتجاهها وطبيعتها بالاعتماد على معلومات متنوعة عن الحاضر وذلك للاستفادة منها في تصور المستقبل، ويعرفه السعدي (2008) بأنه عملية تقوم على محاولة فهم وإدراك الأحداث الماضية من خلال الاعتماد على الحاضر ومرورًا بالمستقبل لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير وذلك بالاعتماد على معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها.

وعرّفه حافظ (2009) بأنه العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مشكلات الحاضر واقتراح بدائل متعددة مما سيؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات في المستقبل مع التركيز على أهمية رسم الصورة البديلة والمتوقعة، ووضع حلول غير مألوفة.

وقد عُرّف التفكير المستقبلي كعملية تصور بأنه العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات والتحولات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحولات، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول غير مألوفة لها، وفحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية محتملة في سبيل إنتاج مخزون معلوماتي جديد يوجه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى في محاولة لرسم الصور المستقبلية المفضلة، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية (إبراهيم، 2009: 288).

ويرى متولي (2011) بأنه تنمية مهارات التفكير المستقبلي واستشراق المستقبل من خلال العديد من القضايا التي يمكن أن نتصور حدوثها بالمستقبل وذلك لتقديم بدائل وحلول له.

وتعرّف الشافعي (2014) التفكير المستقبلي بأنه العملية العقلية التي يقوم بها الطالب بغرض التنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلًا، وحلها، أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضرارها وفقًا لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حاليًّا (الشافعي، 2014: 195).

ويعرفه أبو شقير بأنه مجموعة من المهارات التي تمكن المتعلم من استشراف المستقبل عن طريق عمليات التخطيط والتنبؤ واتخاذ القرار المناسب (أبو شقير وعقل، 2016: 5).

مما سبق، يمكن تعريف التفكير المستقبلي بأنه عملية إدراك وفهم وجمع معلومات عن القضايا الاجتماعية وما تتضمنه من مشكلات تحتاج إلى صياغة حلول مقترحة ومستقبلية والقدرة على تقييم تلك الحلول ورسم بدائل مقترحة لها في المستقبل.

مبادئ التفكير المستقبلي ومنطلقاته

يعتمد التفكير المستقبلي على مجموعة من المبادئ والمنطلقات يمكن إيجازها في ما يأتي: (عبد الرحيم، 2015: 12)

1. توجد صور وأشكال متعددة للمستقبل، ولا يوجد ما يسمى الحتمية المستقبلية.
2. يتطلب بناء المستقبل معرفة الحاضر وإعمال العقل والخيال في جميع التطورات والعلاقات التي لها أساس في الحاضر حتى ولو كان غير ملحوظ.
3. لا يفرض مستقبل المجتمعات عليها، بل يمكن لهذه المجتمعات صناعة المستقبل؛ لكونه يعتمد على الإرادة القادرة على التغيير والإنجاز.
4. ينبغي أن تضع الدراسات المستقبلية بعض الضوابط، وتتجنب بعض المحاذير، التي تفسد عملية استشراف المستقبل.

مراحل التفكير المستقبلي

يعتمد التفكير المستقبلي على أربع مراحل يمكن تناولها في ما يأتي: (زنقور، 2015: 71)

1. الاستطلاع Looking Around: وفي تلك المرحلة يحاول الفرد فهم وتحليل العوامل، وكل ما يحيط بالمشكلة أو الموضوع المراد حله.
2. التفكير في المستقبل Looking Ahead: أو ما يُدعى التأمل Reflection. في تلك المرحلة يضع الفرد البدائل الممكنة لمشكلة ما، ويرسم الصورة المستقبلية والسيناريو الذي يمكن السير وفقًا له مستقبلًا.
3. التخطيط Planning: في تلك المرحلة يتم إعداد مخطط لتحديد الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المأمون، ووضع صورة مستقبلية أفضل قدر المستطاع في محاولة لتحقيقها.
4. التنفيذ Acting: وفي تلك المرحلة يتم تنفيذ الخطوات السابقة والاستراتيجيات المتوقعة، مع وضع مؤشرات للتقييم، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتعديل المسار.

متطلبات تنمية التفكير المستقبلي

تتم تنمية التفكير المستقبلي من خلال ما يأتي: (مصطفى، 2008: 30؛ زيادة، 2008: 25)

1. توفير البيئة التعليمية التعلمية المناسبة.

2. تحقيق التفاعل والتواصل الصفي الفعال.
3. استخدام اللغة بطريقة صحيحة ومفهومة؛ مما يساعدهم في دعم عملية التفكير.
4. تنظيم خطوات التدريس بشكل يثير انتباه الطلبة وتفكيرهم.
5. استخدام استراتيجيات وتقنيات التعلم المتنوعة والمباشرة.

وتضيف أبو موسى أن تنمية التفكير المستقبلي، تتطلب: (أبو موسى، 2017: 77)

1. تنويع أساليب التقويم لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ مما يحفزهم للتفكير بشكل إيجابي.
2. احترام آراء المتعلمين وأفكارهم المطروحة، وتوجيه تلك الأفكار بشكل صحيح.
3. وضع المتعلمين في مواقف حياتية مشابهة للواقع؛ مما يساعدهم في تنمية تفكيرهم.

التفكير المستقبلي وعلاقته بأنماط التفكير الأخرى

إن ممارسة التفكير المستقبلي يتم بشكل إبداعي وناقد وتصوّري وفوق معرفي، فيقوم الأفراد بالتوقع والتنبؤ بالمستقبل من خلال الاستعانة بأنماط أخرى من التفكير، فيرتبط التفكير بالمستقبل بالإبداع والطلاقة والمرونة حيث يساعد التفكير الإبداعي في النظر إلى المألوف من زاوية جديدة مختلفة مما يساعد على إنتاج وتصميم مخرجات ومقترحات مستقبلية أو تعديل مسارات الأفكار بشكل أو بآخر (Szpuner & Mcdermott, 2008).

ويرتبط التفكير المستقبلي في المنطق، فالمنطق يقوم على وضع إطار فكري يحكم العلاقات والأشياء وفق نسق محدد منطقي، وإتقان أساسيات التفكير العلمي المنظم والمنهي وذلك في تحديد المشكلة وجمع البيانات والحقائق عنها والتنبؤ بآثارها المحتملة، ووضع حلول بديلة للمشكلة وتقييم البدائل المتاحة لحل المشكلات واتخاذ القرار الأنسب الذي يمثّل أحسن مسار لتحقيق الهدف في ضوء الإمكانيات والموارد المتاحة (Edwards, 2002).

وبالإضافة لأنماط التفكير السابقة فهناك ارتباط وتعاون بين التفكير المستقبلي والتفكير الناقد، فقدرة الفرد على إبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المقترحات المختلفة فيعتمد على إدراك المواقف الحاضرة والتنبؤ تصرفات الأشخاص بالمستقبل وتحديد كيفية التعامل في تلك المواقف بالمستقبل، كما يرتبط التفكير التحليل بالتفكير المستقبلي الذي يسعى إلى التجميع والتخطيط والمراقبة.

مهارات التفكير المستقبلي

تعددت تقسيمات مهارات التفكير المستقبلي، ويرى باسج (Passig, 2003) أن التفكير المستقبلي نشاطًا ذهنيًّا مركبًا من مهارات فرعية وتحتوي كل مهارة على عدد من الأنشطة والإجراءات المكتسبة التي تتطلب معالجات عقلية وقد قسم مهارات التفكير المستقبلي إلى:

- استمطار الأفكار.
- الاستقراء المعرفي.
- التخطيط المعرفي.
- التصور المعرفي.
- الاستشراف المستقبلي.
- التكنولوجيا المعرفية والأدائية.
- المهارات الانفعالية التي تزود الفرد بالقدرة على الوقوف (أبو صفية، 2010).

وهناك تصنيف آخر لمهارات التفكير المستقبلي لتورانس (Torrance, 2003)، حيث صنف المهارات إلى:

- التخطيط المستقبلي: حيث يرى أن التخطيط هو بداية التفكير المستقبلي لتحديد أهدافه وجمع معلومات عن المشاريع والخطط المستقبلية، ومعرفة الأسباب المحتملة قبل وقوع المشكلات.
- التنبؤ المستقبلي: يهتم بإنتاج أفكار وأحداث عن المستقبل واستخدام معالجات فكرية وخطط استراتيجية لمعالجة احتمالات المستقبل.
- التفكير الإيجابي بالمستقبل: اختيار أكثر الاستراتيجيات والبدائل التي تساعد الفرد على إيجاد حلول سريعة للمشكلات المستقبلية.
- تطوير السيناريو المستقبلي: تصوّر قدرة الشخص على صياغة المشاهد المتتابعة لما سوف يحدث بالمستقبل.
- التخيل المستقبلي: تجاوز حدود الزمن، والخروج عن المألوف المتعمق دون أي ضوابط أو حدود بهدف الوصول إلى تنبؤات أو توقعات وتخمينات غير عادية وجوانب انفعالية بالإضافة إلى تفكير عاطفي لممارسة التخيل المستقبلي.
- تقييم المنظور المستقبلي: اشتقاق معايير محددة لتقييم الأحداث من منظور كلي والتنبؤات الخاصة بالوقت والإمكانيات والأصالة والقبول.

أما كاسندر (Casinader, 2004) فيرى أن التفكير المستقبلي لا يتم إلا من خلال إتقان مهارات التنبؤ والاستشراف والتخطيط والرؤية التي تُعدّ من أهم أبعاده ودوافعه وفهم طبيعة التغيرات والمتطلبات القادمة بشكل موجّه أساسي لعملية التفكير المستقبلي.

وأشار حافظ (2009) إلى أن مهارات التفكير المستقبلي تتضمن كل من: التوقع والتصور والتنبؤ والاستقراء. وتناولت عمر (2014) مجموعة من مهارات التفكير المستقبلي، ومنها: تحديد رؤية واضحة ومرنة، والتصور العقلي المستقبلي، وتوقع الأزمات وإدارتها.

ويشير حافظ (2015) إلى أن التفكير المستقبلي له أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها بعض المهارات الفرعية يمكن عرضها في ما يأتي: (حافظ، 2015:125)

1. مهارة التوقع: يستخدمها الفرد للتنبؤ بنتائج الأفعال، وتشكيل صورة لمجرى الأحداث ونتيجتها المقبلة على أساس الخبرة الماضية، وبالنسبة للتلميذ فهي تمثل التفكير في ما يأتي سيقع في المستقبل، وتتضمن عدة مهارات هي: مهارة التوقع الاستكشافي، مهارة التوقع المعياري، مهارة التوقع المحسوب.
2. مهارة التنبؤ: تستخدم هذه المهارة من جانب شخص ما يفكر في ما سيحدث في المستقبل، وتتضمن عد مهارات هي: مهارة عمل الخيارات الشخصية، مهارة طرح الفرضيات، مهارة التمييز بين الافتراضات، مهارة التحقق من التناسق أو عدمه.

3. مهارة التصور: يستخدمها المتعلم ليكون من خلالها صورًا متكاملة للأحداث في المستقبل، وتتأثر بعوامل الابتكار، ويستخدم الخيال العلمي لتقديم تصور مستقبلي للأحداث، وتتضمن المهارات التالية: مهارة تحديد الأولويات، مهارة تعرّف وجهات النظر، مهارة تحليل المجادلات، مهارة طرح الأسئلة.

4. مهارة حل المشكلات المستقبلية: يستخدمها المتعلم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، وتتضمن المهارات التالية: مهارة الوصول إلى المعلومات، مهارة تدوين الملاحظات، مهارة وضع المعايير، مهارة تحديد وتطبيق الإجراءات، مهارة تقييم البدائل، مهارة إصدار الأحكام.

مما سبق، وبالرغم من تعدد وجهات النظر في تصنيف مهارات التفكير المستقبلي إلا أنها تتشابه في التأكيد على أهمية التخطيط والتنبؤ كأساس للتفكير المستقبلي. ويمكن تحديد مجموعة من المهارات الأساسية والفرعية للتفكير المستقبلي كالآتي:

1. التخطيط المستقبلي وفهم الحاضر، ويتضمن:
   - الكشف عن جذور المشكلات والقضايا الاجتماعية.
   - جمع معلومات عن تلك القضايا والمشكلات.
   - تحديد أسباب حدوث تلك المشكلات.
   - العواقب المحتملة بعد حدوث المشكلات الاجتماعية.
2. التنبؤ وتكوين صور مستقبلية، ويتضمن:
   - إنتاج تنبؤات عن القضايا الاجتماعية.
   - التنبؤ بوقوع الأحداث المتسلسلة الاجتماعية.
   - تحديد استراتيجيات فكرية للتنبؤ بالمستقبل.
   - البحث عن المبادئ والحلول الجديدة.
3. الرؤية المستقبلية، وتتضمن:
   - التفكير خارج المألوف.
   - وصف للأحداث المستقبلية بشكل متكامل.
   - القدرة على التخيل المستقبلي.
   - التصور الذهني للأحداث بشكل متسلسل.
4. التقييم المستقبلي، ويتضمن:
   - الحكم على مدى صحة فهم القضايا الاجتماعية المستقبلية.
   - تحديد نقاط القوة والتعلم من الأخطاء السابقة.
   - إعادة تصنيف النماذج الفكرية بشكل جديد.

- إعادة النظر في التنبؤات المستقبلية المستحيلة.

مما سبق؛ نتوصل إلى أن مهارات التفكير المستقبلي لا بد أن تبدأ بمرحلة جمع المعلومات عن الحاضر وعند الانتهاء من جمع المعلومات يحدث التنبؤ وتكوين صور مستقبلية عن القضايا الاجتماعية والأحداث المستقبلية ثم الرؤية المستقبلية لوصف الأحداث المستقبلية بشكل متكامل، والحكم على مدى صحة القضايا الاجتماعية المستقبلية وغيرها، ثم ينتهي التفكير المستقبلي بالتقييم المستقبلي وتحديد نقاط القوة والتعلم من الأخطاء السابقة، فتلك المهارات متسلسلة ومترابطة.

أهمية التفكير المستقبلي

تتعدد أهمية التفكير المستقبلي، ويمكن إيجازها بالآتي:

- يتميز الإنسان المهتم بالتفكير المستقبلي بتقبّل كل ما هو جديد من أفكار في جميع المجالات بالمستقبل، كما لديه الالتزام الخلقي في مواجهة التقدم العلمي وما يرتبط به من مشكلات وقضايا وذلك للبحث المستمر عن الأفكار الجديدة في جميع مجالات المستقبل والشعور بالتفاؤل.
- المشاركة الإيجابية حيث إن الطالب يستطيع المساهمة في صناعة المستقبل وذلك بالاعتماد على البدائل المستقبلية التي تجعله يحدد الاختيارات المناسبة السياسية والاجتماعية واكتشاف المشكلات قبل وقوعها والاستعداد لها بشكل أفضل.
- تساعد المتعلم على إنتاج عدد كبير من الأفكار الجديدة لحل المشكلات المستقبلية في وقت محدد وقياسي، إضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على تحديد المواقف الجديدة والتفكير في النتائج المحتملة.
- القدرة على التفكير الإبداعي والقدرة على التكيف والمرونة في التفكير والأداء.
- القدرة على التنظيم الذاتي في سلوكاته واحتمالات قوية لتدعم الأهداف المستقبلية.
- تنمية القدرة على طرح التساؤلات المثيرة للجدل وحل المشكلات والتفكير بسلاسة عند مواجهة المواقف غير المتوقعة والتماسك.
- وضع التنبؤات والتخطيط الاستراتيجي وإبداع التصورات والأهداف وجدولة الأولويات والتعامل بإيجابية مع المشكلات الاجتماعية والفردية.
- اعتماد التفكير المستقبلي على العقل مقترنًا بالخيال والعاطفة والحدس وإنتاج التصورات الذهنية والمحاكاة العقلية والتدفق الفكري، بالإضافة إلى تنمية المهارات الوحداني وفهم الأمور وتفسيرها واتخاذ القرارات، وزيادة قدرة المتعلم على مواجهة المستقبل، جعله أكثر انضباطًا أثناء تحقيق أهدافه تجاه تعلمه وتطوير ذاته، يشكل الاتجاهات المستقبلية على الفردي والاجتماعي.

الأهمية التربوية للتفكير المستقبلي

تتلخص الأهمية التربوية للتفكير المستقبلي في ما يأتي: (همام، 2014: 441)

1. تسليح الأجيال الحالية في مراحل التعليم المتعددة بمهارات التفكير المستقبلي؛ لكونها لن تتاح لها الفرصة في حل مشكلات الحاضر في الوقا الذي يطلب منها المساهمة في حل مشكلات المستقبل.
2. غياب التفكير في المستقبل عن عقول الطلبة يؤدي إلى غياب الانتماء والهوية؛ مما يعرض المجتمع للخطر، حيث يمتلك المتعلمون شعور باللامبالاة، ولا يرون في المجتمع إلا ظلامًا دامسًا؛ مما يجعل من استشراف المستقبل الهدف الأسمى لحاضر ومستقبل أي مجتمع.
3. مساعدة الفرد في القيام بدور إيجابي في مجتمعه من خلال قدرته على المشاركة في حل مشكلاته وقضاياه بفاعلية.
4. ربط الحاضر بالماضي لاتخاذ قرارات تخص المستقبل.
5. منح الطلبة فرصة تنمية المهارات اللازمة وتطويرها للعيش في عالم متغير بشكل مستمر.
6. تمكين الطلبة من تحديد قدراتهم الحقيقية التي يمكنهم استخدامها في المستقبل بكل دقة.
7. مساعدة الفرد على التعايش مع المستقبل بدلًا من الشعور بالمعاناة منه.
8. ربط تفكير الأفراد بعالمهم الخارجي، وتقوية شعورهم بالتحكم في حياتهم المستقبلية.

المراجع العربية:

متولي، أحمد (2011). **فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

جول، إدجار (2013). **الدراسات المستقبلية في مصر: الإطار، الأمثلة، الرؤى**، ترجمة محمد العربي، مكتبة الإسكندرية: وحدة الدراسات المستقبلية.

أبو موسى، إيمان حميد (2017). **فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الشافعي، جيهان (2014). فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، جامعة حلوان، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مجلد (1) العدد (46): 181-213 .

همام، عبد الحفيظ (2014). **المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل**، القاهرة: عالم الكتب.

عمر، نشوى مصطفى (2014). تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد 56: 64- 112.

عبد الرحيم، محمد سيد فرغلي (2015). نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية التعلم المستند إلى المخ لتنمية التفكير المستقبلي وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعم الاجتماع، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد 75، ديسمبر: 1- 75.

برقي، ناصر علي (2005). **تطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء بعض المشكلات المستقبلية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

السعدي، جميل بن جميل (2008). **فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

أبو صفية، لينا علي (2010). **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

إبراهيم، عماد حسين (2009). **أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

أبو شقير، محمد وعقل، مجدي (2016). **نموذج مقترح لإعداد معلم المرحلة الأولية في ضوء التفكير المستقبلي**، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان "إعداد معلم المرحلة الأساسية في ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجيا"، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

زنقور، ماهر (2015). أثر الاختلاف بين نمطي التحكم: "تحكم المتعلم – تحكم البرنامج" ببرمجة الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مصر، **مجلة تربويات الرياضيات**، المجلد (18)، العدد (5): 6- 154.

حافظ، عماد (2015). **التفكير المستقبلي: المفهوم، المهارات، الاستراتيجيات**، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

النعيري، محمد أحمد (2009). **أسس دراسة المستقبل من المنظور الإسلامي**، دمشق: دار الفكر.

مصطفى، محمد (2008). سلسلة أوراق منهجية – نبذة عن الدراسات المستقبلية، القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية.

زيادة، مصطفى (2008). المعلم وتنمية مهارات التفكير، السعودية: مكتبة الرشد.

إبراهيم، محمد نصحي (2011). الدراسات المستقبلية: نشأتها ومفهومها وأهميتها، متوافر على الانترنت عبر الرابط الآتي: http://www.kenanaonline.com/users/drnoshy/posts/269417

المراجع الأجنبية:

Casinder, N., (2004). **Opening the Doors to a World of Possibilities**. Ethos, 12(4), 18-21.

Dixon, P., 2007: **Futurewise : The Six Faces of Global Change,** profile books, available at https://www.abebooks.com/9781861978141/Futurewise-Faces-Global-Change-Dixon-1861978146/plp

Edwards, J., (2002). **How to teach thinking skills: creative thinking, critical thinking, problem solving**. Auckland: Nelson, Think shop.

Torrance, E., (2003). The Millennium: A Time for Looking Forward and Looking Back. **Journal of Secondary Gifted Education**. 15(1), 6-19.

Szpunar, K., & Mcdermott, K., 2008: Episodic future thought and its relation to remembering: Evidence from ratings of subjective experience , **philosophical research online Entries:** 1,978,340, New this week: 1,51

Passig, D., (2003). A Taxonomy of Future Higher Thinking Skills, **Informatica**, 2003, Vol. 2, No. , 1 : 1-12.

تعليم اللغة العربية وتعلمها

د. ردينة الهروط
قسم الترجمة والمطبوعات التربوية
وزارة التربية والتعليم

لتعليم اللغة العربية لناطقيها أو دارسيها يلزمنا الوقوف عند بعض التحديات واستدعاء جهد إضافي ليترك الأطفال وينسوا ما اعتادوه من لهجات عامية، وتقديم الفصحى بنظامها النحوي وقواعدها التي لم يتعرضوا لها سابقا، ورسم مسار يرتقي بتعليم العربية وتعلّمها.

ومن أهم التحديات التي يواجهها تعليم اللغة العربية أن أطفالنا قبل التحاقهم بالمدرسة لا يتعرضون للغة العربية الفصحى، بل يكتسبون الكثير من اللهجات العامية في المنزل، مما يفرض طبيعة ازدواجية للغتهم، فيظهر للغة شكلان مختلفان يتمثلان في أنه على الناطق بالعربية إتقان واحدة أو أكثر من اللهجات المحلية واللغة الفصحى المعاصرة، أما شبابنا فيستخدمون أيضًا "العربية الإلكترونية" أو "أرابيزي" وهي لغة مهجّنة من لغات ورموز أُخَر على مواقع التواصل الاجتماعي، فتكيفت الأشكال العامية للغة العربية مع المستجدات بشكل سريع، ولكن الفصحى لم يطرأ عليها أي تغيير رغم مرور الوقت مما أدى إلى زيادة الفجوة بينهما.

وثمة تحدٍّ آخر يواجهه متعلمو اللغة العربية هو تمثل الحروف والإعجام والحروف الساكنة والحركات الطويلة والحركات القصيرة والسواكن، لذلك يستخدم النص "المشكّل" في الصفوف الدراسية الأولى، بينما يستخدم النص" غير المشكّل" بعد ذلك، فعلامات الضبط تساعد على دقة النطق والفهم، لكنها تبطيء القارئ المتمكن عند عدم الحاجة إليها.

ولا ننسى ميل المعلمين والمحاضرين الجامعيين إلى استخدام العامية في التدريس علمًا أن الفصحى لما لها من نظام نحوي وألفاظ معجمية أكثر ثراء. أما مناهج اللغة العربية فلا بد أن تقوم على مجموعة من الخبرات التي يكتسبها الطلبة بطرق متعددة، منها: الكتاب المدرسيّ، وتهدف إلى إتقان تعلم الطلبة وتقديمهم ومراعاة احتياجاتهم الفردية، وإطلاق معايير فنون اللغة العربية ليلمس المتعلم تأثيرها على التدريس والمشاركة.

أما التحول إلى التعليم عن بعد في جائحة كورونا فقد اســـتلزم إعداد مواد جديدة للتدريس والتعليم عبر الإنترنت وتقديمها عبر فصول افتراضية مما قد يبعد الطالب عن الكتاب المدرسي (المنهاج).

وللحد من ســـير تحديات إفقار تعليم اللغة العربية وتعلّمها يجب تســـيير الانتقال نحو الفصـــحى بتحديد السـمات والمفردات المشـتركة بين الفصـحى والعامية وتوظيفها كجسـر لهم، إذ إن الأطفال الذين تعلموا القرآن في سن مبكرة، والأطفال الذين شاركهم أولياء أمورهم القراءة قبل الالتحاق بالمدرسة يمكنهم الانتقال بسهولة ويسر من اللهجة التي تربوا عليها إلى الفصـحى، ويعاني من الفجوة بين لهجته واللغة الفصـحى الأطفال الذين لم يدرك أولياء أمورهم أهمية القراءة قبل الالتحاق بالمدرسة؛ وسيعاني هؤلاء من صعوبة الفهم والاستيعاب أيضا.

لا بد من التركيز على فهم المســـموع والوعي بالأصـــوات وربط المعرفة بالمهارات الحالية للأطفال للانتقال من اللهجة المحلية إلى الفصـحى تدريجيًا بطرق مختلفة، كزيادة أوقات وأنشـطة التعرض للفصـحى شـفهيًا وسماعيًا، ويقتضـي أيضًا تدريس الصوتيات، والوعي الصرفي والمفردات بشكل يتناسب مع اهتمامات الطلبة بطرق ملهمة وإبداعية مشوقة، كالقراءة الثنائية لمجموعة من النصوص المتعلقة بالاهتمامات الفردية للطلبة، أو النصوص الرقمية والوســـائط البديلة، فتوفير مادة قرائية ممتعة ليس لتعزيز مهارات القراءة فقط بل مؤشـــر على نجاح طفل المســـتقبل، وقد يكون للنقاش المشـــترك بين الطلبة أنفســـهم، أو حتى بينهم وأولياء أمورهم، أو غيرهم من البالغين الذين يمكن الاقتداء بهم، والاهتمام بمهارتي التحدث والاســـتماع دورفي تكوين هوية جماعية أخلاقية بروح الدعابة وعدم التكلف.

يكون الارتقاء بتدريس اللغة العربية بوضـــع أهداف محددة وقابلة للقياس الكمي لنواتج تعلّم الأطفال بدعم حكومي، وبناء جسـور الانتقال من العامية إلى الفصـحى بتحديد المشـترك بينهما، وتضـافر جهود أولياء الأمور والمؤســـســـات الإعلامية والتعليمية، وتوفير موارد عالية الجودة ملائمة للتعليم والتعلّم ، كالموارد الرقمية، والأدلة الإرشـــادية للمعلمين، وإعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية الجامعية (قبل التعيين)، وبرامج التطوير المهني لهم (في أثناء الخدمة) لإضـافة أصـول تدريس اللغة العربية، وتعزيز الخبرات العملية التدريسـية، والتخطيط لتعلم الطلبة على نحو فعّال.

انظر:

غريغوري، لورا؛ تامير، هنادا طه؛ كاظم، أميرة؛ أنابوي؛ نادية، طيبة؛ السيد، محمود عبده، النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها – مسار للحد من الفقر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

البنك الدولي – قطاع التعليم بالتعاون مع إسهامات خارجية(2022).

الفلسفة المدرسية بين الواقع والمأمول

المعلم: ياسر أبو غليون
مدرسة يوسف بن تاشفين الثانوية

يمكن توصيف خطوة إعادة تدريس الفلسفة ضمن المناهج المدرسية بالحدث الفكري المعبّر عن نقلة نوعية في الرؤية الاستراتيجية، بما تنطوي عليه من نهوض بالقدرات العقلية بعيدًا عن المفهوم السطحي المتأصل في المخيلة الشعبية والذي يصب في نهر القطيعة مع الفلسفة، لذا يصبح لزامًا تجديد الثقة بها وإخراجها من شرنقة النّخبة وإقحامها في الحياة الاجتماعيّة بوصفها آلة للطرح التساؤلي الوجودي.

هذا الجدل الدائر يستوجب تخفيف وطأة الأنا النقاشية ذات المنحى الجدلي بالاشتغال على قيم الذات في ظل عوائق اجتماعية وثقافية تحمل انطباعات مسبقة مقتبسة من المحيط السوسيو–ثقافي الذي يدين الفلسفة تحت مسميات الزيغ والزندقة والمروق عن الدين، نحو تجلية مهمة الفيلسوف أو لنقل الفروسية الجديدة المفككة للمنظومة العتيقة بتفاعل خلّاق، والتي لا يوازيها في عملها هذا ســـوى المفكر وعالم الاجتماع وعالم النفس، إلا أنه يبدو أن الإرادة السياسية في العالم العربي لم تتبنَّ بعد الفلسفة كمشروع حضاري تنويري، بل بخلاف ذلك تتوجس منه هو وأطياف أخرى من الفكر السياسي، وهذا ما يظهر عوارها بهروبها التكتيكي لخدمة مصالحها.

في العام 1974 تم الإعلان عن ولادة الفلسـفة الموجّهة للطفل بهدف الارتقاء به لمرحلة التّفكير العقلانيّ النّقديّ، صـــحيح أن تدريس الفلســفة كان إشــكاليًّا على الدوام، إلا أن الحديث عن المراحل ما قبل الجامعية أكثر إشـكالًا بين من يؤيده ومن يعارضـه، هذه واحدة، والثانية ما تضـمنته طروحات فيلسـوف الوجودية الشـهير مارتن هيدجر الذي ألمح لنهاية الفلسـفة واضـمحلالها على يد المنهج العلمي، وتهميش فرع الإنســانيات الذي كان على الدوام سندًا للفلسفة والفكر الحداثي.

لتقوية طلابنا في الفلسفة لا بد من معالجة ضعفهم في مستويات التّفكير النّقديّ والمنطقيّ وملكة التلقي، والتركيز على الفهم قبل الاستظهار والتدرب على المنطق بنوعيه: الصوري، والمادي، وفي الميدان التطبيقي معرفة المنهجية سواءً أكانت جدلية أم مقارنة أم استقصاء بالوضع أم استقصاء بالرفع، وتفعيل مهارات التحليل والفهم واستظهار الحجج والأقوال ومعرفة آراء كل طرف وأسانيده وتناقضاته وممثليه من الفلاسفة، وتتبع سياقاته واصطلاحاته ومفاهيمه وبنيته، والتدرب على محاكمة الادعاءات والحجج والمغالطات المنطقية والنّقد الذاتي، والتّمييز بين الخرافيّ والعقليّ، ووجوب إنهاء التلقين، والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات.

أما القراءة الواعية فتلك قصة أخرى تستحق التوقف في مقال آخر، فالتكوين الذاتي وتنمية القدرة العقلية وترويض عقول الطلبة من خلال ممارسات التفكير وخلق وعي نقدي لديهم هي من أوجب الواجبات في سبيل إكسابهم مهارة التجرد من الذات حبًّا في الموضوعية، وتأهيلهم لمواكبة النص الفلسفي في مكوناته الثلاثة: المؤلف، واللغة، والموضوع.

لسنا في معرض إثبات أن تدريس الفلسفة يمنح الطلبة الشيء الكثير، مما يحررهم من الخضوع إلى خطابات تضر بالوعي في الوقت الذي يخوضون فيه معركة الحياة لاكتساب مهارات التجريد الذهني والتفكير النظري، وإزاء ما سبق، بات من الضروري تبسيط المنهج قبل أن يختطف صوب ميادين أخرى كعلم النفس مثلا، وتدريب الطلبة على مهارات التفكير العليا، وتعليمهم احترام الزميل والإصغاء له بعيدًا عن السخرية، والتّمييز بين الفكرة وصاحبها، ونبذ العنف والإيمان بالحوار.

أما في الجوانب العملية فمن المطلوب شرح المفاهيم الفلسفية واستعراض خطوطها العامة، والتطرق لتراجم الفلاسفة واعتماد آليات النقد والتشكيك والتجريب وبناء الحجّة والدفع بوجهات النظر، وتوجيه ثقافة الطالب نحو الرأي والرأي الآخر والتسامح والاعتدال وحقوق الإنسان وتنمية المنافسة والجدل الفكريّ التّأمّلي تبعًا لمتغير الخبرة قصيرة أم طويلة الأمد، ليتخرج بكل وعي منطقي ومعرفي وأخلاقي وجمالي.

يجب الإقرار بأن المعرفة المفتاحية تجري صراعها مع المسلمات وجدل المفاهيم وحيثيات النّقد في مرحلة الانفتاح على العالم.

من الواجب تنمية أبعاد شخصيّة الطالب على غرار محكات التفكير، وهذا يتناقض مع مخرجات المدرسة التقليدية التلقينية التي تشيع فيها الأسئلة البدائية واستظهار النصوص والإجابات البليدة، ووفق ما سبق تصبح مهمة تصحيح الأحكام منوطة بمدرّس الفلسفة ومن ينوب عنه، بل ينبغي أن تتطوع بها أطراف أخرى فاعلة تحرص على مصلحة الأجيال الجديدة من خلال تعويدهم على إرهاصات التفلسف.

من المتعارف عليه أن اللغة العادية تفرّخ المعاني المألوفة، بينما اللغة الفلسفية تحتاج إلى تفكيك الشيفرة المنطقية بهجران الظاهر إلى عمق الباطن والتنازع مع ثوابت الموروث، والخضوع لتدريب مستمر يكفل تجنب تكرار الأخطاء والارتقاء بمستويات المعلمين والمتعلمين في آنٍ واحدٍ.

إذن، أين مكمن الخلل في التجربة الفلسفية؟

تعد مرحلة المنهج الفلسفي الأولى بمثابة العصر الذهبي في مدارسنا العربية، ولكن سرعان ما وصلت القطيعة إلى الحاضر المأزوم حيث الاكتفاء بتقديم عرض تاريخي للفكر الفلسفي بعيدًا عن إفرادها كمادّةً مستقلّة، أو إعطائها بعدها الشمولي الميتافيزيقي الذي يتطلب التفكيك، وتعميم التجارب الناجحة في تدريس مبادئ الأخلاق والمقرّرات الفلسفية.

ما يزيد الطين بلّة هو أن الهشاشة اللغوية لدى المتعلمين تصطدم بالحقائق على الأرض، وهذا ما يجعل من أولى الأولويات السير على نصيحة انيال كوفمان أستاذ الفلسفة في جامعة ميزوري: " إن الفلسفة لا تُقرأ دون ورقة وقلم أبدا". ترى ماذا عن ســـؤال القرن: لماذا تم إنتاج فكر فلســـفي وتنظير أيديولوجي هائل حين غابت الهواجس البيداغوجيّة؟ في حين تقزَّم الإنتاج الفلسفي في ظل السيطرة البيداغوجيّة الضخمة؟

إنَّ الخوف كلّ الخوف من أن تتحوّل الفلسفة إلى أيديولوجيا!

صحيح أن النزعة العدائية للفلسفة بدأت تتآكل بالتدريج، كونها لا تهمل شيئًا طالما اتسم بطابع الإشكالية، وتعرية مقولات المنظرين بموت الفلسفة، إلا أن الكثير من العمل ينتظرنا في هذا السياق.

ينظر للفلسـفة في هوامش الجغرافيا بامتداد العالم بانتقاص شـديد وكأنها لا ترقى لشـيء، أو أنها نشـاط عديم الفائدة وضرب من إضاعة المستقبل.

هذه الرؤية الســـوداوية نابعة من نقص الوعي التاريخي بأهمية الفلســـفة على حســـاب الأدبيات النثرية والتجارب الخاصـة بمسـائل صـناعة الرأي، ولا شـك بأن انزواء الأيديولوجيات في عالم اليوم أثّر في مجمله على النفوذ الفلسـفي في الإطار النظري على أقل تقدير، إلا أن التشـخيص الدقيق لبواعث التوجس يتكئ على الممارسـة التطبيقية.

يأتي الاسـتعراض البيداغوجيّ برياحه التي تنادى بالكونية ضـدّ الخصـوصـية متناقضًـا مع النزوع الفطري الســـاعي لامتلاك الحكمة، والذي يتجلى في مقولة الفيلســـوف كانت: "نحن لا نتعلم الفلســـفة، بل نتعلم كيف نتفلسف".

كيف نرتقي بالفلسفة في مدارسنا؟

بحكم تجربتي في طباعة وتحقيق المخطوطات الفلسـفية وجدت كثيرًا من الشـواهد على ما يمكن وصـفه بعورية الفلسـفة بل وحتى أسـلمتها، بحيث يمكن القول بأن المواءمة في هذا النطاق تقلل من شـيزوفرينيا التطبيق الفلسفي في مجتمعاتنا الشرقية التي تستند إلى مقولات مركزية الفلسفة الغربية وطغيانها.

وبالتالي لا بد من الإقرار بضـــرورة ترســـيخ ثقافة الحرية، بعيدًا عن ثقافة القطيع التي تتبع مســـارات الاســـتهلاك الموهمة بالمنجز الحضاري، وتزكية النفس.

المراجع

1- محمد مزوز: تدريس الفلسفة في ملتقى الطرق، طوب إدسيون 2007.

2- رشيد العلوي، تعليم الفلسفة للأطفال في بعض التجارب الدولية، قسم: الفلسفة والعلوم الإنسانية، جامعة الدّار البيضاء

3- نبيل عبدالفتاح، التّلقين وضعف ثقافة السّؤال.

إرشاد الطلبة الموهوبين

ضياء حسين الشمايلة
رئيس قسم برامج الطلبة الموهوبين
وزارة التربية والتعليم

تشـــير الدراســـات والأبحاث في مجال الموهبة والتفوق إلى الاهتمام الكبير الذي حظي به الموهوبون والمتفوقون على مرّ العصور، وسواء في الحاضر أم الماضي فإن الأفراد الذين يُظهِرون مستوى رفيعًا من الأداء في واحدة أو أكثر في مجالات الموهبة والتفوق تدرج أسـماؤهم باعتبارهم أكثر المواطنين جدارة بالتقدير والاحترام، وكانت معظم الحضارات تفتن بأبنائها البارعين في مجالات الحكم والملاحة البحرية والكشوف الجغرافية والحروب والألعاب الرياضـــية والآداب والفنون والاكتشـــافات العلمية وغير ذلك من الأعمال، ومن ذلك أن اليونانيين عنوا بالخطابة وكرّموا الخطباء، بينما أشـــاد الرومان بالمهندســـين والجنود(Kirk & Gallagher)، وكان العرب قبل الإسلام يحتفلون بميلاد الخطيب احتفاءهم بمولد الشاعر، وكلاهما كان يحتل من قبيلته مكان الصدارة وليس أقل من ذلك تقديرهم للفروسية والشجاعة في الحروب.(جروان، 2004م).

وبغض النظر عن المعايير التي اسـتخدمت عبر العصـور لتحديد الأفراد الذين اسـتحقوا التقدير والتكريم لبراعتهم في ميدان أو آخر، فقد ظهر الاهتمام بشـكل واضـح بهذه الشـرائح بشـكل أوسـع في العقود المتأخرة من القرن التاسع عشر، إذ وجدت الفصول الخاصة بالطلبة النابهين لأول مرة في الولايات المتحدة عام (1871م) في مدينة سانت لويس بولاية ميسوري، وفي مدينة اليزابث بولاية نيوجرسي عام(1886م) .

العوامل التي ساهمت في الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين:

1-حركة القياس العقلي.

2-سباق التسلح.

3-الانفجار المعرفي والسكاني.

4-الجمعيات المهنية المؤتمرات العلمية.

5-المجهودات الفردية الطلائعية.

بالرغم مما سبق فإن الموهوبين والمتفوقين قد تعرضوا على مر العصور لكثير من الإحباطات بسبب تقدّمهم عن أبناء جيلهم وسبقهم لعصرهم واختلافهم عن عامة أفراد مجتمعهم، كل ذلك أفرز مقاومة لتفردهم وأفكارهم، ومن أمثلة ذلك: العالم الإيطالي (غاليليو) ونظريته حول كروية الأرض، وأن الشمس هي مركز الكون والأرض تدور حولها. وعالم الجينات (ميندل) وتجاربه على نبات البازيلاء أساس هندسة الجينات، والفيلسوف اليوناني سقراط، الذي اتهم بتشجيع الشباب على نقد الأفكار والمعتقدات السائدة حينذاك واعتقل وحوكم وأدين وأجبر على تناول السمّ.

وتُظهِر الدراسات أيضًا أن الآباء والمعلمين على حد سواء يرغبون بوجود أطفال يتكيفون مع الأنماط الاجتماعية السائدة ويسهل التعامل معهم، وكثير منهم لا تتوافر لديهم الرغبة في أن يطلق الطفل قدراته الكامنة؛ لأن ذلك يجعل الطفل مختلفًا عن الآخرين، وكونه مختلفًا فإن ذلك يسبب له مشكلات بين أقرانه، وينسجم مع هذا الاتجاه ما يشير إليه تورانس (Torance,1966) من أن المعلمين والآباء سواء يجاهرون برغباتهم في أن يكون لديهم أطفال يسهل التعامل معهم.

ومن أكثر المفاهيم المرتبطة بالتفوق والموهبة مفهوم علم النفس الإرشادي الذي ظهر في فترة متقدمة من القرن الماضي، وتطور بمرور الوقت حتى أصبح ينظر إليه على أنّه علم وفن وممارسة، ويهدف إلى تيسير تفاعل الإنسان مع بيئته ضمن ثلاثة أدوار، هي: الإرشاد الوقائي، والتنموي، والعلاجي. ولعل أوضح تعريف لعلم النفس الإرشادي هو التعريف الإجرائي الذي تبنته رابطة علم النفس الأمريكية، والذي ينص على أنّ علم النفس الإرشادي هو " مجموع الخدمات التي يقدمها اختصاصيو علم النفس الإرشادي، لتيسير السلوك الفعال للإنسان خلال عمليات نموه على امتداد حياته كلها، مع التأكيد على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق في إطار مفهوم النمو". وتهدف هذه الخدمات إلى مساعدة الأفراد على اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية- الاجتماعية، وتحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة، واكتساب العديد من المهارات وحل المشكلات واتخاذ القرارات. ويستفيد من هذه الخدمات الأفراد، والأزواج، والأسر في كل مراحل العمر بهدف التفاعل بفاعلية مع المشكلات المرتبطة بالتعليم والاختيار المهني والعمل والجنس والزواج والأسرة والصحة وكبر السن والإعاقة سواء كانت اجتماعية أو جسمية. وتقدم هذه الخدمات في مؤسسات للتربية والتأهيل والصحة وفي المؤسسات العامة والخاصة. ويلاحظ أن هذا التعريف تناول علم النفس الإرشادي من جميع جوانبه، فقد تناول أهدافه وشكل الخدمات التي يقدمها والفئات المستفيدة من هذه الخدمات، والمجالات التي تتحقق فيها هذه الخدمات بالإضافة إلى الأماكن والجهات التي تقدم هذه الخدمات (يحيى، 2003م).

حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين:

بدأ الاهتمام بالحاجات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين متأخرًا بأكثر من ثلاثة عقود عن بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية أو التعليمية، ويعود الفضل بداية في إثارة الاهتمام بحاجاتهم الإرشادية للباحثة والمربية ليتا هوليغويرث التي ساهمت دراساتها في تسليط الضوء على هذه الفئة كإحدى فئات ذوي الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية، وقد قدّمت أدلة قاطعة على وجود حاجات اجتماعية وعاطفية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، وعلى عدم كفاية المناهج الدراسية العادية وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع

الفتور وعدم المبالاة تجاه الطلبة الموهوبين والمتفوقين، بالإضـــافة إلى وجود فجوة بين مســـتوى النمو العقلي والعاطفي لهؤلاء الطلبة، حيث يتقدّم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي.(قبالي، قبالي، 2015م).

للأطفال الموهوبين شأنهم شأن غيرهم من الأطفال العاديين بعضُ الحاجات الشخصية؛ مثل الحاجة إلى الحب، والأمن، والتقبل، وتحقيق الذات (وهي الحاجات التي أســماها ماســلو الحاجات العليا في هرمه المعروف بهرم ماسلو للحاجات الإنسانية). وأيضًا حاجتهم إلى أن يُعامَلوا كأطفال لا كرجال بالغين، حتى يتمكنوا من عيش طفولتهم بسلام.

كما تشمل الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين ما يلي:

1- حاجة الموهوب والمتفوق إلى الحماية من التنمر في البيئة المدرسية، وتوفير برنامج إرشادي فردي له وبرنامج إرشادي لطلبة الصف والمدرسة، لإظهار ما يملك من قدرات.

2- الحاجة إلى مزيد من دافعية الإنجاز؛ ليناسب ذلك مثابرتهم وطموحاتهم، وما تؤكده إنجازاتهم.

3- الحاجة إلى مزيدٍ من الرعاية والاهتمام والتعزيز، وتوفير البيئة الآمنة لهم؛ ليتناســب مع دقة المهمات والمنجزات المطلوبة منهم.

4- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، وتفريد التعليم وتنويع أساليب التّعلم؛ لأنّ المتفوق سيشعر بالملل والضجر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي. ولأن البرنامج الدراسي المدرسي لا يوفر -أحيانًا- للموهوب والمتفوق ما يتناسب مع قدراته.

5- حاجة الموهوب والمتفوق إلى مزيد من التحدي؛ ليناســب ما لديه من قدرة عالية ودافعية نحو ما لديه من قدرات وإمكانات، فلا تستهويه المهام السهلة، فهو يبحث دوما عن المنافسات الشريفة.

6- حاجة الموهوب إلى الانتماء إلى جماعة (الأســرة، الرفاق، المجتمع ، الهوية)؛ حتى لا يشــعر بالغربة والوحدة.

7-حاجة الموهوب والمتفوق إلى جهات (منظمات مجتمع مدني) تعمل على صقل الموهبة وتقدير التفوق.

9- الحاجة إلى مزيد من النشاطات اللامنهجية(خارج الفصل الدراسي) المتعلقة بميولهم ورغباتهم وقدراتهم؛ مثل الرحلات بأنواعها، والعمل الكشفي، والمسرح المدرسي، والمنافسات الرياضية...؛ وذلك بسبب قدرتهم الفائقة على الإنجاز.

10-حاجة الموهوب والمتفوق إلى برنامج إرشادي يعمل على تخفيف قلق الاختبار.

يشـــترك الموهوبون والمتفوقون مع ســـائر أفراد المجتمع في المراحل الأربع في هرم (ماســـلو)، ولكنهم ينفردون في المرحلة الخامســـة (تحقيق الذات)، فهي خاصـــية لهم تميّزهم عن باقي أفراد المجتمع لما يملكون من قدرات استثنائية.

مشـــكلات الطفـل الموهوب والمتفوق في الأســـرة والمدرسة.

تتشـــابه مشـــكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرســة والأســرة، حيث لا يمكن للمدرســة بأي حال من الأحوال أن تفي بمتطلبات الطلبة الموهوبين ضـــمن البرنامج الدراسي العادي، وهناك شواهد كثيرة من التاريخ على ذلك العالم الشـــهير أديســـون مخترع المصـــباح الكهربائي إذ كان فاشـــلًا دراسـيًا، وقد تنوّعت إنجازاته واختراعاته. اخترع العديد من الأجهزة التي كان لها أثر كبير في البشـــرية مثل: تطوير جهاز الفوتوغراف وآلة التصـــوير الســـينمائي بالإضـــافة إلى المصـــباح الكهربائي المتوهج العملي الذي يدوم طويلًا. كما طور عدة أجهزة مثل مولد الطاقة الكهربائية وآلات تسجيل الصوت والصور المتحركة، ونفذ مبدأ الإنتاج الشامل والعلوم المنظمة والعمل الجماعي على نطاق واسع لعملية الاختراع.

وما ينطبق على المدرســـة ينطبق كذلك على الأســـرة، وبطبيعة الحال تعاني أســـرة الطفل المتفوق من متطلباته التي لا تنتهي، وقد تثقل هذه المتطلبات كاهل الأسرة ماديًا.

ومن المشـــكلات التي يعاني منها الطالب المتفوق مشـــكلة التزامن، ونعني بها: عدم التوافق بين نضـــج الطفل المتفوق ونموه العقلي والجســـدي، حيث يســـبق نموه العقلي نموه الجســـدي بســـنوات، فهو يميل اجتماعيًّا لمصادقة من هم أكبر منه، وتستهويه المهام المعقدة، بحيث يمكن أن نرى طفلًا في سنّ المدرسة يتحدى رجلًا في سن الثلاثين في ممارسة الألعاب العقلية.

المراجع

-جروان، فتحي (2004) الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، عمّان، الأردن.
-قبالي، يحيى، وقبالي، بكر(2015م) علم نفس الموهبة الرياضية، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
-جروان، فتحي (2008). الموهبة والتميز والإبداع، ط3، عمّان: دار الفكر.
-يحيى، خولة أحمد (2003). إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان: دار الفكر
-Torrance E.P.(1966) .Gifted children in the classroom(2 and ed) .New York: The Macmillan Co>

المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية للصف السابع في الأردن

المعلمة: هناء محمد سلامة أبو الغنم
مدرسة إسكان الفيحاء الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية للصف السابع في الأردن وتنميتها، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للتوصل إلى النتائج. بينت الدراسة النتائج التالية:

1- هناك العديد من المفاهيم الأخلاقية التي تناولها منهاج التربية الرياضية للصف السابع تم حصرها في ثلاثة مفاهيم وهي: (حسن الخلق، والتعاون، والاحترام). ومن الواجب توافرها في مثل هذه المناهج التربوية، وإن التركيز على مثل هذه المفاهيم يسهم في صقل شخصية الطالب وتفعيل اندماجه مع المجتمع خاصة في مثل هذه المرحلة العمرية.

2- إنّ مساهمة منهاج التربية الرياضية في تنمية المفاهيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطا، ومن ثم هناك ضرورة للاهتمام أكثر بهذه المفاهيم وتعليمها والتأكيد على تطبيقها والعمل بها. وأوصت الدراسة بالتركيز على المفاهيم الأخلاقية في مثل هذه المناهج.

أوصت الدراسة بما يلي:

1- التركيز على القيم الأخلاقية الإسلامية عند تأليف مناهج التربية الرياضية.

2- توعية المجتمع بأن التربية الرياضية وسيلة تربوية وأخلاقية وتعود بالفائدة على الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الأخلاقية، منهاج التربية الرياضية.

خلفية الدراسة

مقدمة:

اهتمت الدول بالتربية الرياضية بشكل كبير، لما تقدمه من إعداد للأفراد يشمل جميع الجوانب الجسمانية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية، كما أنها أصبحت من أهم مظاهر التقدم لدى الدول، وأصبح تطورها ضرورة من ضرورات الحياة وواجبًا يجب العمل على تحقيقه. (جعيم، 2016، ص1192)

للمفاهيم الأخلاقية مكانة ومنزلة عالية وعظيمة، كما تظهر مكانة الأخلاق من المتخلقين بها، وهذه الأخلاق هي التي جسدها النبي عليه الصلاة والسلام قولًا وفعلًا فقد وصفه الله تعالى بأجمل الأوصاف قائلًا في كتابه الكريم **(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)** (سورة القلم: الآية 4)، وقد أجمل الخلق العظيم هنا، وهو من أهم ما امتدح الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم في كتابه (مجيدي، 2016، ص30).

والأخلاق مجموعة من القيم والضوابط السلوكية التي تتحكم بإحساس الفرد وأعماله واتجاهاته في الحياة، كما أنها المعايير التي تجعل من عمل الفرد عملا صالحا أو عملا سيئا، وتنشأ هذه الأخلاق من معتقدات الفرد وتوجهاته الفكرية والمبدئية في الحياة.

أما الرياضة فهي ترويض للنفس قبل أن تكون الحصول على الألقاب والكؤوس وعرضًا للعضلات، الرياضة بلا أخلاق لا معنى لها، هناك ميداليات عارية معلقة على الصدر تمثل كل معاني الفضيلة بالمعنى الصحيح، الرياضة ترفض أن تكون وسيلة لتحقيق غاية غير سامية؛ لأنها وسيلة وغاية لترويض الأنفس (الروح أمام الجسد)، وأولئك الذين يسقطون بسرعة في القاع بسبب عدم الالتزام الأخلاقي يرسمون صفحة سوداء لمسيرتهم المرصعة بالنجومية.

إن الرياضة تلعب دورًا أساسيًا على مدى التاريخ الإنساني يتصل بتعهد الأخلاق والفضائل وتبني القيم وبث المعاني النبيلة في نفوس ممارسيها، والتربية الرياضية المدرسية كمنهج تربوي ظلت الحارس الأمين والمستودع الأصيل للقيم والمعاني التربوية النبيلة، حيث تختار المهارات والأنشطة والسلوكات بعناية لتحقيق قيم وحصائل وخبرات سلوكية مرغوبة. (كروم والنحوي، 2015، ص59)

مشكلة الدراسة:

ينظر إلى التربية الرياضية في كثير من الأحيان على أنها نظام للقيم التي تبني الشخصية الناضجة المتمسكة بالخلق القويم ولطالما اتخذ من الرياضة نموذج وقدوة للخلق، وكثيرا ما امتدحت الروح الرياضية والتعاون والتفاهم، وفي الواقع الكثير من تكوين النظام الأخلاقي المعنوي للشخصية تستمد من اللعب، لذا فإن الاهتمام بالأخلاق وتنميتها في واقع الحياة ضرورة من ضرورات العصر، ولأن التربية هي حجر الأساس في تقدم الأمم العلمي ورقيها الاجتماعي والأخلاقي فالتربية الرياضية من إحدى وجوه التربية تعد وجهًا رئيسًا تعول عليها الأمم والمجتمعات .

بناءً على ما سبق تكمن مشكلة البحث في تعرف أهمية المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية للصف السابع، وفي ضوء ذلك ارتأت الباحثة طرح التساؤل التالي:

هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تنمية بعض القيم الأخلاقية لطلبة الصف السابع؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مدى توافر المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية للصف السابع؟
- هل يساهم منهاج التربية الرياضية في تطوير وتنمية المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف السابع؟

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية البحث في أنها تناولت موضوع يرتبط بمقومات المجتمع وشرط من شروط نهضته ألا وهو الأخلاق، حيث يهتم التربويون بالتركيز على المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية لمدى مساهمته في إيجاد حلول لمشكلة الأخلاق التي يعاني منها المجتمع، ولما في ذلك من تنمية شخصية الطالب وصقل سلوكه وبناء شخصيته.

أهداف الدراسة:

هنالك مجموعة من الأهداف تسعى الدراسة لتحقيقها من أبرزها:

- تعرف مفهوم المفاهيم الأخلاقية.
- توضيح أهمية المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية.
- الكشف عن مدى توافر المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية للصف السابع.
- الكشف عن مدى مساهمة منهاج التربية الرياضية في تنمية المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف السابع.

التعريفات الاجرائية

المفاهيم الأخلاقية: مجموعة من المبادئ والقواعد العامة التي توجه السلوك البشري داخل المجتمع نحو تحقيق ما يعتقد أنه الخير وتجنب الشر. (محمد، 2013، ص76)

منهاج التربية الرياضية: يعرف بأنه كافة الخبرات التربوية والمهارات التي يكتسبها الطلبة من خلال التربية الرياضية والتي تنتقل معه من داخل المدرسة إلى المواقف الحياتية المختلفة. (الحايك وعاصي، 2015، ص86)

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود الدراسة على منهاج التربية الرياضية للصف السابع في الفترة الزمانية في عام 2018-2019.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تعرف المفاهيم الأخلاقية أو القيم الأخلاقية بأنها "المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته وفق رؤية الإسلام ومقاصده". (الخطيب، 2011، ص48)

الأخلاق تنبع من روح الإنسان وتعبر عن شخصية وطبيعة صاحبها، لذلك فإن الأخلاق مهمة لما لها من تأثير كبير في سلوك الإنسان وأفعاله وأعماله وردود فعله وعلاقته بالمجتمع والآخرين، بما في ذلك الأعمال والنشاطات الرياضية، حيث إن للتنافس الشريف وإثبات الذات والقدرة على التفوق بالوسائل المشروعة وضمن ظروف المنافسة العادلة والبعيدة عن أي تدخل خارجي تلك الأمور أهمية أكبر من تحقيق النتائج وحصد الألقاب بالطرق الملتوية.

ويرى تشارلز بيوتشر أن التربية البدنية جزء عضوي من التربية العامة، وهي مجال تجريبي يهدف إلى تكوين مواطن لائق جسديًا وعقليًا وعاطفيًا واجتماعيًا من خلال ألوان الأنشطة الرياضية، ويضيف أن فهم التربية

البدنية على أنها جسم قوي أو مهارة رياضية أو ما شابه ذلك هو اتجاه غير صحيح في فهم معنى التربية البدنية والرياضية. (أحمد، 2005، ص7)

التربية البدنية جزء أساسي من النظام التربوي يمثل جانبًا من التربية العامة التي تهدف إلى إعداد الطالب إعدادًا بدنيًا ونفسيًا وعقليًا في توازن تام، ويجب أن تساهم في تحقيق هذا الأمر، حيث تعتبر أكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع. (كروم والنحوي، 2015، ص63)

من المؤكد أن الأخلاق الرياضية سلوك التعلم الناتج عن البيئة المحيطة باللاعب منذ الصغر، فالمرجعية الأخلاقية من أهم المقومات التي يتم عليها البناء السليم للرياضة والرياضيين، فالرياضة هي جملة من المبادئ والقيم تأتي في مقدمتها التنافس الشريف والرياضة من أجل الرياضة، ومن أهم الاقتراحات التي لها الدور الكبير في تحسين المجال الرياضي غرس الثقافة الرياضية وتعليمها للناشئين (الداوودي، 2017، https://www.sport.ta4a.us).

الدراسات السابقة:

دراسة الزيود وآخرون (2019) هدفت لتعرف معتقدات طلبة جامعة اليرموك حول دور الرياضة في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية. استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبانة مكونة من (57) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي: القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والقيم الوطنية على عينة بلغت (650) طالبًا وطالبة من طلبة مساقات اللياقة البدنية للجميع في جامعة اليرموك، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن معتقدات الطلبة حول الرياضة لها انعكاسات إيجابية في تنمية وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية، وبانعكاسات ممارسة الأنشطة الرياضية على القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية وأن الذكور أكثر تأثرا من الإناث. أوصت الدراسة بضرورة العمل على استضافة شخصيات رياضية واجتماعية ووطنية بارزة لتعزيز معتقدات الطلبة في جامعة اليرموك بأهمية الرياضة ودورها في تنمية قيمهم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية.

أما دراسة جعيم (2016) فهدفت لتعرف دور القيم الإيجابية لدى برنامج التربية الرياضية في تنمية طلبة المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة، وذلك من خلال درس التربية الرياضية، والنشاط الداخلي والنشاط الخارجي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الرياضيين بالمرحلة الثانوية وبلغت (777) طالبًا، وتم التوصل إلى أهم القيم الإيجابية التي يكتسبها طالب المرحلة الثانوية من خلال درس التربية الرياضية وهي: يكتسب الطلبة الثقافة الرياضية، والمساعدة على المحافظة على النظام، وتنمية القدرة على ضبط النفس، وأهم القيم التي يكتسبها من خلال النشاط الداخلي تمثلت بتعريف الطلبة بأهمية اللعب التعاوني الجماعي المنظم، ويساعد على اكتشاف المواهب الرياضة في الألعاب المختلفة، والقدرة على التفكير السليم من خلال مواقف اللعب، وبينت النتائج كذلك أهم القيم التي يكتسبها الطلبة من خلال النشاط الخارجي، والتي تتمثل بمعرفة قوانين اللعب الرياضية، والتحلي بالأمانة، وتحمل المسؤولية.

دراسة مجيدي (2016) هدفت إلى معرفة الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في حصول طلاب المرحلة الابتدائية وخاصة الطور الثاني المتمثلة في المرحلة العمرية من (9 – 12 سنة) ببعض القيم الأخلاقية (التعاون، والاحترام، والنظام، والشجاعة) وهذا من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية الذين يعملون في بعض المدارس الابتدائية في إطار عقود ما قبل التشغيل وهي عقود مؤقتة، وهذا ما يؤدي إلى وجود عدة معوقات أثناء أدائهم لعملهم في تدريس التربية البدنية، وطبقت أداة البحث المتمثلة في استبانة موجهة لكل معلمي

التربية البدنية في المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة الذي بلغ عددهم 54 معلما متوزعين على 31 مدرسة ابتدائية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن لحصة التربية البدنية والرياضية دورًا في تطوير بعض القيم الأخلاقية (التعاون، والاحترام، والنظام، والشجاعة) لدى طلاب الطور الثاني، وكذلك وجود عدة معوقات تعيق عمل معلمي التربية البدنية وبالتالي تحد من قدراتهم وإبداعهم.

وهدفت دراسة الأسكر (2011) إلى تعرف القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وتكونت العينة من طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وعددهم 400 طالب وطالبة. وبعد المعالجة الإحصائية وباستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات الطلبة للقيم التربوية للممارسة الرياضية وهي نسبة عالية وعالية جدًا.

وأجرت العلي (2010) دراسة هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه تطبيق مناهج التربية الرياضيّة المطوّرة وفقا للاقتصاد المعرفي، وتعرف الفروق في تلك الصعوبات من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا للعوامل الديمغرافية (النوع الاجتماعي، التحصيل التعليمي، وسنوات الخبرة)، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (120) معلما ومعلمة تربية رياضيّة من مديريّة تربية إربد الأولى تمّ اختيارهم بالطريقة العمديّة، وبهدف تحقيق أهداف الدراسة صممت أداة للدراسة تكونت من (40) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات بدرجة كبيرة في تطبيق مناهج التربية الرياضية تبعا لمجالي تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد المعرفي، وصعوبات بدرجة متوسطة في مجالات الإنتاج، والمهارات الحياتية، واستراتيجيات التقويم، وقد أوصت الدراسة بعقد دورات في تكنولوجيا المعلومات وفقا للمناهج الجديدة.

وتناولت دراسة هنري (Hanray 2007) تعرف مدى تأثير الجامعة في تعليم الطالب حقوق وواجبات المواطنة وأدواره في المجتمع الأمريكي. تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (311) توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن تعامل الطلبة مع التحديات التي تواجه تنفيذهم الأنشطة داخل الجامعة، واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين، وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ومشاركتهم في حل القضايا المجتمعية داخل الجامعة وخارجها ساهم في تعزيز وغرس قيم المواطنة .

وتطرقت دراسة سترين (Strine (2007 إلى فعالية برنامج قائم على الاشتراك في الأنشطة المدرسية غير المنهجية، خاصة الأنشطة الرياضية، في تنمية الإحساس بالانتماء لدى الطلبة، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة على عينة بلغت (200) طالب تتراوح أعمارهم بين (10–15) عامًا، وتضمن البرنامج أنشطة غير منهجية تعمل على زيادة التفاعل بين الطالب وأقرانه في موقف اللعب، وقد أوضحت النتائج فعالية البرنامج في تنمية الإحساس بالانتماء لدى الطالب.

قام كروز (Cruz, 1995) بدراسة هدفت إلى تعرف القيم السائدة لدى لاعبي كرة القدم الشباب في إسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من 40 لاعبًا تراوحت أعمارهم بين 12–16 سنة وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم تكرارًا كانت: الفوز، وإظهار المهارات، والتحايل على القانون من أجل الفوز.

تعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي ركزت على دور وأهمية الأنشطة الرياضية في تعزيز القيم، مثل: دراسة (الزيود،2019)، ودراسة (الأسكر،2011)، ودراسة (كروز،1995)، دراسة هنري (Hanray 2007).

بينما اختلفت مع الدراسات الأخرى التي ركزت على الأنشطة اللامنهجية في الجامعة أو المدرسة ودورها في إكساب الفرد القيم السوية مثل دراسة كل من جعيم (2016)، ومجيدي (2016) دراسة سترين Strine (2007).

من حيث العينة: تناولت الدراسة الحالية طلبة المدارس الصف السابع وهذا يتشابه مع الدراسات: مجيدي (2016) وجعيم (2016) ودراسة سترين (200) Strine .

واختلفت مع الدراسات السابقة من حيث العينة حيث ركزت على طلبة الجامعات متل دراسة (الزيود وآخرون2019) ودراسة هنري 2007 Hanray .

تميزت الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها جاءت لتوضح المفاهيم الأخلاقية التي تناولتها منهاج التربية الرياضية للصف السابع في الأردن، وقد جاءت متشابهة نوعًا ما مع دراسة (مجيدي، 2016) في طرح القيم الأخلاقية ومدى توافرها في منهاج التربية الرياضية، وقد اختلفت مع دراسة كل من (الأسكر، 2011) و(العلي، 2010).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته موضوع الدراسة الذي يبحث عن المفاهيم الأخلاقية من خلال مناهج التربية الرياضية للصف السابع.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع البحث من منهاج التربية الرياضية للصف السابع في المدارس الأردنية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغت (30) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية في عمان.

أداة الدراسة

تكوّنت أداة الدراسة من دليل المعلم لمنهاج التربية الرياضية، ومن استبانة وزعت على المعلمين لمعرفة مدى توافر المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية من وجهة نظرهم، وقد تم بناء الأداة بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة.

صدق الأداة

تم عرض أداة التحليل على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية لتحكيم الاستبانة والتأكد من صدقها وبعد القيام باستلام ملاحظاتهم وآرائهم أجريت التعديلات المطلوبة لتوضع الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل التي تكوّنت منها الأداة باستخدام "كرونباخ ألفا" وقد بلغت معاملات الثبات قيما عالية، واعتبرت هذه القيم كافية لأغراض الدراسة.

فئات التحليل

- **المتغير المستقل: المفاهيم الأخلاقية.**
- **المتغير التابع: منهاج التربية الرياضية.**

إجراءات التحليل

قامت الباحثة بعدد من الإجراءات للوصول إلى نتائج أهداف الدراسة، وهي كالآتي:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي ذي الصلة بالموضوع.

2- الاطلاع على منهاج التربية الرياضية للصف السابع.

3- الرجوع إلى عدد من الخبراء المختصّين في مناهج التربية البدنية في الأردن.

المعالجات الإحصائية للبحث

سيتم استخدام برنامج (SPSS) للمعالجة الإحصائية واستخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة، واختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة.

نتائج البحث

نتائج السؤال الأول: ما مدى توافر المفاهيم الأخلاقية في منهاج التربية الرياضية للصف السابع؟

تم إعداد قائمة بالمفاهيم الأخلاقية التي توافرت في منهاج التربية الرياضية للصف السابع على النحو الآتي:

مجال حسن الخلق: التكرار 16، بنسبة مئوية 33.30%

مجال الاحترام: التكرار 14، بنسبة مئوية 29.10%

مجال التعاون: التكرار 18، بنسبة مئوية 37.50%

مما سبق يتبين أن مفهوم التعاون هو من أكثر المفاهيم التي توافرت في منهاج التربية الرياضية للصف السابع بناءً على دليل المعلم للمنهاج.

نتائج السؤال الثاني: هل يساهم منهاج التربية الرياضية في تنمية المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف السابع؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتتلخص النتائج في أن المرتبة الأولى جاءت للفقرة التي تنص على: "يتبع النظام عند دخول الملعب وعند الخروج منه" بمتوسط حسابي 3,68 وانحراف معياري 0,68 والتي تحث على حسن الخلق عند الطلاب، كما جاء في المرتبة الثاني الفقرة التي تنص على " يشارك في إحضار الأدوات وإرجاعها من الملعب والمحافظة عليها " والتي تحث على التعاون بين الطلاب والتأكيد على أهميته، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة التي تنص على " يحافظ على الترتيب في أداء المهارات الرياضية" وفيه أيضًا تأكيد على التعاون.

مناقشة نتائج الدراسة

هناك العديد من المفاهيم الأخلاقية التي تناولها منهاج التربية الرياضية للصف السابع والباحثة حصرتها في ثلاثة مفاهيم وهي: حسن الخلق، والتعاون، والاحترام، ومن الواجب توافرها في مثل هذه المناهج التربوية، وتعزو الباحثة التركيز على مثل هذه المفاهيم لأهميتها في صقل شخصية الطالب وتفعيل اندماجه مع المجتمع خاصة في مثل هذه المرحلة العمرية.

1- مفهوم التعاون كان أكثر المفاهيم التي توافرت في منهاج التربية الرياضية للصف السابع بناء على دليل المعلم للمنهاج، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة يشاركون في إحضار الأدوات وإرجاعها من الملعب والمحافظة عليها، ويحافظون على الترتيب في أداء المهارات الرياضية.

2- بعد مفهوم التعاون يأتي بالمرتبة الثانية مفهوم حســـن الخلق بتوافرها في منهاج التربية الرياضـــية للصـــف الســـابع، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة يتبعون النظام عند دخول الملعب وعند الخروج منه، ويتجنبون الأنانية أثناء المنافسة الجماعية.

3- في المرتبة الأخيرة يأتي مفهوم الاحترام من حيث توافره في منهاج التربية الرياضـية للصـف السـابع، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة يحترمون وقت الحصـة ويلتزمون به وينصـتون إلى كلام وشـرح المعلم ويطلبون الإذن في طرح الأســئلة أو الإجابة عن أســئلة المعلم، كما أنهم يحترمون ممتلكات الزملاء الخاصـــة ويعملون على حمايتها.

4- إنّ مســاهمة منهاج التربية الرياضــية في تنمية المفاهيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين كان متوســطا، وهذا يعني أنّ استجابة أفراد العينة على جميع فقرات الاستبانة جاءت متشابهة، حيث جاءت جميعها بمستوى متوســط، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضــرورة الاهتمام أكثر بهذه المفاهيم وتعليمها والتأكيد على تطبيقها والعمل بها.

التوصيات:

- التركيز على القيم الأخلاقية الإسلامية عند تأليف مناهج التربية الرياضية.
- توعية المجتمع بأن التربية الرياضية وسيلة تربوية وأخلاقية وتعود بالفائدة على الطلاب.
- توصـي الباحثة بزيادة الاهتمام بممارسـة حصـة التربية الرياضـية في مثل هذه المرحلة العمرية للطلاب، وذلك لأهميتها في صقل شخصياتهم.
- توفير الوسائل والعتاد الرياضي وتوفير مساحات وهياكل خاصة بممارسة الأنشطة البدنية داخل المدارس.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أحمد، (2005)، **مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني**، الجزائر: دار الخلدونية للنشر.

الأسكر، وليد (2011)، القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 38، ملحق (5).

جعيم، نجيب. (2016) **دور برنامج التربية الرياضية كساب القيم الإيجابية لدى طالب المدرسية في تنمية ومرحلة التعليم الثانوي بالجمهورية اليمنية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية(المجلد (30)6 ، 119 -1216.

الخطيب، محمد (2011)، **القيم الحضارية في الإسلام**، القاهرة: دار البصائر، ط1.

الداوودي، تامر (2017)، مقال بعنوان: **الرياضـة منهج للقيم والأخلاق الرفيعة، موقع المكتبة الرياضـية الشـاملة، نشـر بتاريخ 3 فبراير 2017**، متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.sport.ta4a.us

الزيود، خالد؛ والريسـي، نزار؛ وابوعليم ، مريم (2019) معتقدات طلبة جامعة اليرموك حول دور الرياضـة في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لسنة 2019 ، 119-142 .

العلي، رديـنة اسماعيل (2010)، **الصعوبات التي تواجه تطبيق منهاج التربية الرياضية المطور وفقا للاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في مدارس محافظة إربد**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

كروم، بشير والنحوي، الطاهر (2015)، دور ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية، **مجلة الإبداع الرياضي**، العدد18.

مجيدي، محمد وبو عبدالله (2016)، دور حصـة التربية الرياضـية والبدنية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ مرحلة الطور الثاني من وجهة نظر معلمي التربية البدنية والرياضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد (23)، 9-24.

Hanray, M. (2007). **Post 16 Citizenship in Colleges an Introduction to Effective Practice**, Learning and Skills net Work, United States.

Strine, B. (2007). **The Role of Participation in School – Sponsored Sports to Gaina a Sense of Belonging**, PHD, Capella University

مئة يدوم عطاؤها

علي راجي الرضاونة

مئةٌ يدوم عطاؤها ... ملكٌ يشيدُ بناءَها
من مهدِها نلنا المُنى ... أُردنٌ صان رحابها
يا ثورةَ النصرِ المبينْ ... بالعزمِ صُنتِ الآمنينْ
ملكٌ يجودُ بروحِه ... من أجلِ شعبٍ لا يهونْ
حفظ الأمانةَ من سنينْ ... وبنى بلادًا لن تلينْ
ودعا لنصحٍ شاده ... كونوا رجالًا صادقينْ
ملكٌ يصونُ عهودَكمْ ... ويرومُ صفًا همّكمْ
جادتْ يداه بأُلفةٍ ... ورجا الهناءَ لجمعِكم
ساروا على دربِ الرجالْ ... ورعوا أماناتٍ ثقالْ
وحموا بلادًا صانها ... جندٌ تنادوا للنزالْ
ثاروا كرامًا شاهدينْ ... إنَّا جنودٌ لا نهونْ
ودنوا لخيرِ شاهدٍ ... أردنٌّ مهدُ الماجدينْ
إنَّا جنودٌ للوطنْ ... نفديه من كلِّ المحنْ
أردنٌّ أسمى رايةٍ ... نسمو بها عبر الزمن
يُعلي حمَانا جندُنا ... يشدو علاه عزّنا
إنّا أردنا همَّةً ... رامت هدًى من عزمِنا
أرضٌ تنامى خيرُها ... أمنٌ يداني نورها
بالعزمِ صُنَّا روضها ... كالطودِ نحن رجالُها
أردنٌّ مجدٌ يُفتدى ... أردنٌّ رمزٌ للنّدى
يفديه منّا شاهدٌ ... يرنو محبًّا للفدا
إنَّا حمينا صفَنا ... في حلمنا من علمنا
نسمو بمجدٍ رائدٍ ... شاد العلا من جدّنا
من أرضِ مهدِ الصالحينْ ... عدنا أباةً ماجدينْ
زانت علانا أُلفةٌ ... نفدي ثراها مقبلين
أردنٌّ تفديك الهمم ... مهدُ حضاراتِ الأممْ
دومًا حفظنا عهدكم ... نعلي سناكم للقممْ

مئـــة عـــام

محمد عبد الكريم عوض ربابعة
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية

مئةُ عام
وتجري سفينةُ الأحلام
والأردنُ منارة البلدان
يُعانق السماء
والهاشميون قادة وربّان
ملوك الحرب والسلام.
مئةُ عام
ومجد عبدالله لعبدالله دام
يرثون المجد والعنفوان
إرث الأنبياء
هم للمجد والعلم عنوان
بنو هاشم كلهم أعلام.
مئة عام
وما زال يحلو فيها الكلام
تفيضُ ألَقًا هي عمان
جميلة حسناء
وقِبلة الأنقياء
تسكن الروح والوجدان
كقصيدة عشق وهيام.
مئةُ عام
والأردنُ أحلى بكل عام
شامةً على خدّ الزمان
ملجأ الضعفاء
أيا واحة أمن وأمان
وقِبلة العروبة والإسلام
مئة عام
والأردنُ أحلى بكل عام

هـــذا نحـــن

د. عاصم زاهي مفلح العطروز
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

أيّها السائل عنّي إنني ... عـربـيٌّ، هـاشـمـيٌّ، أردنـي
مـن لـه مـثـل مـلـيـكـي فـي الـورى ... أو لـه صـرح كـهـذا الـمـوطـن؟!
يـا حـمـى طـهـر وعـزّ وكـرامـهْ ... يـا مـليكًـا قلّـد الـمـجـدَ وسـامـة
هـاشـمـيّ الـمـجـد والأردن مـنْ ... بـهـمـا زان الـعـلا الـقـدسـيّ هـامـة
وطـنٌ أضـفـى عـلـى الـخـلـد جـمـالًا ... ومـلـيـك طـوّق الـمـجـد جـلالا
كـوكـبـا عـزّ وكـانـا أبـدًا ... صـفـوة الـعُرب سـلامًـا ونضـالا
مَن لـه فـي الـكـون من طـهـر ثرانـا؟! ... فـاسـألوا مؤتـة عن مـاضـي حمانا
واسـألـوا الـيـرمـوك عـنـا يـوم أن ... ثـوّب الـمـجـد فـلـبّـتـه دمـانـا
لـهـتـاف الـعـزة الـقـعـسـاء كـنـا ... وسـنـبـقـى لـلـعـلا لـفـظًـا ومـعـنـى
فـأصِـخْ لـلـمـجـد إن رجّـع لـحـنـا ... سـتـراه الـدهـرَ زهـوًا يـتـغـنـى:
من لـمـى الـرمـثـا إلـى هـمـس الـخـلـيـجْ ... من جـنـان الـغـور، من طـهـر الأريـج
مـن ذرى عـمـان، مـن هـذا الـحـمـى ... لاح فـجـرٌ بـاسـمٌ عـذبٌ بـهـيـجْ
نحن من أطلع في العرب الصـبـاحـا ... بـعـد أن كـان حـمـاهم مسـتـبـاحـا
يـوم صـاح الـمـنـقـذ الأعـظـم: يـا ... أمّـة الـعُرب، ضـيـاءُ الـفـجـر لاحـا
قـد أهـلّ الـصـبحُ بسّـامًـا سـنـاهْ ... فـأفـيـقـوا أيـهـا الـعـرب الأبـاة
وانـفـروا يـا قـوم وامضـوا لـلـوغـى ... فـالـمـنـايـا فـي الـعـلا نِـعْـمَ الـحـيـاة
لـذّ طـعـم الـمـوت يـا قـومـي وطـابـا ... ودعـانـا الـمـجـد شـيـبًـا وشـبـابـا
هـتـف الـعـز بـكـم أن فـانـهـضـوا ... فـلـتـكـن (لـبـيـك) يـا عـز الـجـوابـا
ثم دوّت في السـمـا تلك الرصـاصـهْ ... بسـنـاهـا أبـصـر الـعـاني خلاصـة
نـحـن مـن نُـعْـنَـى إذا الـجُـلـى دعـتْ ... فـنـلـبـيـهـا ولا نشـكـو الـخـصـاصـة
لسـمـاء الـمـجـد صـغـنـا سُـلـمـا ... فـغـدونـا فـي الـمـعـالـي الـقـمـمـا
مـن دمـانـا، مـن ذمـانـا تـرتـوي ... غـصـص الأمـجـاد إذ يـعـرو الـظـمـا
أيّـهـذا الـهـاشـمـيُّ الـيـعـربـي ... مـن يـدانـيـك بـقـدس الـنـسـبِ
وكـريـم الـخُـلـق والـخَـلـق سـوى ... مَـلـكٍ بـرٍّ كـريـمٍ أو نـبـي؟!
نـحـن جـيـش أنـتَ فـيـه الـعـلـمُ ... وسـمـاء أنـتَ فـيـهـا الأنـجـمُ
نـحـن لـولا قـبـس مـن نـوركـم ... لـتـسـاوى صـبـحُـنـا والـظـلـم
جـيـشـنـا الـمـقـدام نـبـراس الإبـا ... فـاسـألـوا الأرض بـطـاحـا ورُبـى
عـن مـيـامـيـن كـمـاة لـهـمُ ... في صـحـاف الـخـلـد والـجـلـى نـبـا
اسـألـوا الـلـطـرون عـنـا أو جـنـيـن ... واسـأل الأقـصـى يُـخـبِّـرْكَ الـيـقـيـنْ

كل شـــبر من فلســـطين به ... جذوة من دمنا الحرّ الأمين
ملك كان الأعز الأكرما ... وحمى طهر وأعظم بهما
فيهما كنا ونبقى في الورى ... خيرَهم أرضًا وأسماهم سما
فيه سطرنا بسِفر المجد آيهْ ... وحملنا للغد البسام راية
ووقفنا النفس نذرا أن ترى ... عزة الأمة آمالًا وغاية
قد بنينا فيه للعلم المعاهدْ ... وعمرنا للتقى فيه المساجد
فيه سابقنا الأماني والرؤى ... فسبقناها على شُحّ الموارد
كان هذا الشعب أغلى ما لديه ... وثراه إثمدًا في مقلتيه
عيد الاستقلال من نعمائه ... وعميم الخير من فيض يديه
أسلم الليث إلى الشبل العرينْ ... خافق الرايات علويّ الجبين
واجتبته راضيًا مرضية ... جنّة المأوى؛ فرضوان الخدين
امضِ عبدَ الله فيما استَوْدَعكْ ... جلَّ مَن فينا سناءً أطلعكْ
إنْ تَجُزْ حَزنَ المدى أو سهله ... أو تخوضَ البحر خضناه معك
أيّها الشبل لأغلى أسد ... يا سناء البشْر بالفجر الندي
فيكَ عبدَ الله يا تاج العلا ... عزة الأمس وأحلامُ الغدِ
يا سماء النّور في عليائه ... وبهاءُ الخير في سيمائه
يا سليل الدوحة الفضلى ومَن ... يستظلُّ المجدُ في أفيائه
دُمْتَ باللعزّ دوامَ الزمنِ ... ملجأ للعرب عند المحن
يا وريثَ الثورة الكبرى بكُمْ ... عزةُ العربِ ومجدُ الوطن
فيكمُ قد أشرق استقلالنا ... وبكم قد حققت آمالنا
وبكم تبقى على طول المدى ... خافقاتٍ بالمنى أعلامنا
أنت عبدَ الله يا تاج العلاءْ ... نورُ فجرٍ باسمٍ عذبِ الرواء
جَلَّ من أطلع فينا كوكبًا ... هاشميَّ الومض قدسيَّ السناء
وئلُ العزّ وصرحُ الأمل ... أنت عبدَ الله والمجد العلي
عترة الهادي ستبقون لنا ... أولَ الحب وحبَّ الأزلِ
نحن أهلُ العز أربابُ الشّهامةْ ... ما انحنت منا لغير الله هامة
إنْ تشأ يا كونُ أن تعرفنا ... فاسأل الأغوار، سل عنا (الكرامة)
يا ثرى مؤتة يا فجرًا نديّا ... يا ذرى اليرموك يا مجدا عليّا
عربيًا وستبقى عربيّا ... هاشميًّا وستحيا هاشميّا

عهـــد الرجـــال

د. علا هاني خليفة المعايطة
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى

سُـنونُ الأرضِ وارفــةُ الظّــلالِ برايات الهواشِمِ فـي الأعــالـي

وعيـــنُ الله تلثمُ ساكنِـيـهـا فغشـتها سكينـةُ ذي الجـــلالِ

وساري العزّ يرفع فـــي هواهـــا وشـاحَ المَـجد تُـزهِيه الأمـــاني

وخَـطوُ مؤسّسِ العلياء فيـــنا يُخضّب رسْمَه النقشُ اليمانـي

عـلى هام الزَّمـان لهـــم بنـودٌ يُسرجُ خفقُها عتمَ الدَّيـــاجي

ودأب بني الهواشم في التّفانـــي يـفـوحُ العُودَ عِطرًا للمعـــــاني

فـكرّم أرضَـنا الرحمنُ بُشــرى بصيْدِ الـرَّكْبِ إذ عـزَّ زمـانـــي

عـرينُ الأُسْـدِ ثُـورثُ خيْرَ نسلٍ بـعـبدِ الله أوّلُـهـــم وثـــاني

وقلبٌ بـالـذّكـا والحــذقِ شمسٌ سَيُسفر ظـنُّهُ وجـــهَ الـرَّشـادِ

فـحـازوا العقــلَ والرَّأيَ السّديد وزِدْ عِلمًا وفــي الحِلمِ اقتــدائي

ألانوا بالرّيــاسةِ كُلَّ صعــبٍ وِسَامُـهُم السّيـاســةُ بـاقـتِــدارِ

وأهلٌ للصّدارةِ أهــلُ عِلمٍ وحلِمُهُم تُوقّــرُهُ المعــالــي

لَـئِن نـادى المُنـادي ذاتَ عُسرٍ تداعى لِـنـصرْهِ قــدحُ الزّنــادِ

تَـشُـدُّ الأرضُ أنفاسَ العطاشى لِبَـذلِ رخيصَـةٍ يــومَ النّــزالِ

يُـعانِقُ مِسْكَهم عهدُ الرّجــال فوافقَ قـولَـهم صِــدقُ الـفِعــالِ

ثـرى الأردُنّ كُحلٌ للمآقــي يَـطـيبُ بِسِحرِهِ زهــوُ الحِسـانِ

وفـي يـدي ذرَّةٌ مــن كلّ شِبرٍ بـها التاريـخُ ينبِضُ بـالأســامي

فمـؤتة في الـجنوبِ لها صـهيلٌ ووادي الأرضِ فـي اليرموك دام

ولـو خُـصَّ التَّيمُّم فــي ترابٍ لـكـان بطُـهر تُربتِه مَنالـــــي

لـعَـمري حُسنُهُ في العين يسري كَسحرِ الصَّافِنات بـلا حبــالِ

لَـعَمري جنَّــةُ الدُّنـيا هــــواهُ وهل فـي غَـيرِهِ حُـلوُ الـوصــالِ

أُقَـدِّسُ فـــي هـواهُ كُـلَّ رُكـنٍ كَـطُـهر الـطّـائِفين مـدى الزَّمانِ

ولـو خُيِّـرتُ فـي نـظمِ القوافي لكـان مـؤكَّـدًا فـيـهِ افتتـــــاني

العصفور السينائي الوردي

ريا الدباس

ارْتسَمَتْ أساريرُ الفَرَحِ على مُحَيّا طالباتِ مدْرَسَةِ الأَوائِل؛ عنْدَما أعْلنَتْ مسْؤولَةُ الأَنشِطَةِ عنْ رغْبَةِ المدْرَسَةِ في القِيامِ برِحْلَةٍ إلى مدينَةِ البَتْراءِ ومَحْمِيَّةِ ضانا، بمناسَبَةِ احْتِفالِ الأُرْدُنّ بِمِئَوِيَّةِ تَأْسيسِ الدَّوْلَة.

لفَتَ عُنْوانُ الاحْتِفالِ انْتِباهَ نادِيةَ، فَسَأَلَتْ مُعَلّمَتَها:

- ماذا تَقْصُدينَ بمِئَوِيَّةِ الدَّوْلَةِ يا مُعَلّمَتي؟
- أَقْصُدُ مرورَ مئةِ عامٍ على وُصولِ المَلِكِ عبْدِاللهِ الأَوَّلِ مَدينة مَعان.
- معْنى ذلكَ أنَّهُ وصَلها عامَ ألفٍ وتسْعِمائةٍ وعِشْرين، قالَتْ نادِيَة.
- نعمْ هذا صَحيح، انتَقَلَ بعْدها إلى عمّان، وأسّس فيها إمارَةَ شرْقِ الأُردُن.
- ولكنَّ الأُردُنَّ مملَكَةٌ يا مُعلّمتي.
- تحَوَّلتْ إلى مملكةٍ عامَ ألفٍ، وتسْعِمائةٍ، وستَّةٍ، وأرْبَعين.

شَكَرَتْ نادِيَةُ مُعلّمَتَها، وحصَلَتْ مِنْها على نُسْخَةٍ مِنْ برْنامجِ احتِفالِ المدْرَسَةِ في عيدِ الاسْتِقْلال. وكانَ مِنْ ضِمنِ الفَعالِيّاتِ إقامةُ معْرِضٍ فَنِّيّ، فسَرَّها ذلك كَثيرًا، فَقالتْ:

- مُعَلّمَتي، أنا مُبْدِعَةٌ في رسْمِ الوُجوه، بِماذا تُشيرينَ علَيَّ وتَنْصَحينَني؟
- أَنْصحُكِ برِسْمِ وجْهِ أَحَدِ رُموزِ الثَّوْرَةِ العَرَبِيَّةِ الكُبْرى.
- مُعلّمَتي، لا أعْرِفُ أَحَدًا مِنْهُمْ.

ابْتَسَمَتِ المُعَلّمَةُ وقالَتْ:

أنا أُعَرِّفُكِ بِهِم، رموزُ الثَّوْرَةِ العَرَبِيَّةِ الكُبْرى؛ جلالَةُ المَلِكِ عبْدِ اللهِ الثّاني ابْنِ الحُسَيْن، والْمَلِكِ حُسَيْن، والْمَلِكِ طَلال، والمَلِكِ عبْدالله الأوَّل، والشَّريفِ حُسَيْنِ بنِ عليّ.

فَقالَتْ نادِيَة:

- سَأَخْتارُ رَسْمَ جَلالَةِ المَلِكِ عبْدِاللهِ الثّاني ابْنِ الحُسَيْن.
- كانَ يوْمُ السَّبْتِ موْعِدَ انطِلاقِ الحافِلَةِ مِنْ ساحَةِ المدْرَسَة، فلَمْ تتَخَلَّفْ أيُّ طالِبَةٍ عَنْ موْعِدِها. وما أَنِ اسْتَوَيْنَ في مقاعِدِهِنَّ حتّى قالَتِ المُعَلِّمَةُ:
- مَنْ تَحْفَظ مِنْكُنَّ أغانٍ وطَنِيَّة؟

وَبِصَوْتٍ واحِدٍ أجَبْنَ مَعًا:

- كُلُّنا يا مُعَلِّمَتي.

فَصَدَحْنَ أطيارًا غِرِّيدَةً بأَغانٍ وَطَنِيَّةٍ هزَّتْ مَشاعِرَ مُعَلِّمَتِهِنّ، فَشارَكَتْهُنَّ الفَرْحَةَ غِناءً وَطَرَبا.

وَصَلْنَ مَدينَةَ البَتْراءِ مِنْ حيْثُ لا يَدْرينَ بِطولِ الطَّريق، فَتَرَجَّلْنَ مِنَ الحافِلَة، وانْطَلَقْنَ في السّاحَةِ كالفَراشِ المَبْثوث، فَلَمَّتِ المُعَلِّمَةُ شَمْلَهُنَّ وَقالَتْ:

- السّاحَةُ مليئَةٌ بالخُيولِ والجِمال، مَنْ تَرْغَبْ مِنْكُنَّ في امْتِطائِها فلْتَفْعَلْ.
- وَقَفَتْ سائِدَةُ مدْهوشَةً قُبالَةَ جمالِ البَتْراءِ السّاحِر، وزادَ دهْشَتَها إعْجابًا رُؤْيَتُها عُصْفورًا جَميلًا وَرْدِيَّ اللَّوْن، فَقالَتْ بِلَهْفَة:
- –مُعَلِّمَتي، ما أَجْمَلَ ذلكَ العُصْفور الوَرْدِيّ
- بِلَوْنِ مَدينَةِ البَتْراء.

فَسَأَلَتْها المُعَلِّمَةُ:

- هَلْ تَعْرِفينَ اسْمَهُ؟
- لا يا مُعَلِّمتي، لَمْ أُشاهِدهُ مِنْ قَبْل.
- اسْمُهُ العُصْفورُ السّينائِيُّ الوَرْدِيُّ، طائِرُ الأُرْدُنِّ الوَطَنِيّ.
- عِنْدَما نَرْجِعُ إلى عَمّان، سَأَذْهَبُ مَعَ والِدي إلى سوقِ الطّيورِ وَأَشْتَري عُصْفورًا مِثْلَهُ.
- يا سائِدَة، هَذا عُصْفورٌ بَرّيٌّ ليْسَ مِنْ طُيورِ الزّينة، ولا يَعيشُ في أقْفاصٍ أبَدا.
- إذَنْ، أَرْسُمُهُ في لَوْحَةٍ أُشارِكُ بِها في معْرِضِ احْتِفالِ المَدْرَسَةِ بِمِئَوِيَّةِ الدَّوْلَة.
- فِكْرَةٌ رائِعَة، أَحْسَنْتِ الاخْتِيار.

انْتَهى وقْتُ زِيارَةِ مَدينَةِ البَتْراءِ، فانْطَلَقَتِ الطّالِباتُ بعْدَها إلى مَخْمِيَّةٍ ضانا، وكانَ المُشْرِفُ في انْتِظارِهِنّ، فَأَحْسَنَ اسْتِقْبالَهُنَّ وَقال:

–يُمْكِنُكُنَّ التَّنَقُّلُ بِحُرِّيَّةٍ في أنْحاءِ المَخْمِيَّةِ دونَ إيذاءِ الزُّهورِ، والنَّباتاتِ، والحَيَوانات.

كانَتْ سَمَرُ مولَعَةً الأَزْهار، فَتَجَوَّلَتْ بيْنَ روائِحِها العَطِرَةِ مُنْتَعِشَةً بِجَمالِها وَرَوْنَقِها الْمُبْهِر.

وفي أثْناءِ تجْوالِها اسْتَرْعى انْتِباهَها زَهْرَةٌ سَوْداءُ مائِلٌ لوْنُها للْبَنَفْسَجِيّ الدّاكِن، على أوْراقِها نُقَطٌ بَيْضاءُ تَزيدُها جَمالًا على جَمال، تَخْتالُ بِكِبْرِياءٍ وَخُيَلاءٍ بيْنَ الزُّهور، يرْفَعُها عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ ساقٌ أَخْضَرُ جَميلٌ لا يَزيدُ ارْتِفاعُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرينَ سَنْتِمِتْر، فَقالت:

- عَفْوًا مُعَلِّمَتي، ما اسْمُ هذِهِ الزَّهْرَةِ الجَميلة؟
- السَّوْسَنَةُ السَّوْداءُ يا سَمَر؛ زَهْرَةُ الأُرْدُنّ الوَطَنِيَّة.
- جَمالُها يُغْريني بِرَسْمِها في لَوْحَةٍ أُشارِكُ بِها في مُسابَقَةِ المَدْرَسَةِ الفَنِّيَّة.
- فِكْرَةٌ رائِعَة، أَتَوَقَّعُ أنْ تكونَ مِنْ بيْنِ اللَّوْحاتِ المُرَشَّحَةِ للفَوْز.

شارَفَتِ الرِّحْلَةُ على الانتِهاء، فَتَفَقَّدَتِ المُعَلِّمَةُ طالِباتِها، فَلَمْ تَجِدْ شيرازَ بَيْنَهُنّ، فَكَلَّفَتْ سُعادَ لِلبَحْثِ عَنْها في أرْجاءِ الْمَحْمِيَّة.

بحَثَتْ عَنْها سُعادُ في كُلِّ مَكانٍ في الحديقَة، فَلَمْ تَجِدْ لها أَثَرًا، وَعِنْدَما هَمَّتْ بالرُّجوع، رَأَتْ سُعادَ تَحْمِلُ صَغيرَ أُنْثى المَها العَرَبِيَّة، فَقالَتْ لَها:

- ما هَذا يا شيراز؟ أَرْجِعيهِ إلى أُمِّه، المُشْرِفُ على الْمَحْمِيَّةِ لَنْ يَسْمَحَ لَكِ بِأَخْذِه.
- أَنْتِ على حَقٍّ يا سُعاد، سأُعيدُهُ إلى أُمِّه، إنَّهُ بِحاجَةٍ إِلَيْها.

اعْتَذَرَتْ شيرازُ مِنْ مُعَلِّمَتِها عَنِ التَّأخير، وانْضَمَّتْ إلى زَميلاتِها في الحافِلَة.

انْطَلَقَتِ الحافِلَةُ إلى مِنْطَقَةِ (الصفاوي)، وفيها شاهَدَتِ الطَّالِباتُ شَجَرَةَ الحَياة

شَجَرَةَ (البقْيعاوِيَّة)، شَجَرَةَ الأُرْدُنّ الوَطَنِيَّة الّتي يُعْتَقَدُ أَنَّ الرَّسولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَسْتَظِلُّ تَحْتَها في أثناءِ تِجارَتِهِ إلى الشّام. والْتَقَطْنَ كَثيرًا مِنَ الصُّوَرِ وَهُنَّ جالِساتٍ تَحْتَ ظِلالِها الْوارِفَة، وَعُدْنَ إلى بُيوتِهِنَّ في غَمْرَةِ الفَرَحِ والسُّرورِ غِناءً وَطَرَبا.

وَقَبْلَ مَوْعِدِ احْتِفالِ مِئَوِيَّةِ الدَّوْلَةِ الْمُحَدَّد، تَزَيَّنَتِ

الْمَدْرَسَةُ باللَّوْحاتِ الْمُشارِكَةِ في المَعْرِضِ الْفَنِّيّ.

كَانَ احْتفالًا رائِعًا اسْتَذْكَرَ مَسيرَةَ الْهاشِمِيّينَ الْعَطِرة، حتّى اسْتَلَمَ رايَةَ العِزِّ والْفَخارِ جَلالَةُ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ الثّاني ابْنِ الْحُسَيْن.

وَفي نِهايَةِ الاحْتِفالِ وَزَّعَتْ مُديرَةُ الْمَدْرَسَةِ

الْجَوائِزَ والشَّهاداتِ التَّقْديرِيَّةَ عَلى الطّالِباتِ الْمُشارِكاتِ في فَعالِيّات الاحْتِفال.

فَرِحَتْ سائِدةُ بِفَوْزِها بالْمَرْكَزِ الأَوَّلِ في مُسابَقَةِ مِئَوِيَّةِ الدَّوْلَةِ الْفَنِّيَّة، وفازَتْ سَمَرُ بِالْمَرْكَزِ الثّاني، أمّا شيرازُ فَقَدْ فازَتْ بالْمَرْكَزِ الثّالِث. وَعِنْدَما صَعِدْنَ إلى الْمِنَصَّةِ لاسْتِلامِ جَوائِزِهِنّ، صَفَّقَ الْحُضور لهُنَّ كَثيرًا.

العـــدو الخفـــي

الطالبة: رؤى يوسف خريسات
مدرسة تبنة الثانوية للبنات
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

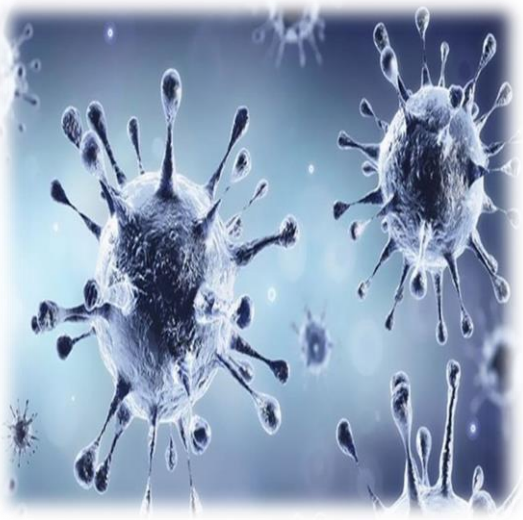

- أنا كالهواءِ مَبَعْثرٌ في كلِ مكانٍ، أَنا صَـــفَعْتُ العالمَ بِأَكملِهِ، أنا قَتَلْتُ الملايينَ وأَهْلَكْتُهُمْ ودَمَّرْتُهُمْ.
- أتعلمونَ مَنْ أَنا؟
- بالطبعِ، أَنْتَ العدوّ (فيروس كورونا).
- أتيْتَ إلينا مِنْ عامين تَقْريبًا، ولَمْ نعلمْ منْ أَنْتَ؟ ومنْ أينَ أتيْتَ؟ فكلٌّ ما نعلَمْ عن هويتكَ أنكَ أتيتَ مِنْ مدينة في الصـين (ووهان)، وأنّهُ لا يُوجَدْ عَدو يدافعُ عنّا ويقتلك إلا اللقاح الذّي أخذهُ الملايينْ، وما زالوا إلى هذهِ اللَّحظة يأْخُذونهُ حتَّى نَتَصـــدى لكَ، ونقفْ أمامك بكل قوةِ وشجاعةِ، ونكون يدًا واحدة.

وأحيانًا يُقال عَنْ أعراضِكَ خفيفةً، وهي بِالعكس تمامًا. فقد أهلكتَ الصـغير قَبْل الشـابِ، والرَّجل قَبْل المُسـن ...فأنتَ مُخْتطف الأرواح تَقْتُل بصـمتٍ. أيها المجهري أنتَ وباءٌ عالمي بسـببك توقَّفَتْ مظاهِرُ الحياة، وفتكتَ بأقوى الدولِ ودمرَّتها بالكامل، لَقد أوقفْتَ حياتنا لفترةٍ من الزمن.

وكُنْتَ الســـبب بتراجُعِنا العلمّي، وتطورّنا بإغلاق المدارسِ والجامعاتِ، ومراكزِ التعليمِ والتدريسِ كافة. ومَضـــى عامانِ من عُمري، وأنا في شـتاتٍ، أقتبس وأتنقلُ من موقعٍ لموقع لأحصُـل على المعلوماتِ الصـحيحةِ بجهدٍ كبيرٍ، والتي كانتْ وللأسفِ؛ تجربةٍ صعبة عِشْتُها، أثّرت فيّ وفي جيلي.

أوقفتْ عجلة الحياةِ: الاقتصاديةِ، والاجتماعيةِ، والتعليميةِ، ومَنعْتَ أفراحنا، وجلساتِنا، وأعيادنا.

فقد كان علينا مُنْذُ أشـهر حصـارٌ صـارمٌ مِن قبل أنفسِـنا، لجأتْ إليهِ الحكومة، وطبقته على الجميع، وكانَتْ أيامه مِنْ أصعبِ الأيام التي تمر على الشعوبِ.

فلنوحد جهودنا، ونقف صـــفًّا واحدًا دفاعًا عن مســتقبلنا وبلادنا وأجيالنا، ونلتزم بالإجراءات الصـــحية، وندرك أن اللقاح هو الحل المتاح لنا الآن.

قلــق جامــح

صفاء فارس الطحاينة
مديرة مدرسة بيرين الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية

مع بدء جائحة (كورونا) وتعطيل دوام المدارس في المملكة، تصاعدت رغبتي في ممارسة هوايتي التي نالت مؤخرًا من الإهمال ما نالته، وبلغت من النأي تيهًا.

"أتوق للكتابة بشدّة، فلِمَ لمْ يأتني الإلهام حتى الآن؟ لماذا تأخذُ ريشتي مني موقفًا في ظلِّ الظروف الراهنة متجاهلةً رغبتي الملّحة في الرسم؟ الكُتّاب يعبّرون عن رأيهم في هذا الوباء بقصصٍ مؤثرة، والفنانون يبثون مكنوناتهم بأساليبٍ مختلفة. إلاي! فشلتُ في كتابة قصة يتيمة! وأخفقتُ في الرسمِ على لوحةٍ أُحاكي بها مرارة الواقع!

مهمومةٌ أنا، ومستاءةٌ جدًا، وحاقدةٌ على قلمي الّذي خانني في أحلكِ الظروف! وبعد أن كان جُلّ همّي عدم توفر الوقت، أصبحَتُ أكابد معضلتي مع الإلهام."

وفّرتُ لنفسي الأجواءَ الخاصةَ بالرسمِ والكتابة، المُشجّعة في العادة، من أوراقٍ وأقلامٍ، ودفاترٍ للرسمِ وألوانٍ. فنجانٍ من القهوةِ السادة، وقطعة شوكولاتة غامقة، و(أنت عمري) لأم كلثوم .. لكن دون جدوى!

أجهضتُ بنت عقلي، فلم تلد من رحمها فِكرة!

شربتُ قهوتي وتلذذتُ بالشوكولاتة، واستمتعتُ بموسيقاي المفضلة دون أن أدوّن حرفًا، أو أطرّز خطًا. تأكلني ذاتي، وينهشني ضميري مؤنبًا لإضاعة كُلّ هذا الوقت، وكأنني أرفس النعمة بعدم استغلالي لهذه اللحظات الثمينة!

أستسلم لليأس حينًا، وأغرق في عدم الاكتراث أحيانًا. أحاول أن أكره الرسم، وأمزّق أوراقًا قديمة. أُعزّي نفسي بأنّها خربشات لا تستحق الاهتمام. وكلما اجتاحتني مشاعرُ الحنين للكتابة، مزّقتُ أوراقًا أكثر. أهربُ من ذاتي. أُمثلُ دور المستمتعة بالحجر المنزلي. أجلسُ مع أمي لتبادل الحديث. لكن الحكايات تنتهي بسرعة. أُمّي تُماري ابنتي ذات الثلاثة عشر عامًا ثُمّ تُشغل نفسها بلَعبِ الورق مع أخيها التوأم. بينما أُسرّي عن نفسي بمتابعةِ مسلسلٍ تُركيٍّ على جهازِ (اللابتوب)، فالتلفاز مشغول على مدار ٢٤ساعة بأخبار الكورونا، مجرّد التفكير في التقليب بين القنوات غير وارد إطلاقًا.

لست من عشاق المسلسلات. مضى وقت طويل منذ آخر فلم شاهدته. لكن ليس هناك ما أفعله هذه الأيام سوى المشاهدة .. أو قراءة الروايات. هذا لو كنت في منزلي وبين كتبي! لكنّ إجازتي التي ظننتُها أسبوعين حرمتني من متعة القراءة أيضًا!

هذه الأيام الأربعة عشر، التي طالت وامتدت وتشعبت إلى اثنين وأربعين يومًا بلياليها، وستطول إلى أجلٍ غير مُسمّى، سببٌ في مكوثي بعيدًا عن مكتبتي الصغيرة ومرسمي، وسببٌ للغرق في بحرٍ من الاشتياق!

تعود أختي من عملها الساعة الخامسة كل مساء. ننتظر عودتها بفارغِ الصبر. فاللحظات الأولى لدخولها إلى المنزل مُسلّية. نستقبلها بصرخاتٍ تحذيرية أن تغتسل وتُعقم يديها. تتلوها ضحكات هوجاء وهي تلوّح بيديها في الهواء، وكأنها تنفض عنها الكوفيد 19.

تُغيظنا بزيارتها الخاطفة لمنزل أخي في أثناء عودتها. تُخبِرُنا عن طفله الصغير الذي أشبَعَتْه حُبًّا وتقبيلًا. فنشتهي احتضانَه بحسرةِ المشتاق. تغتسلُ وتبدّلُ ثيابَها. تتمددُ على الأريكةِ وكأنّها قطة تتمطط بكسل. أحيانًا تتسللُ إلى المطبخ لتسرق ساعةً تنفثُ فيها من نارجيلتها خفيةً عن أمي. أُشاركُها الجريمةَ بمتعةٍ كبيرة! تضحكُ كلّما سَعَلْتُ. رئتي الصغيرة ليست معتادة على كل هذا الدخان الكثيف. نتبادلُ النظراتَ البلهاء ونضحك. نُوْلِي النميمةَ شذرًا من الوقت. ثم نعود حيث أمي، وكأن شيئًا لم يكن!

أحيانًا تمسك هاتفها النقال وتغطس في مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك تارة، والواتساب تارة أخرى. ليست وحدها، كلّنا تستحوذنا هواتفنا النقالة، فنتشبث بها مرغمين وكأنّها سلبت عقولنا.

فجأة، تصدر منها ضحكةٌ خافتة. تنتقل عدوى الضحك إلينا. ترفع رأسها وتخبرنا بموقفٍ حصل معها في أثناء الدوام تذكرته. "حتى المصاب بالتحسس الموسمي يشكُّ في نفسه، فيسارع بإجراء فحص كورونا"

تضحكُ ونشاركُها الضحك. وتتكررُ المواقفُ وتتكررُ الضحكات. فتملُّ أختي من ذكرِها، ونملُّ من مشاركتِها الضحك.

اعتلى وجهها وجومٌ ذاتَ يومٍ، جعلنا نتساءل. "لقد أُخضِعتُ للفحصِ هذا الصباح."

لحظاتُ الصمتِ الّتي تلتْ كلماتها، شقّت عنانَ الأفكار الهائجة، وابتلعتْ رطوبة المشاعر المكلومة، ليتراءى طفلُ أخي الصغير وهي تضمّه إلى صدرها كمن تنتزعه من حضنِ أمّه لتلقي به بين براثن الخطر!

"أنتظرُ النتيجةَ غدًا".

وبقلقٍ جامحٍ، كُلّنا انتظرنا!

غيمـــة وســتــزول

الطالب: أوس سليمان الخرابشة
مدرسة المضري الثانوية المختلطة
مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط

الأطفال يلعبون، يدرسون يأكلون ويتشاكسون داخل مدارسهم ويحبون أساتذتهم كثيرًا متشوقون دومًا لتلقي الدروس.فجأة، هبطت غيمة سوداء خيمت على جميع الناس في بقاع الدنيا كلها، لنجد أنفسنا داخل مكان معتم يسمى (الحجر المنزلي)، فدار حوار طويل بين الغيمة والطالبة سارة.

قالت سارة للغيمة: من أنت؟

أجابتها بكبرياء: أنا فيروس كورونا، سأجعلكم جميعًا تتعلمون داخل منازلكم، ولن أدعكم ترون معلميكم وأصدقاءكم في المدارس.

ردّت عليها سارة منزعجة: ولماذا أتيت إلينا وكيف لنا أن نراك؟

أجابتها: أنا فيروس كورونا، أعيش في كل مكان غير نظيف ولا تروني بأعينكم، وإذا دخلت أجسامكم، سببت لكم المرض الذي يصيبكم بالإرهاق والتعب وضيق التنفس والصداع وغيرها من الأعراض.نظر الفيروس إلى سارة وهي تبكي وترتعش خوفًا متحدثًا إليها بصوت خافت: هل تريدين أن أكمل لك قصتي؟

أجابته مترددة: نعم، ولكن، أخبرني كيف سنصاب بك؟

أجابها بكل ثقة: إذا لامست أحدكم بانعدام النظافة ستصابون، وستنتقل العدوى من شخص لآخر بفعل المصافحة أو الهواء من خلال الرّذاذ الذي سينتشر بالسعال.

آه وآه ردّدتها سارة مستنفرة لتفكر كيف تجد حلًا لهذه المشكلة.

جمعت سارة أصدقاءها حولها وقصّت عليهم ما سمعته ليفكر كل واحد منهم بحل للوقاية من هذا الفيروس اللعين.

اقترح عبدالله أن نباعد المسافات بين بعضنا بعضًا، أما سدرة فقالت: علينا أن نلبس الأقنعة حتى لا ينتقل التنفس بين الأشخاص وكذلك رذاذ العطاس.

قالت سارة: أما أنا فسأقترح عليكم المواظبة على غسل اليدين جيدًا بالماء والصابون، والمحافظة على النظافة في كل مكان مع تعقيم اليدين باستمرار.

ذهب الأصدقاء ليخبر كل منهم اصدقاءه ومعارفه للقضاء على الفيروس والتخلص منه إلى الأبد، لتعود إليهم الحياة من جديد.

وعادت سارة إلى غرفتها ضاحكة مستبشرة، وفجأة سمعت صوت الفيروس من جديد، أين ذهبت يا سارة؟

قالت له: يا لك من غبي! أنت لا تكون سعيدًا إلا إذا رأيتنا نمرض وأنت حولنا في كل مكان، لذا سنجعلك ترى النظافة أينما ذهبت. أمسكت سارة معقّم اليدين ووضعته على يديها، فانزعج من رائحته، ثم نظفت غرفتها وغسلت يديها ولبست قناعها، فانزعج منها الفيروس قائلا: يكفي، يكفي، أنا لا أطيق رائحة النظافة سأهرب من هنا إلى الأبد.

فرحت سارة وأصدقاؤها بهذا العمل الجيد، وتعلموا كيف يحمون أنفسهم من خطر هذا الفيروس والوقاية منه. وأخيرًا، ذهب الجميع لاقتناء كتبهم، ليعودوا إلى مدارسهم من جديد بحلّة بيضاء أساسها العلم والاجتهاد وامتلاك الصحة والعافية.

تلاشت الغيمة وعادت الحياة من جديد، لتعود يانعة خضراء وتطلع شمس يوم جديد لنردد جميعا: (مدرستي الأحلى).

مـــاذا بعـــد؟

المعلمة: فداء حمدان
مدرسة عائشة بنت أبي بكر الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة

دق جرس المنبه، إنها الخامسة صباحًا.

استيقظت سلوى، توضأت ثم صلت الفجر وتضـــرعت إلى الله بالدعاء أن يجعل يومها خيرًا وبركة.

ودعت زوجها الذي يعمل موظفًا لدى إحدى المؤســسـات، وخرج باكرًا ليتمكن من اللحاق بباص العمل، وأســـرعت إلى إيقاظ الأطفال وتجهيزهم ليوم جديد. ليبدأ بعد ذلك ســـيل الجمل الصـــباحية، فتجدها تقول: لا تنس تنظيف أســـنانك، وأنتِ تعالي لأرتب لك شـعرك، هيا أسـرعوا إلى المائدة وتناولوا ولو القليل من فطوركم.

هاتوا الحقائب لأضـع لكم شـطائركم يا أعزائي، وتلتفت للرضـيع الذي يبكي وتقول له بلطف: صـبرًا يا صـغيري سأتفرغ لك الآن.

جهزت صـغيرها وحقيبته وحملت حقيبة العمل وهي تنظر إلى السـاعة وتقول: السـابعة إلا ربعًا! هيا يا أولادي لقد تأخرنا.

خرجت مع أطفالها، وركبوا الســـيارة كلّ في مكانه، ولم تنس ربط أحزمة الأمان لهم، ثم أخذت تقود على مهل ممزوج بسـرعة معتدلة لتصـل لمدرسـة ابنها البعيدة عن مدرسـتها قليلًا، نزل وودعته واسـتودعته، رغم بكاء طفلها الرضيع، ثم غادرت بسرعة لتصل إلى مدرستها وما أن كتبت اسمها على سجل الحضور حتى دق جرس الطابور الصباحي.

فأسرعت للحضانة لتضـع ابنها وتخفف من ثقل الحقائب التي تحملها، فقد رسمت على يديها خطوطًا حمراء دون أن تعني ذلك.

قالت للحاضنة: أوصيك به عزيزتي، وشكرتها على جهدها، واستودعته، وإذ بابنتها تمسك بطرف ردائها وتنادي: ماما، ماما، أريد الذهاب لصفي!

مضت على عجل ممسكة يد طفلتها، وأودعتها في صفها وتوجهت لحضور نهاية البرنامج الإذاعي الصباحي.

حينها دارت في رأسها هموم إكمال تصحيح أوراق الاختبار الذي لم تتمكن من تصحيحه في البيت.

والوجبة التي طلبها أولادها منذ عدة أيام لتحاول طهوها اليوم لهم، وتذكرت مشـــروع التميز الذي حاولت البدء فيه ولم تكمله بعد، آآآآآآه لو كان الوقت كافيًا لإنهاء أعمالي في المدرســـة دون حاجة لتأجيلها، أتمنى ألا يكون لدي حصـــة إشـــغال اليوم؛ كي أنجز بعض الأمور المتراكمة علي، فلدي الكثير من العمل بدفتر العلامات والتحضـــير واستفسارات ولي أمر الطالبة أحلام، وتصحيح دفاتر الطالبات. هذه الأفكار التي شغلت سلوى منذ الصباح.

بدأت الحصص الدراسية، وأخذت سلوى تتنقل من حصة لأخرى، تبدع فكرة هنا وتزرع أخرى هناك. ودقّ الجرس معلنًا انتهاء الدوام. ابتسمت سلوى رغم ما يظهر على وجهها من التعب والشحوب.

همت بالعودة، فذهبت وأحضرت رضيعها النائم وشكرت الحاضنة التي قالت لها: كان طفلك طول اليوم بانتظارك مردّدًا اسمك!

رسمت ابتسامة شاحبة وقالت: شكرًا لك، ثم أحضرت طفلتها وتوجهوا جميعًا للسيارة، قادتها وتوجهت لأخذ ابنها من مدرسته الذي أمضى ساعة انتظار بعد موعد انصراف الطلاب الآخرين.

عادت بهم وهي تسألهم عن يومهم كيف قضوه محاولة تجديد نشاطها بالرغم من تعبها، لتقدم ما هو واجب عليها تجاه بيتها وأمومتها ومدرستها، ويملؤها الإصرار أن تحاول على قدر المستطاع أن تتميز بهم جميعًا.

ولكن لطالما تبادر إلى ذهنها سؤال".. سؤال لم تجد له إجابة أو ردًّا:

ماذا بعد؟!

اللهم قوّة وعونًا

سلام على الأردن وشعبه العظيم

الطالبة: رشا علي بني عيسى
مدرسة تبنة الثانوية الشاملة للبنات
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

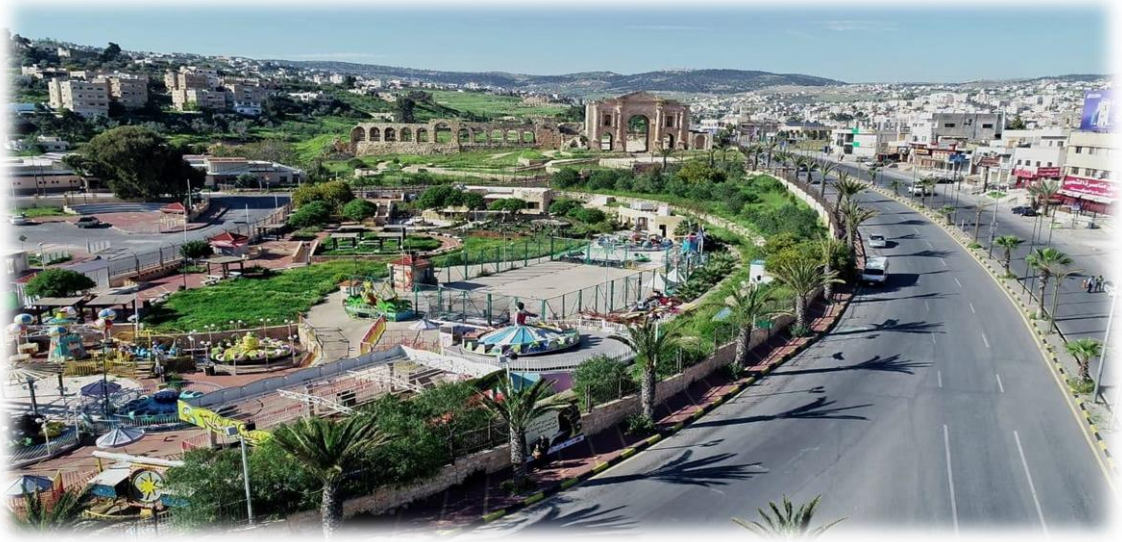

مئةُ عامٍ من البذل والعطاء، من العناء والبناء، من الإنجاز والرخاء.

" روح يا أبوي افدِ الوطن بروحك" قول أحد الآباء لابنه، خشيةَ ظلام النهار الذي كاد أن يعيشه الحاضر باحتدام ليلةٍ سوداء، فهنيئًا للشهداء ومكانتهم عند الله من الارتقاء، فما لبِثت أن تجفَّ الدماء، حتى أوشكت الكلمات على الانتهاء.

من كنف الهاشميين، ومن جيلٍ إلى جيل، نستثمر طاقاتنا وإمكانيّاتنا في التعلُّم والتعليم والعمل، لنجد بأننا نرتقي يومًا عمّا قبله، ونصلُ إلى درجة التقدم والازدهار، فتُبان الحقوق والواجبات، الدساتير والقواعد، الأنظمة والتعليمات، التقيّد بمبادئ الديمقراطية وصنع القرار، وذلك بما يحقق السكينة بين الأفراد، ويفرِشُ بستانًا تضيءُ ورودُهِ بالسلام، وتسطع شجيراته غصونها النور والوئام.

" الحديث عن مئوية الدولة هو الحديث عن مئة عامٍ من البناء والإنجاز"، على لسان المعزّز _حفظه الله ورعاه_ مئة عام من العطاء واستمرار المسيرة، من التكوين والتطوير ثم التقدم، لعلّه فخرٌ يريّش الأكتاف، ويعلي الشأن، ويملأ المواطنينَ أفراحًا باكتظاظ، لذا نكافأ كل عام بالاحتفاء بهذا الإنجاز العظيم، المدارس والجامعات ومؤسسات العمل والدوائر الحكومية وغيرها، إذ تُزيّنُ أماكنَها بالعلم الأردني الجميل، ويُحضّرون الضيافةَ الفاخرة من حلويات وهدايا ولا سيّما القهوة السادة، وعرض الفنون المسرحيّة لأحداث تاريخية أردنية، سواء أكان تمثيليًّا أم موسيقيًّا، إنّه رِفْدٌ يوخز البدن، ويُصمتُ الحال، ويحيرُ الزمان، فمهما حاولنا التظاهر بالإغفال عن هذا الإنجاز، لسبقنا الانتماء وفضحنا برفقة الحب لا الازدراء.

سلامٌ على الأردنِ وشعبه العظيم، سلامٌ على المواد الدستورية والقوانين والمساواة، سلامٌ على محكمةِ أمن الدولة، على نَشْبِ العلاقات الدولية، على السعاية والطموحات، سلامٌ على ملوكهِ وجهودهم المُباركَة العظيمة،

على الحروب والتأسيس والبناء، شكرًا لهم، شكرًا على كل دقيقة من المئة عام مُنِحَت لنشر الاستقرار والسلام، على كل

استهلالٍ وكل ختام.

ما إن اقتبسنا جذور النهوض صلابتها، حتى نتتَّبعُ قائد الثورة العربية الكُبرى، الذي كان ثابتًا وجازمًا في مواقفه، مُصِرًّا على الظَفَر والبناء، القيادة والسناء، دارسَ وخطّط وخاضَ، ليجعلَ للأردنِّ موقعًا متميّزًا وقيمةً ثابتةً، ويشيد حدوده بحذافيرها، من جانب، ومن جانب آخر، لم يتعبْ في إفادة الإمارة وجيرانها، إذ قدّم تبرُّعًا سخيًّا لإعمار المسجد الأقصى، وساندَ أهله بتقديم التبرعات والمساعدات، كلمات الثناء لا تُوفِيه حقّه، ولا تُكافيه حق المكافأة، حتى وافَتْهُ المَنيّة وانتقل إلى جوارِ ربّه تعالى.

حينَ مررتُ بقلمي على تتابع خط المسيرة، لأجد فكرة تشكيل أول حكومة أردنية على يد المؤسّس سميت" بحكومة الشرق العربي"، الذي أولى اهتماماته بتحسين ودعم القطاعات المحلية، وازداد عدد المدارس والمساجد في فترة توليه، فقد ساهم وثابر وصنعَ إلى أن انتهت فترة حكمه، وجاء حينها الملك طلال _رحمه الله_ الذي أصدر دستور عام ١٩٥٢ م، وأقرّ حقّ التعليم المجاني، وساعد في نشأة وتطوير الكثير من المجالات على الرغم من قصر مدة حكمه التي دامت سنة تقريبًا.

لقد أشرقَ الباني فوّاح الشّذا بَنّاء المستقبل، رحيم الوجدان ورزين العقل، كما نبني بيتًا فقد بنى دولةً، بل شعبًا ومستقبلًا، ها نحنُ ننعم بما حققه من أرياشٍ، فقد استثمر طاقات الشباب والإبداعات، ونذر حياته لخدمة وطنه وأمّته، وعزز النهج الديمقراطي، وعرّب قيادة الجيش، وقد واصل مسيرة التطور بتتبع القوانين والتعديلات الدستورية، إلى أن جاءت تلك الأورام السرطانية وقتلته، بعد عمليةٍ جراحيةٍ باءت بالفشل، فكان السابعُ من شباط عام ١٩٩٩ م يومًا لهيفًا على الشعب الأردني، حافلًا بالنحيب والأُوَار، حتى عمَّ السكون شجينًا، ورجفت القلوبُ رجفًا.

وإن سلَّطْنا الضوءَ على المعزز، نرى أنَّه منذ توليه السلطات الدستورية وهو يعمل على تطوير القطاعات ودعمها، والاهتمام بالجانب السياسي بما يخص العلاقات الدولية، بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي من زراعةٍ وصناعةٍ وتجارةٍ وسياحةٍ وغير ذلك، ولا سيما تَوفير شواغر قدر الإمكان للعاطلين عن العمل في شتّى المجالات، لتخفيف البطالة وإيجاد فرص العمل.

سلامٌ على الأردنِّ وشعبه العظيم، يا حبّذا ملوك الهاشميين قادة، الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على نعمة السكينة والوقار، الصعود والازدهار، فهذا الإنجاز نعمةٌ عظيمة ننعمُ بها؛ وغيرنا يتمنى وجودها، ما نحن به كان بعناء حكيمٍ داعبَ داهيته في رسم الخطط والجهاد، عناء جنديٍّ قد حارب وقد بات على الحدود ساهدًا، قد وضع سلاحَهُ على كتفه اليمين، بعناءٍ تعرَّقت به الجباه وصمود الإصرار المتين، الحمد لله ثم الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي

الفائزون بالجائزة لعام 2022

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمدير المتميّز – الفئة الأولى

تماضر إبراهيم أحمد مهيدات

- المدرسة التي فزت عنها: **قم الأساسيّة للبنات.**
- المديريّة: **الطّيبة والوسطيّة.**
- الفئة: **الأولى.**
- التّخصُّص: **إدارة تربويّة.**
- المؤهِّلات العلميّة: **دكتوراة.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **6 أعوام.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

نشر ثقافة التّميُّز، وترك بصمة مؤثّرة وفاعلة في المدارس التي أخدم فيها.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

لأنها تعطي إثباتًا غير قابل للشكّ للجميع على أنّ من يحصل على الجائزة هو حقًا يستحقّ لقب التّميُّز؛ فهي تعتمد معايير عالميّة دقيقة، وللانضمام لكوكبة المتميّزين، تحت رعاية جلالة الملكة رانيا العبدالله.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

الدّقّة والشّموليّة في الأداء، والصّبر على المصاعب، وتنظيم العمل في سبيل تحقيق الأهداف بأحسن النّتائج.

- قضايا تربويّة:

توثّيق العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلّيّ، وإيجاد فرص التّكامل والتّعاون بينهم، لتحقيق واجبات المدرسة بمختلف جوانبها.

عندما تعطّلت الدّراسة، وأغلقت المدارس مع بدء جائحة كورونا، حاولت جاهدة ألّا تنقطع الطّالبات عن الدّراسة، فقمت بعمل مجموعات "واتس آب"، لجميع الصّفوف، بالتّعاون مع المعلّمات، وإعطاء البرنامج المدرسيّ كالمعتاد، من خلال تصوير الشّرح بالفيديو، وإرساله على المجموعة، وكتابة أوراق عمل وإرسالها، كما قمت بتدريب المعلّمات على كيفيّة إعداد الاختبارات الإلكترونيّة، وتقييم أداء الطّالبات عن بعد، وقمت بعقد اجتماعات مع أولياء الأمور على برمجيّة "zoom" لحثّهم على متابعة بناتهم، من حيث الالتزام بأخذ الدّروس، وحلّ الواجبات، وقمت مع المعلّمات بعقد أنشطة متنوّعة للطّالبات والأهل عن بعد، وتعزيزهم، كما أشركت المدرسة بمسابقة "نحو مشاركة مجتمعيّة فاعلة" في ظلّ جائحة كورونا؛ لتشجيع المرأة، وحصلت مدرستنا على المركز الأوّل على مستوى إقليم الشّمال، رغم صغر المدرسة، وقلّة عدد الطّالبات، وحصلنا على كتاب شكر المديريّة؛ لفوزنا بهذا المركز، وقمنا بعدها بتكريم الطّالبات والأمّهات والمعلّمات؛ مما زاد من حبّ الطّالبات للقراءة، وقامت المعلّمات بعمل مبادرات مختلفة؛ لتشجيع المرأة، مثل: المكتبة المتنقّلة، ومبادرة اقرأ، مما انعكس إيجابيًّا على مستوى الطّالبات في القراءة.

رحمه معزي محمد الروله

- المدرسة التي فزت عنها: **السّماكية الثّانويّة الشّاملة المختلطة.**
- المديريّة: **القصر.**
- الفئة: **الأولى.**
- التّخصُّص: **الرّياضيّات، تكنولوجيا المعلومات.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريس، دبلوم عالٍ.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **16 عامًا.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

نشر ثقافة التّميُّز، والانضمام لركب سفراء الجائزة في الميدان التّربويّ خدمة للعمليّة التّعليميّة والتّربويّة.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

تقدمت للجائزة للدّور الذي تلعبه الجائزة في تنمية الفرد مهنيًّا على جميع الأصـــعدة، فضـــلًا عن حوافزها التّشجيعيّة.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

زيادة قدرتي، ورفع مستوى مهارتي في التّوثيق، والعمل على نشر ثقافة التّميُّز.

- قضايا تربويّة:

النّشاط الأكثر جماليّة (التّعايش الدّينيّ) الذي استهدف مجتمع المدرسة، حيث يعدّ من أكثر الأنشطة جماليّة؛ لأثرها على البيئة التربويّة (التّعايش الدّينيّ)، سيّما أنني حظيت بشرف الخدمة في منطقة يتألّف عماد نسيجها من طائفتين :مســيحيّة ومســلمة، وانطلاقًا من الفكر الذي كان ســائدًا عند الغالبيّة منهما، والمتمثّل في عدم قبول الآخر على محمل الدّيانة، فاستهدفت الطّلبة والمعلّمات وأولياء الأمور؛ إذ تمكّنت من الوصول إليه عبر ملاحظاتي التي خلصت إليها خلال الجولات التي كنت اقوم بها، ضمن أروقة المدرسة والمنطقة، وسعيًا مني لرأب ذاك الصّـدع في الفكر، فعُقِدَ العزم على رسـم صـورة من المحبّة والتآلف بينهم، والعمل على تجسـيدها؛ بما يخدم الأهداف التّعليميّة التّربويّة الاجتماعيّة للمدرســـة، من خلال المحاضـــرات من قبل رجال الدّين للطّائفتين، ومشـاركتهما الأفراح والأتراح عبر الزّيارات المنزليّة، وتكريم رجال الدّين، والتّشـرّف بحضـورهم في الفعاليّات المدرســيّة، وتفعيل الإذاعة المدرســيّة، والسّــماح لهما بممارســة طقوســهما الدّينيّة، بما لا يتنافى وتعليمات الوزارة (الصّـــلاة)، ومشـــاركة الطّالبات والمعلّمات في الاحتفالات الدّينيّة، كالمولد النّبويّ، وعيد الميلاد، والسّــعي أيضًــا لترســيخ الثّقافة الدّينيّة، وتعزيز القيم، وتجذيرها (كالاحترام، العدالة، المؤاخاة)؛ لمحو الثّقافة الخاطئة، وطيّ صـفحاتها التي من شـأنها أن تحول دون تعامل الطّلبة مع بعضـهم البعض على النّحو الذي ينبغي ويجب، وبتوفيق من الله كنت القدوة الحســنة للجميع متحريّة الموضـــوعيّة التّامّة؛ إذ إنّني أنظر للفرد وفقًا لقيمة أعماله وماهيّتها، وانعكاس أثرها على محمود العمليّة التّعليميّة، دون الأخذ بعين الاعتبار ما يعتنق من ديانة؛ فكانت النّتيجة زيادة أواصـــر الألفة، وقوّة وشـــائج المودّة بين الطّلبة أنفســـهم، وأولياء الأمور والمدرســة، والإيمان بأهميّة التّعايش الدّينيّ. ولمواصـلة مسـيرتي صـوب إكمال نشـر رسـالتي المتمحورة حول

نشر تلك الثقافة، ضمن صفوف العدد الأكبر من الميدان التّربويّ، نُقِلت لمدرسة تحوي أيضًا الطّائفتين، وذلك ما أحمد الله عليه.

ماهر محمد سلامه القرالله

- المدرسة التي فزت عنها: **المرج الأساسيّة للبنين.**
- المديريّة: **الكرك.**
- الفئة: **الأولى.**
- التّخصُّص: **شريعة ودراسات إسلاميّة.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريس، دبلوم عالٍ، ماجستير.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **28 عامًا.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

نشـــر تجربتي التّربويّة من خلال منبر الجائزة، بإعداد وتحفيز قادة تربويّين، يتميّزون بالإبداع والتّطور والإنجاز، بإشـــراك المجتمع المحلّيّ وأولياء الأمور، من أجل تحسين العمليّة التّعليميّة.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

رغبة مني ومن زملائي المعلّمين في المدرســة لإظهار الإنجازات والتّطورات المســتمرّة في المدرســة للآخرين؛ لتحفيزهم على تطوير مدارسـهم، وانّ لا مستحيل مع العمل والإصـرار، رغم قلّة الموارد والإمكانات المتاحة في المدرسة.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

تطوير إنجازاتي ومبادراتي وأعمالي، ووضعها في إطار منظّم، وتوثيقها؛ لنقل أثرها في الميدان التّربويّ.

- قصّة نجاحي:

مبادرة اســتخدام غرفة تكنولوجيا التعلم: لمواكبة التّطوّر التّكنولوجيّ، وأهميّة اســتخدام وســائل التّكنولوجيا الحديثة لطلبة المدارس، وخصوصًا في المرحلة الأساسيّة الدّنيا، ولوجود طلبة لديهم الحسّ البصريّ والسّمعيّ الأكثر مرونة من وســائل التّعليم التّقليديّ، ارتأيت، كقائد للمدرســة، وبحضــور فريق القيادة والإدارة، اســتحداث غرفة وســائل التّكنولوجيا الحديثة، بالرّغم من قلّة الموارد والإمكانات المتاحة في المدارس الأساسيّة الدّنيا، وعلى وجه الخصوص ما يتعلّق بعدم وجود انترنت، ومختبر حاسـوب، وأجهزه كمبيوتر، وإيمانًا منّا بتقديم أفضـل وسـائل تعليميّة للطّالب، قمنا بتوفير شـاشـة عرض (43 بوصـة)، حيث تمّ ربطها بوصـلة (بلوتوث) في غرفة صـفيّة مسـتقلّة، يقوم المعلّم بربطها عن طريق هاتفه الشّخصـيّ بعرض الدّرس على شكل فيديوهات؛ ليتمكّن الطّالب من فهم واستيعاب الدّرس بأقلّ وقت وتكلفة وأكثر جودة ومتعة.

الهدف العامّ: توظيف التّكنولوجيا الحديثة في دمج التّعلّم الصّــفّيّ والإلكترونيّ؛ لتوصـــيل المعلومات، وإحداث التّفاعل الإيجابيّ بين المعلّم والطّالب والمحتوى التّعليميّ، وتوفير التّناغم بين احتياجات الطّالب، وبرنامج الدّراسـة المقدّم له؛ لتحسين إنتاجيّة التّعليم.

الأهداف الثّانوية: تحسين مستويات الطّلبة في مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسيّة، وربط المحتوى العلميّ للمباحث الدّراسيّة بأمثلة علميّة واقعيّة، وتقديم المهارات على شكل أنشطة وألعاب تفاعليّة، محوسبة وهادفة، ومتسلسلة وجذّابة، مدعمة بعناصر الصّوت والصّورة والحركة، كما أنّها تسمح للطّالب بالتّعلم وفق قدراته الخاصة.

الأثر التّعليميّ: على الطّالب: تنمية الجانب المعرفيّ والأدائيّ للطّلّاب بتوظيف التّكنولوجيا الحديثة، وتوفير نسبة معقولة من الرّاحة والمرونة؛ إذ إنّ لديهم القدرة على التّحكّم في وتيرة التّعلّم، وكيفيّة التّعليم، ومنح الطّلّاب فهمًا أكثر شمولًا لمحتوى المادّة التّعليميّة، وخلق آفاقًا تعليميّة تعاونيّة بين الطّلبة باستخدام مصادر التّكنولوجيا. على المعلّم: زيادة التّفاعل المباشر وغير المباشر بين المعلّمين والمحتوى التّعليميّ، ووضع خارطة طريق واضحة للطّلّاب، مثل ما هو المتوقّع من كلّ طالب، والمتطلّبات للوصول إلى الهدف المرجوّ منهم، وتسهّل على المعلّم تحديد نقاط القوّة والضّعف لدى الطّالب، ومعالجتها مباشرة أثناء الحصّة المحوسبة، وإعطاء فرصة للمعلّم بإعداد الدّروس مسبقًا بشكل أفضل، وفهم الاحتياجات الفرديّة للطّالب.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمدير المتميّز – الفئة الثّانية

ابتسام سليمان حمد النّوايشة

- **المدرسة التي فزت عنها:** نسيبة بنت كعب المازنيّة الثّانويّة للبنات.
- **المديريّة:** الأغوار الجنوبيّة.
- **الفئة:** الثّانية.
- **التّخصُّص:** معلّم مجال عربي.
- **المؤهِّلات العلميّة:** بكالوريوس – دبلوم عالٍ.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 4 أعوام.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:**

نشر ثقافة التّميُّز، ودعم المتميّزين في الميدان، وتحفيزهم، والحفاظ على لقب التّميُّز من خلال التّجديد والابتكار.

- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** لأنها بيئة حاضنة للتّميُّز، وتدعم المتميّزين معنويًا وماديًّا وفكريًّا، وتبرز أعمالهم ونشاطاتهم وإبداعاتهم.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة:**

توثيق العمل بشكل منظّم وفاعل وشامل، لجميع جوانب العمليّة التّعليميّة والتّشاركيّة الحقيقيّة، والعمل بروح الفريق، وفتح قنوات الاتّصال، والتّواصل مع جميع فئات ومؤسّسات المجتمع، وكذلك البحث عن جوانب التّميُّز، وإظهارها عند الجميع، وإعادة النّظر بخطط النّمو المهنيّ للإدارة والمعلّمات والخطّة التّطويريّة للمدرسة، ومتابعة جميع المستجدّات، والمضيّ دائمًا نحو التّميُّز، وعدم التّوقّف عند أيّ عائق، بل تجاوزه، وإيجاد حلّ له بطرق إبداعيّة، وتشجيع الجميع للمشاركة في هذه الجائزة؛ لما لها من أثر مباشر على شخصيّة وعطاء الفرد، وانعكاسها على أدائه، وعلى مجتمعه، باختصار من أنت، وكيف ستكون، وأين ستكون.

- **تحفيز المعلّمين:**

أقوم باستمرار بتغيير النّمط الرّوتينيّ لآليّة التّدريس، وتسهيل الواجبات، حيث إنني أقوم بدعم فرص التّدريب والتّطوير للمعلّمات، من خلال تحفيزهنّ على حضور الدّورات (معلّمين جدد، إدماج النّوع الاجتماعيّ، إلخ)، وأدعمهنّ في مجتمعات التّعلّم، وأعزّز من يقمن بطرح مبادرات، تخدم البيئة المدرسيّة (كتب الشّكر، سجل الأداء). أمارس العدل والمساواة في توزيع المهام، أراعي الحكمة في حلّ المشكلات، وأستقطب الدّعم من جهات خارجيّة لتحفيزهنّ، وأحرص على مشاركتهنّ مناسباتهنّ الخاصّة، وأشركهنّ في اتّخاذ القرارات المتعلّقة بالمدرسة (الخطّة التّطويريّة، دعم التّعلّم، بيئتي الأجمل، الاعتماد الوطنيّ، إلخ).

أفخر في عدّة نتائج حقّقتها مدرستي (الطّلبة)، حيث حصلت طالباتي على مراكز متميّزة على مستوى اللواء في الثّانويّة العامّة، وجوائز على مستوى المديريّة والإقليم، وكتب شكر ودروع وميداليّات في المسابقات المختلفة (الإبداع الثّقافيّ، تحدّي القراءة، اللياقة، إلخ). عزّزت الثّقة لديهنّ من خلال إشراكهنّ في برامج؛ لجعلهنّ فئة فاعلة في المجتمع (شبك وبادر، أنا أشارك مدارس، بصمة وطن)، وقدّمت آثارًا واضحة في (المجتمع المحلّيّ) في مبادرات تربويّة ومجتمعية (دعم قضيّة سرطان الثّدي، ورشات رعاية الوالدين، المشاركة بورقة عمل الإطار العامّ لتطوير المدرسة برعاية جلالة الملكة رانيا). التّواصل مع مؤسّسات المجتمع؛ للحصول على دعم ماديّ، وصيانة وتوفير المستلزمات. المدرسة: أسعى لجعل مدرستي في الطّليعة، حيث يتمّ استقطاب الفعاليّات (الورشات والدّورات التّدريبيّة، متحف الأطفال، مسرحيّات، جمعيّات خيريّة)، واستضافة الفعاليّات على مستوى المديريّة (اللياقة البدنيّة، الحديث الشّريف، المسرح المدرسيّ، تحدّي القراءة)، وفتح قنوات التّواصل (صفحة المدرسة، الواتساب).

أحقّق مبدأ التّشاركيّة في العمل، ونقل الخبرة والمعرفة، والإجابة عن بعض الاستفسارات المتعلّقة بالإدارة، وأسعى دائمًا لتوطيد العلاقات البنّاءة. وأخيرًا سأضلّ، بعون الله، سفيرة للتّميُّز الدّائم، وأقوم بنشر ثقافة التّميُّز، والإجابة عن استفسارات الزّملاء حولها، ومساندة لمن يرغب بالتّرشّح للجائزة.

تغريد عبدالله الحاج موسى الشّوابكه

- المدرسة التي فزت عنها: **الأميره تغريد الثّانويّة الاستكشافيّة.**
- المديريّة: **القويسمة.**
- الفئة: **الثّانية.**
- التّخصُّص: **رياضيّات.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريس، دبلوم عالٍ.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **9 أعوام.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

أسعى لنشر ثقافة التّميُّز، من خلال الاجتماعات، واللقاءات، ومجتمعات التّعلّم المهنيّة، داخل مدرستي وعلى مستوى مدارس التّجمّع، والمديريّة، ومدارس وزارة التّربية، بتوظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتّصال.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

لأنها ستكسبني خبرات ومهارات ومعارف جديدة، تدعمني في نموّي المهنيّ والأكاديميّ المستدام مدى الحياة؛ لتطوير أداء طلبتي وزملائي، وتحسين أداء مدرستي، في كافّة مجالات التّطوير.

- الخبرة التي اكتسبتها في التقدم للجائزة: **الدّقّة، والتّركيز، والصّبر، والتّحمّل، والإرادة؛ لتحقيق النّجاح.**
- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: " معا نصنع النّجاح ".

الهدف من المبادرة: تحدّيات لتحقيق نموّ مهنيّ مستدام.

الفئة المستهدفة: المعلّمون.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: الوقت، ومقاومة التّغيير.

الإجراءات التي قمت بها لتحقيق قصّه النّجاح:

عقد اللقاءات المستمرّة مع المعلّم الجديد والمقاوم للتّغيير. تحفيز المعلّم الجديد والمقاوم للتّغيير؛ للتّدريب من الزّميل. عقد حصص نموذجيّة؛ للتّطبيق على مستوى المدرسة والمديريّة. تدريب المعلّم الصّغير على صناعة الفيديوهات التّعليميّة.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

النّموّ المهنيّ المستدام لكادر المدرسة. حصول المعلّمات على العديد من كتب الشّكر والتّقدير، على مستوى المدرسة والمديريّة. حصول المعلّمات على شهادات النّموّ المهنيّ. ارتقاء المعلّمات على نظام الرّتب. نسبه نجاح طلبتي في الثّانويّة العامّة 70% للتّعليم الأكاديميّ. مجتمع تعلّم مهنيّ لتدريب المعلّم على تصميم خطط إجرائيّة للتّدخّلات العلاجيّة.

معًا نصنع النّجاح:

يُعدّ النّجاح من الأشياء السّهلة الممتنعة التي تحتاج إلى الكثير من الإصرار والعزيمة من قبل الأشخاص الذين يحلمون دائما بالوصول إليه. وقد جعلت من مدرستي مدرسة داعمة للتّعلّم، وعملت مع المعلّم الجديد الذي واجهت العديد من الصّعوبات معه؛ فهو لا يمتلك الكفايات التي تؤهّله إلى إيصال رسالة المعلّم لطلبته، إضافة إلى الصّعوبات التي واجهتها مع معلّم مقاوم للتّغير بحبّه للتّعليم التّقليديّ، ورفضه لتكنولوجيا المعلومات والاتّصال، حيث صنعت منهم معلّمًا داعمًا متدرّبًا، ويدرّب مع الزّميل، فالتقيت بهم باستمرار، وتحاورنا في سبيل تحقيق النّجاحات، والارتقاء بالسّلّم الوظيفيّ؛ ممّا انعكس على أداء طلبتي، فتعلّموا باللعب والتّحليل والتّركيب، وفجأة توقّفت الحياة مع التّحدّي الأكبر: جائحة كورونا (لا للتّعلّم الوجاهيّ)، فصنعنا معًا من وسائل التّواصل الاجتماعيّ طريقًا؛ لتحقيق النّموّ المهنيّ المستدام وصولًا لطالب متمكّن من أدوات التّكنولوجيا، فتفاعلنا معًا بصفوف افتراضيّة، وحصدنا الفوز بعشرات المسابقات والنّجاحات؛ فأوجدنا المعلّم الصّغير الرّقميّ صانع الفيديوهات لتعلّم مستدام.

مروان عبد الحافظ عواد أبو الرّبع

- المدرسة التي فزت عنها: **محمد بن القاسم الثّانويّة للبنين.**
- المديريّة: **القويسمة.**
- الفئة: **الثّانية.**
- التّخصُّص: **اقتصاد إسلاميّ.**
- المؤهِّـلات العلميّة: ماجستير اقتصاد إسلاميّ، بكالوريوس: فقه وتشريع، دبلوم عالٍ في تكنولوجيا المعلومات والاتّصـــالات في التّربية، دبلوم مهنيّ في القيادة التّعليميّة المتقدّمة.
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **9 أعوام.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

تعزيز ثقافة التّميُّز والإبداع، وتحفيز وتمكين المجتمع المدرسيّ بجميع مكوّناته؛ لإظهار تميّزهم.

لماذا تقدّمت للجائزة؟

لشـغفي بخوض التّحدّيات، وإثبات الذّات، ومكافأة النّفس، وتمثّل قدوة حسـنة للآخرين، وتقديرًا لاسـم الجائزة المقترن بصاحبة الجلالة الهاشميّة الملكة رانيا العبد الله.

الخبرة التي اكتسبتها في التقدم للجائزة:

الدّقّة، والتّركيز، والصّبر والتّحمّل، والإرادة؛ لتحقيق النّجاح.

العقليّة النامية: كانت المدرسة تعاني من تدنٍ في تحصيل الطّلبة في الاختبارات الدّوليّة والوطنيّة، والثانويّة العامّة لعدّة سـنوات (لم ينجح أحد)، وتردٍ في البيئة المدرسـيّة، وعلاقة المدرسـة بالمجتمع المحلّيّ وأولياء الأمور متوتّرة ومشـحونة، وضـعف في النّموّ المهنيّ للكادر؛ لذا تبنّيت القيادة بالعقليّة النّامية، وبصـفتي قائدًا لتطوير المدرسـة، بدأت بنفسـي بتأمّل أدائي الوظيفيّ، ومراجعته من خلال: ملاحظات المشـرفين والإداريّين والزّملاء، داخل وخارج المدرسـة، والزّائرين من الجهات المختلفة، واسـتبانات الطّلبة وأولياء الأمور، وتقارير وحدة جودة التّعليم، ومتابعاتي للمستجدّات في مجال التّنمية المهنيّة لمديري المدارس، ومهارات المراجعة الذّاتيّة، والجولات التّدريسيّة التي قام بها فريق من أكاديميّة الملكة رانيا، ومجموعة من مديري المدارس لمدرسـتي، حيث تمّت الإفادة منها في تغيير عادات العقليّات الثّابتة التي كانت سـائدة في المجتمع المدرسـيّ، وتغييرها من العقليّة التّقليديّة إلى العقليّة النّامية، بشـعار: "معا نسـتطيع". ولتنمية العاملين مهنيًّا تمّ تدريب الكادر على كيفيّة تقييم الذّات، وبناء خطط للنّموّ المهنيّ، وحصـرت احتياجاتهم، وألحقت المُعيّنين حديثًا بدورة المعلّمين الجدد، وعقدت لهم ورشًـا حول أنماط التّعلّم، واسـتراتيجيّة تفريد التّعليم، وألحقت المعلّمين بدورات الشّـبكات و SEED، Intel،ICDL، والتّعليم المعزّز، وبناء الاختبارات الإلكترونيّة، وإدارة المخزون، ونشـاطاتي، والتّعلّم باللعب، والرّعاية الوالديّة، ومحكّات التّفكير، والخرائط، والإرشاد والدّعم النّفسيّ، والصّحّة المدرسيّة، وشبكة البيئة، واللياقة البدنيّة، وغيرها، كما التحق بعضهم بالماجستير والدّبلوم المهنيّ، وتُعدّ المدرسـة حاليًا من أكثر المدارس في النّموّ المهنيّ لكادرها. بالإضـافة إلى تدريب وإشـراك جميع عناصر المجتمع المدرسيّ في بناء خطط تطويريّة وإجرائيّة للمدرسة، وخطط للنّشاطات المدرسيّة والطّلابيّة، وخطط علاجيّة، وإدارة شؤون الطّلبة، من خلال توفير مرافق ومصادر تعلّم، تلبّي حاجات الطّلبة، بتفعيل مختبرات الحاسـوب والعلوم والمكتبة، وتوفير أدوات تعلّم، وتشـكيل مجتمعات تعلّم مهنيّة للمعلّمين؛ لتعزيز ممارسـاتهم لأجل

تحسين تعلّم الطّلبة، وإعدادهم للحياة، مثل شبكات الرّياضيّات والعلوم والبيئة، ومتابعة الخطط الفصليّة واليوميّة والعلاجيّة، والاختبارات التّشخيصيّة، والتّركيز على التّدريس الفعّال والتّقويم، من أجل التّعلّم؛ لبناء بيئة داعمة للتّعلّم والتّعليم المتمركّز حول الطّالب؛ لاكتشاف المعرفة وإنتاجها، وعززت منظومة القيم والاتّجاهات، من خلال القدوة الحسنة، وصياغة مدوّنة السّلوك بالتّشاور مع الطّلبة، وإشراكهم في المناسبات والمسابقات الدينيّة، وأنشطة، ومسابقات الابتكار والإبداع، والمعرض العلميّ، ومبرمجي المستقبل، وتحدّي القراءة، وغيرها. وفي مجال تعزيز الشّخصيّة القياديّة الرّياديّة، أشركت الطّلبة في مسابقات "ريادي الأعمال الصّغير"، وفي عضويّة البرلمانات الطّلّابيّ، والبلديّ للأطفال، والمسابقات الكشفيّة؛ فانعكس إيجابًا على تحصيل الطّلبة.

مها إدريس شاكر عصفور

- المدرسة التي فزت عنها: **القادسيّة الثّانويّة المختلطة.**
- المديريّة: **عين الباشا.**
- الفئة: **الثّانية.**
- التّخصُّص: **أساليب تدريس العلوم.**
- المؤهِّلات العلميّة: **دبلوم عالٍ: أساليب تدريس العلوم، بكالوريوس: الفيزياء.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **15 سنة.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

أسعى إلى تطبيق ممارسات فاعلة لتعميق مفهوم المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة، من خلال تعليم نشط يعنى بتفعيل قدراتهم العقلية والوجدانية الاجتماعية والبدنية لاستثمار الطاقات الإبداعية والقيادية الكامنة لديهم، عبر تنمية مستدامة للمعلمات، واستغلال أمثل للتكنولوجيا وللإمكانيات البشرية والمادية ضمن مشاركة مجتمعية فاعلة.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

لأنني قدوة لطالبتي ومعلماتي، ولإيماني الشديد بأهمية نشر التميز.

- الخبرة التي اكتسبتها في التقدم للجائزة:

اكتسبت مفاتيح النجاح في إدارة المدرسة وتحقيق رؤية ورسالة المدرسة، وهذا يتمثل في رفع مستوى النجاحات والإنجازات التي حققتها على مستوى المملكة وخارجها.

رحلة الألف ميل:

طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، وكانت أولى خطواتي هي اشتراكي ثم فوزي بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمدير المتميّز، وها أنا أكمل دربي نحو التّطوّر والتّميُّز للارتقاء ببيئة مدرستي، وكادرها، ورفع مستوى طلبتها علميًّا وفكريًّا، وذلك من خلال الممارسات والإجراءات التّالية:

1. تغيير النّمط الروتينيّ، وتحفيز المعلّمين للتّميُّز في التّعليم؛ للنّهوض بالمدرسة، وأداء طلبتها، وذلك بتغيير بيئة التّعلّم للكادر التعليمي، من خلال إدخال تجديدات في بيئة المدرسة، وابتكارات تغيّر النّمط المتعارف عليه في المدرسة، ومن خلال إدخال التّكنولوجيا في العمليّة التّعليميّة، وتطوير قدرات الثّقة بالنّفس، والذّكاء العاطفيّ

لدى المعلّمات، وتعزيز المعلّمين من المديريّة، ومن المدرسة، واختيار معلّم الشّهر المميّز. وتمثّلت النّتائج المترتّبة على ذلك برفع أداء المعلّمات وأداء طلبتهنّ.

2. بناء علاقات وطيدة بيني وبين المعلّمات والمجتمع المحلّيّ، وذلك بعقد دورات ومؤتمرات تخصّ المجتمع المحلّيّ، وأخرى تخصّ المعلّمات، وتلبية احتياجات المعلّمات في المدرسة، ومن خلال المشاركة في المناسبات الخاصّة، وعلى مستوى المدرسة، وذلك عن طريق الإدارة التّشاركيّة، وعن طريق تنمية قدرات المعلّمات المهنيّة، وإشراكهن بالأنشطة داخل وخارج المدرسة حسب هوايتها ومهنتها. وكانت النّتائج المترتّبة على ذلك: توطيد علاقتي مع المعلّمات والمجتمع المحلّيّ، وتنمية قدرات ومهارات المعلّمات، وتوفير ما يلزم للمدرسة، كتبرّعات من المجتمع المحلّيّ، مثل: عمليّة الصّيانة، وتوفير برمجيّات والكترونيّات، وأجهزة كهربائيّة للمدرسة.

3. توفير الرّاحة النّفسيّة للمعلّمات، وذلك من خلال التّعرّف على قدراتهنّ، والتّعامل معهنّ بحسب هذه القدرات، ومن خلال تشجيع العمل بروح الفريق، والعمل ضمن فرق، ودعم الذّكاء العاطفيّ، وتقديم التّسهيلات والمساعدة والدّعم النّفسيّ والعمليّ لذوي الاحتياجات الخاصّة منهنّ، ومن خلال التّعبير عن التّقدير لهنّ بأشكال مختلفة. وتمثّلت النّتائج بتوفير الرّاحة النّفسيّة للمعلّمات؛ مما انعكس على أدائهنّ وعطائهنّ، وأدّى إلى ارتفاعه. وقد تمّ الاستفادة من مواقع التّواصل الاجتماعيّ، واجتماعات أولياء الأمور؛ لنشر هذه الإنجازات، لتكون مصدر إلهام ودافع لغيرنا؛ ليستمرّ الإنجاز والتّطوّر، وللتّحفيز على تعلّم شيء جديد كلّ يوم.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميّز – الفئة الأولى (أ)

تقى حسين محمد الكساسبة

- المدرسة التي فزت عنها: **الأمل للغة الإشارة الدّامجة الثّانويّة المختلطة.**
- المديريّة: **العقبة.**
- التّخصُّص: **رياض الأطفال.**
- المؤهّلات العلميّة: **بكالوريوس.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **12 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **25 حصّة.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

حصولي على لقب التّميُّز هي بداية لرحلة تميّز جديدة؛ لأجول في محطّات التّميُّز والإبداع، وأنشر ثقافة التّميُّز.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

جائزة الملكة رانيا للتميز التّربويّ لها قيمة معنويّة كبيرة لكلّ معلّم، يبحث عن التّميُّز، وهي وسام شرف لكلّ من يحصل عليها، وهي الجهة الموثوقة بمصداقيتها، والحاضنة للتّميُّز، والمنصفة للمعلّم.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

الإرادة، والعزم، والجد، وهي مفتاح النّجاح بعد التّوكل على الله، وتنظيم جميع الأعمال، والتّخطيط لكلّ ممارسة في العمل مع توثيقها.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: "دمج ذوي التّحدّيات السّمعيّة".

الفئة المستهدفة: رياض الأطفال.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها:

التّواصـل مع أصـحاب التّحدّي وتخوّفاتهم من الانخراط مع أقرانهم السّـامعين، وزراعة قوقعة طالبة قبل بدء العام بشهرين، فكانت حديثة السّمع.

إجراءات تنفيذ المبادرة:1

1 –عمل اختبارات تشخيصـيّة؛ لتحديد نقاط الضّـعف، ومجالات التّحسين، وخطّة تأهيل سـمعيّ تنفسـيّ ونطقيّ، وخطط علاجيّة مع خطّة بديلة مرنة الخطوات؛ لرفع ثقة طلبتي، من طلبة التّحدّي السّـمعيّ، للانخراط مع أقرانهم، ووضع خطّة؛ لضمان الاستمراريّة.

2 – الاشـتراك بدورات، والتّواصـل مع الإخصـائيّين؛ للبحث عن أفضـل الاسـتراتيجيّات الحديثة في التّدريب، والتّأهيل، وخطوات الدّمج النّاجح.

3 –تنفيذ خطّة لرفع ثقة الطّلبة بأنفسهم؛ بإشراكهم بالمبادرات والأنشطة، وحصص الدّمج، وإعطائهم مهامّ بسيطة؛ لتنفيذها، وتعزيزهم عليها، ثم التّدرّج معهم بمسـتوى متقدّم، والتّركيز على الأهداف الحركيّة بدايةَ الدّمج، حتى لا يشعر بالاختلاف، وعرض إنجازاتهم، كنوع من تعزيز ثقتهم.

4– جلسـات حواريّة؛ لرفع الوعي الإنسـانيّ عند الطّلبة السّـامعين؛ لتقبّل الاختلاف مع طلبة التّحدّي السّـمعيّ، وتأمّل ذاتيّ بعد كلّ خطوة، وتقديم التّغذية الرّاجعة، وإطلاع الأهل على جميع المراحل، ووضـع خطّة لضـمان الاستمراريّة.

5– إشـراك طلبتي، من التّحدّي السّـمعيّ، بالأنشـطة مع أطفال سـامعين، وتنمية الجانب الإبداعيّ لدى الطّلبة، وعمل مرسم صفّيّ، ومسرح دمى، ومسرح خيال؛ ليتحدّثوا بثقة عمّا بداخلهم.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة:

أصـبح طلبة التّحدّي السّـمعيّ واثقين بأنفسـهم، مؤمنين بقدراتهم، قادرين على تحمّل المسؤوليّة، وحلّ المشـكلات، منخرطين بالمجتمع، مبتكرين ومبدعين وقادة، وتقبّل الطّلبة السّـامعين الاختلاف، وتنمية القيم الإنسـانيّة في التّعاون، وتحمّل المسؤوليّة، واحترام الحقوق والصّداقة.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

تعميم الممارسـات ذات الأثر الإيجابيّ والفعّالة بالاتّجاه الصّـحيح، وذلك من تجربتي الشّـخصـيّة معهم، من خلال مجتمعات تعلّم مع الزّملاء.

ريم عبدالكريم عقاب المطر

- المدرسة التي فزت عنها: **مدرسة الحمراء الأساسيّة المختلطة.**
- المديريّة: **البادية الشّماليّة الغربيّة.**
- التّخصُّص: **معلّم صفّ.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريوس – دبلوم عالٍ.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **15 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **25 حصّة.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

في كلّ معلّم ومعلّمة إنســـان مبدع، أســـعى جاهدًا لإخراج إبداعك، والتّطوير من ذاتك؛ لتحقّق طموحاتك.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

تقدّمت للجائزة لإيماني بتميّزي، حيث تقدّمت لأنّ بداخلي الكثير الكثير من الإبداع، فأسـعى جاهدًا لنشـره. وقد تقدّمت للجائزة لأنّ جمعيّة جائزة الملكة رانيا للمعلّم المتميّز هي الجهة الوحيدة الدّاعمة للمعلّم التي تُبرز إنجازات المعلّمين وتميّزهم، وتقدّمت ليكون لي الشّـرف بالفوز بالجائزة، ومصـافحة جلالة الملكة رانيا العبدالله المعظّمة.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة:

إثبات الذّات، ثقة عالية بمهاراتي وقدراتي، الخوض بكلّ ما هو جديد، ازددت تنظيمًا وتوثيقًا لأوراقي، وتمكّنت أكثر من الممارسـات الفضـلى التي أعكسـها على طلابي ومجتمعي، وزيادة الشّـراكة مع مجتمعي؛ لخدمة مدرستي.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: " نظافة بلدتنا دليل صحّتنا ".

الهدف من المبادرة:

1- التّصدّي لظاهرة إلقاء النّفايات بشكل عشوائيّ في مختلف مناطق المملكة.

2- ترسيخ السّلوك الإنسانيّ المرتبط بالإنسان .

3- ترسيخ حبّ الوطن في نفوس الطّلّاب .

4- تحفيز الطّلّاب، وتغيير السّلوكيّات السّلبيّة.

الفئة المستهدفة: جميع طلّاب المدرسة، والمجتمع المحلّيّ.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: الافتقار إلى الوعي بأهميّة النّظافة التي تنعكس على الفرد والمجتمع.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تشـكيل فريق طلّابيّ، بقيادة معلّمة، والتّوجّه إلى مرافق المدرسـة، والانطلاق إلى المناطق المجاورة، تمّ نقل أثر هذه المبادرة للمدارس المجاورة في المنطقة.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: التّعاون مع المجتمع المحلّيّ؛ لتوفير مســـتلزمات النّظافة، والتّعاون مع الطّلّاب أنفسهم، وأولياء الأمور؛ للخروج بمدرسة نظيفة صحّيّة مناسبة للطّلّاب.

شاديه عدنان عبدالله عنيزات

- المدرسة التي فزت عنها: **مدرسة الفيحاء الأساسية_المختلطة.**
- المديريّة: **عجلون.**
- التّخصُّص: **تربيةٌ طفل.**
- المؤهّلات العلميّة: **بكالوريوس – ماجستير.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **9 أعوام.**
- عدد نصاب الحصص: **25 حصّة.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

أن أكون سـفيرة وداعمة ومحفّزة؛ لنشـر ثقافة التّميُّز في وطني ومجتمعي ومدرستي.

لماذا تقدّمت للجائزة؟ لأن معايير الجائزة عالميّة، تصـل إلى حدّ الإبداع والابتكار، فلذلك كانت ملهمة لي؛ لاحتضـان إبداعي وتميّزي، وإظهاره على أرض الواقع، وهي بمثابة وسـام فخر لي؛ لأكون بين كوكبة الملهمين المتميّزين.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

الثّقة بالتّميُّز، والعمل بروح الجماعة مع زملائي المعلّمين، وإشـراك أولياء الأمور بالعمليّة التّعليميّة، وأن أكون قدوة لطلّابي.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: "مبادرة المؤلّف الصّغير "

الهدف من المبادرة: الهدف الرّئيس الذي يدور حوله النّشـاط أو المبادرة أو قصّـة النّجاح هو تنمية الجانب اللغويّ والخياليّ عند الطّفل، وتوسّع مداركه وقدرته على التّواصل مع الآخرين، وتدريبه على كتابة القصّة أو الشّعر.

الفئة المستهدفة:

طلبة الرّوضة، وطلبة المدرسة لغاية الصّفّ السّابع.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها:

التّواصـل مع جميع الطّلاب في المدرسـة، وشـرح فكرة المبادرة لهم، وعدم اسـتجابة الطلبة للمشـاركة في المبادرة. وتمكّنت من التّغلّب على هذا التّحدّي من خلال نشـر المبادرة على مواقع التّواصـل المدرسـيّ، وتشـجيع الطّلاب، من خلال اساليب التّعزيز الماديّة والمعنويّة.

إجراءات تنفيذ المبادرة:

تمّ الإعلان عن المبادرة على صـفحة المدرسـة، وتعريف الفئة المسـتهدفة بشـروط المبادرة وأهدافها، والتّعاون مع معلّمة اللغة العربيّة؛ لمتابعة الكتابة اللغويّة لدى الطّلاب.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التربويّة:

ازدياد مشـــاركة الطلبة في هذه المبادرة، والقيام بمحاولات كتابيّة، حيث اســـتطاع أحد طلّابي من داخل الروضـــة تأليف شعر، يتناسب مع مرحلته العمريّة.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

نشر فيديو لطالب الرّوضة الذي ألّف الشّعر على صفحات المدرسة، وتكريم الطّلاب_من قبل مدير التربية.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الأولى (ب)

إسلام محمود حسين جلال

- المدرسة التي فزت عنها: **مكّة الأساسيّة الثّانية المختلطة.**
- المديريّة: **الزّرقاء الأولى.**
- التّخصُّص: **معلّم صفّ.**
- المؤهّلات العلميّة: **ماجستير إدارة تربويّة.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **8 أعوام.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- رسـالتي بعد حصـولي على لقب التّميُّز: بداخل كلٍّ منّا تميُّز وإبداع، ولكنّنا بحاجة إلى من يثير هذا التّميُّز، ويظهره للآخرين.
- لماذا تقدّمت للجائزة؟ إيمانًا منّا بتقدير الجائزة لجهود وعطاء المتميّزين.

ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

أضـافت لي الجائزة شـغف البحث عن كلّ ما هو جديد، وغير مألوف في تقديم المعارف للطّلّاب، وأثّرت معارفي وعلاقاتي مع الآخرين، وفرصة التّعرّف على إنجازات وإبداعات الآخرين.

قصّة نجاحي: معرض الوسائل التّعليميّة على مستوى اللواء.

- الهدف الرّئيس: تبادل الخبرات التّربويّة من خلال التّعرف إلى أفضـــل الأوعية المعرفيّة، في إكســـاب الطّلبة المهارات والمعلومات والمعارف، وكيفيّة تصميمها وتنفيذها مع الطّلبة؛ لتكون عنصر جذب وتشويق للطّالب.
- الفئة المستهدفة:

جميع معلّمات مدرسـتي، وعدد من معلّمات المدارس المشـاركة في المشـروع، وعدد من المشـرفين التّربويّين، وعدد من أولياء الأمور، والمجتمع المحلّيّ.

- التّحديات والصّـعوبات: كانت هناك رغبة عدد كبير من معلّمات المدارس المجاورة في الحضـور والمشـاركة في المشـروع، وتمت مواجهة هذا التّحدّي في حضـور عدد معيّن من المعلّمات اللواتي قمن بدورهنّ في نقل الخبرة إلى زميلاتهنّ، من خلال عقد ورشة تدريبيّة للزّميلات.
- الإجراءات لتنفيذ المعرض:

الإعلان عن معرض الوسائل على مستوى اللواء جاء تباعًا لمبادرة "وسيلتي من صنع أمّي"، ثمّ التّنسيق مع عدد من مدارس اللواء للمشاركة، وتواصلت مع مدرسة خاصّة، للمشاركة في المشروع؛ بهدف الاطّلاع على كمّ متنوّع من الأفكار والمواهب، وبعد تحديد المدارس المشـاركة، تمّ رفع كتاب رسـميّ لمدير التّربية، ثمّ بناء خيمة كبيرة في سـاحة المدرسـة، وتنظيمها، وتجهيز الأمور اللوجسـتيّة، ثمّ حضـور المدارس المشـاركة،

وتخصيص زاوية معيّنة لكلّ مدرسة مشاركة، وتعريفهم بوسائلهم، وكيفيّة استخدامها، ودورها الفاعل في تحقّق النّتاجات.

- النتائج التي حقّقتها من خلال المشروع، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة.
  - الاطّلاع على خبرات تربويّة جديدة ومتنوّعة.
  - استثمار طاقات ومواهب أولياء الأمور في إعداد وسائل تعليميّة.
  - الارتقاء بالمستوى التّعليميّ للطّلبة، من خلال استخدام الوسائل التّعليميّة في إيصال المعلومات للطّلبة.

لين جعفر ثابت عليّان

- المدرسة التي فزت عنها: **ذات النّطاقين الأساسيّة المختلطة.**
- المديريّة: **القويسمة.**
- التّخصُّص: **معلم صفّ، تعلم تكنولوجيّ.**
- المؤهّلات العلميّة: **بكالوريوس – دبلوم عالٍ.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **4 أعوام.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

اصنع الاختلاف والتّميُّز، وأطلق العنان لنفسك وأفكارك.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

لأنّ السّعي وراء التّميُّز أقل ربحيّة، ولكنّه قد يكون أكثر إرضاء، ولتنمية ذاتي مهنيًّا، والارتقاء بمستوى أداء طلبتي.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

إيمانًا منّي بأنّ التّميُّز قد يزيد من ثقتي بنفسي، وثقة طلبتي بي، ويدع إنجازاتي هي التي تتحدّث عني، مما أدّت الجائزة إلى مساعدتي في التأمّل في أعمالي، وتطويرها، وكيفيّة تنظيم الوقت بجميع المعايير المهنيّة والشّخصيّة.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: "مبادرة مستقبلنا رقميّ".

الهدف من المبادرة:

الارتقاء بالمستوى التّعليميّ للطّلبة، ومواكبة عصر الانفجار المعرفيّ.

الفئة المستهدفة: الطّلبة، والمعلّمين، وأولياء الأمور.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها.

- فقر البنية التّحتيّة للبيئة المدرسيّة.
- عدم تمكّن الطّلبة والمعلّمين وأولياء الأمور تكنولوجيًّا.
- التمكّن من مواجهة التّحديّات، من خلال الإجراءات التّالية: قمت بعقد محاضرات تدريبيّة لأولياء الأمور والمعلّمين والطّلبة، باستخدام تطبيق "زوم" وإرسال فيديوهات توضيحيّة لكيفيّة استخدام المواقع التي يحتاجها الطّلبة.

- توصّلت من خلال المبادرة بطلاب قادرين على تصميم وإنتاج ألعاب إلكترونيّة تعليميّة، وفيديوهات إبداعيّة، ومعلّمين قادرين على توظيف التّكنلوجيا في التّعليم.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

عمل توأمة إلكترونيّة لعدد من المدارس التّابعة لمديريّتي؛ ممّا أدى إلى إصدار شهادة حضور؛ لنقل أثر التّعلّم والارتقاء بمبادرتي.

رانيا فالح صالح التيم

- المدرسة التي فزت عنها: **مدرسة المناخر الأساسيّة المختلطة.**
- المديريّة: **سحاب.**
- التّخصُّص: **معلّم صفّ.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريوس .**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **10 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

نشر ثقافة التّميُّز من خلال مجتمعات التّعلّم، وتشجيع الزّملاء في الميدان التّربويّ على التّقدّم للجائزة، وتقديم الدّعم والإسناد لهم طيلة مراحل التّقدّم، والإجابة عن استفساراتهم، وتشجيع الزّملاء في الميدان التّربويّ على إحداث التّغيير؛ لتصبح المدرسة هي الحياة للطّلبة، وليس مكانًا لإعدادهم للحياة، كما أطمح إلى نشر أساليب التّدريس الحديثة المعتمدة على التّعلّم النّشط، من خلال الحصص التّطبيقيّة.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

لأنّها الجائزة المحلّيّة الأشهر، ولأن معاييرها دقيقة (تبيّن مكانة المعلّم من التّميُّز بدقّة عالية مقارنة بأداء الزّملاء على مستوى المملكة)، كما تقدّم الجائزة حوافز ماديّة، وفرصًا للتّنمية المهنيّة للمعلّم.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: "مبادرة قصّتي الرّقميّة".

الهدف من المبادرة:

تمكين الطّلبة من استخدام التّكنولوجيا، وتطبيقات الهاتف النّقّال toontastic؛ لتأليف القصص الإلكترونيّة القصيرة أثناء جائحة كورونا، ضمن برنامج (تشجيع القراءة)، ويهدف إلى تعزيز اللغة عند الطّلبة، واستخدامها في الحياة اليوميّة.

الفئة المستهدفة:

طلّاب الصّفوف الثّلاثة الأولى.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها:

عدم إلمام أولياء الأمور في برنامج toontastic، وتمّ التّغلّب على المشـــكلة من خلال xrecorder تســـجيل الشّـاشـــة، وأيضًـــا أخطاء في اللغة العربيّة عند طلاب المرحلة، حيث قمت بتقديم التّغذية الرّاجعة، من خلال دمج الصّوت مع المقطع في برنامج المونتاج.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

الإعلان عن المبادرة في تطبيق "الواتس آب"، وصـــفحتي التّعليميّة على "الفيس بوك"، وبعد ذلك قمت بتســـجيل شاشة لكيفيّة استخدام التّطبيق في تأليف ورسم الخلفيّات، وإضافة الشّخصيّات الإلكترونيّة، وتسجيل الصّوت، على أن يكون باللغة العربيّة الفصحى.

النتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة:

أحدثت أثرًا كبيرًا في تأصـــيل ثقافة الإبداع، والاعتزاز باللغة العربيّة، والتّوجّه إلى اســـتغلال فكرة التّطبيق؛ لتقديم مشـاريع للصّـفوف الأساسـيّة العليا، لكافّة الموادّ، وتشـجيع الطّلبة والمعلّمين على البحث عن تطبيقات في الهاتف، تساعدهم على الإبداع.

رقية عبد الفتاح علي المحاسنة

- المدرسة التي فزت عنها: **القصر الأساسيّة المختلطة الأولى.**
- المديريّة: **القصر.**
- التّخصُّص: **معلّم صفّ.**
- المؤهّلات العلميّة: **بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **11 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **17 حصّة.**
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

زملائي المعلّمين في الميدان التّربويّ، أنتم مميّزون بقدراتكم وإبداعاتكم، اِمنحوا أنفسـكم الثّقة لتحرير طاقاتكم، ولا تفوتكم الفرصة لمنح أنفسكم لقب التّميُّز، وذلك بالتّقدّم لجائزة الملكة رانيا للتّميُّز التّربويّ.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

تقدّمي للجائزة كان نابعًا من ثقتي بِنفســـي؛ فأنا معلّمة أقوم بِواجبي تِجاه طلبتي بِكلّ مســـؤوليّة وأمانة وحبّ وشـــغف لِمهنتي كمعلّمة. اســـتثمرت العقول، وخرجت عن المألوف، وســـلّحت طلبتي بالمعارفِ والخبرات، وزوّدتهم بتعليم عالي الجودة مواكبًا للتّحدّيات والتّطوّرات.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

المســاهمة في النّقاشــات التّربويّة التي تدور حول مهنة التّعليم، والتّغلّب على التّحدّيات، وتحويلها إلى فرص للنّجاح، والارتقاء بالسّـمات الشّـخصـيّة، واكتسـاب المهارات الحياتيّة، وتّعرّف كوكبة من المتميّز ين على مستوى المملكة.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: " قارئ اليوم قائد الغدّ".

الهدف من المبادرة: الارتقاء بمستوى الطّلبة في القراءة (الطّلاقة في القراءة، الاستيعاب القرائيّ).

الفئة المستهدفة: طلبة الصّفوف الثّلاثة الأولى.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها:

توفير الدّعم الماديّ؛ لتعزيز الطّلبة، حيث كانت المبادرة مستمرّة. ولله الحمد، بالعمل المنظّم والدّقيق، وتكاتف الجهود، تمّ التّغلّب على التّحدّيات التي واجهتني.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

ناقشت فكرة المبادرة، والهدف، والنتاج المراد تحقيقه من هذه المبادرة مع إدارة المدرسة، والمسؤولة عن مجال التّعلّم والتّعليم في الخطّة التّطويريّة، وبعد أخذ الموافقة تمّت المباشرة في تنفيذ المبادرة، على أن تكون في الفترة الصباحيّة، ضمن البرنامج الإذاعيّ المقرّر لصّفّي.

النّتائج التي حقّقتها من خلال هذا النّشاط:

الارتقاء بالمستوى القرائيّ لِطلبة الصّفوف الثّلاثة الأولى، والطّلاقة في القراءة، وتنمية الثّقة بالنّفس لدى الطّلبة، من خلال القراءة بطلاقة أمام طلبة المدرسة والمعلمات دون خوف أو خجل، وتشجيع الطّلبة على القراءة بشكلّ مستمرّ؛ لإتاحة الفرصة لهم للفوز والحصول على جائزة.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل في الميدان التّربويّ:

تمّ إطلاق مسابقة القارئ الصّغير على مستوى المديريّة؛ للارتقاء بالمستوى القرائيّ للطّلبة، ضمن معايير معدّة بشكلّ دقيق من قبل المشرفين والمعلّمات، حيث شاركت الكثير من المدارس من خلال طلبتها، وبعد تحكيم المسابقة من قبلي وفريق من زميلاتي المعلّمات والمشرفين التّربويّين، وبمتابعة قسم الإشراف، وقسم النّشاطات التّربويّة، تمّ تكريم الطّلبة الفائزين والمدارس المشاركة. وأيضًا تمّت المشاركة في مهرجان القراءة من قبل طلبتي، من خلال تطبيق مهارات القراءة لمبادرة القراءة، وحصولي على شهادة شكر وتقدير.

سهير مصطفى خالد حسين

- المدرسة التي فزت عنها: **مدرسة ابن الهيثم الأساسيّة للبنين.**
- المديريّة: **لواء القويسمة.**
- التّخصُّص: **معلّم صفّ – مناهج وطرق تدريس.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريوس – ماجستير.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **12 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- الجائزة الحاصل عليها: **جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلّم المتميّز.**

رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

ليحلّق كلّ معلّم ومعلّمة إلى فضـــاء التّميُّز والإبداع، مســـتمدًّا وقوده من الإيمان بالله الموفّق، مادام الإخلاص والإتقان وإرضاء الله تعالى في عمله هو المحرّك؛ ليسير كلّ منا في الطّريق الصّحيح للتّميُّز والإبداع.

لماذا تقدّمت للجائزة؟

لأنني اتخذت من التّميُّز شـــعارًا لي في جميع مراحل الحياة، وإيمان كلّ من حولي من (طلبة، ومعلّمات، وأولياء أمور، ومشرفات ومديرين ومديرات) بقدراتي وإمكاناتي، وأنّ اشتراكي في الجائزة سينصفني كمعلّمة متميّزة، والسّعي نحو تحقيق مستويات أعلى في الأداء والارتقاء لذاتي ولطلبتي.

ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

توثيق إنجازات المعلّم، وتنظيمها، ضـــمن معايير شـــخصـــيّة ومهنيّة، والارتقاء المتميّز بأداء المعلّم داخل غرفته الصّفّيّة ومدرسته ومجتمعه، ونشر ثقافة التّميُّز للزّملاء بكافة الوسائل المختلفة، والإيجابيّة، والاطّلاع على كلّ ما هو جديد في جميع الميادين التّربويّة.

البحث الذي أعددته:

"أثر استخدام الحاسب الشّخصيّ المدرسيّ، والسّبّورة التّفاعليّة، لتدريس العلوم في التّفكير الإبداعيّ لطلبة الصّفّ الثّاني الأساسيّ في المدارس الخاصّة الأردنيّة".

الفئة المستهدفة من نتائج هذه الدّراسة:

القائمون على العمليّة التّعليميّة، ومصمّمو المناهج الدّراسيّة المختلفة ومطوّروها، والباحثون، والقرّاء، والمهتمّون في مجال توظيف الوسائط التّكنولوجيّة المتعدّدة في العمليّة التّعلميّة التّعليميّة.

ملخص البحث الذي قمت بإعداده:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الحاسب الشّخصيّ المدرسيّ، والسّبّورة التّفاعليّة في التّفكير الإبداعيّ، لتلاميذ الصّفّ الثّاني الأساسيّ في المدارس الخاصّة في مادّة العلوم مقارنة باستخدام الطّريقة المعتادة. ولتحقيق ما هدفت إليه الدّراسة تمّ اختيار عيّنة قصديّة اقتصرت على (56) طالبًا وطالبة من الصّفّ الثّاني الأساسيّ، موزّعين على ثلاث شعب صفّيّة، تعلّمت الشّعبة الأولى باستخدام (الحاسب الشّخصيّ المدرسيّ)، وتعلّمت الشّعبة الثّانية باستخدام (السّبّورة التّفاعليّة)، في حين تعلّمت الشّعبة الثّالثة باستخدام الطّريقة المعتادة، وشكّل اختبار "تورانس" الصورة الشّكليّة (ب) للتّفكير الإبداعيّ أداة الدّراسة.

أهمية هذا البحث، وماذا يقدّم من قيمة مضافة للمجتمع التّربويّ الأردنيّ:

تنبع أهمّيّة هذه الدّراسة من اهتمام المجتمع الأردنيّ بالتّطوّرات التّكنولوجيّة المتسارعة، في مختلف مجالات التّطوّر الإنسانيّ، ومهارات التّفكير الإبداعيّ، حيث تكمن أهمّيّة الدّراسة في الأمور الآتية: الإسهام في إثراء المعرفة لدى الباحثين والقراء والمهتمّين في مجال توظيف الوســـائط التّكنولوجيّة المتعدّدة في العمليّة التّعلّميّة التّعليميّة، وحثهم على إجراء المزيد من الدّراســـات في هذا المجال. قد تفيد نتائج الدّراســـة مصـــمّمي المناهج الدّراســـيّة المختلفة ومطوّريها، ولفت انتباههم إلى ضرورة تفعيل السّبّورة التّفاعليّة، والحاسب الشّخصيّ المدرسيّ كوسائل تكنولوجيّة متطوّرة في التّدريس. لفت انتباه القائمين على العمليّة التّعليميّة إلى ضـــرورة تزويد المدارس بالسّـــبّورة التّفاعليّة، والحاسب الشّخصيّ المدرسيّ، وتدريب المعلّمين على توظيف تلك التّقنيات؛ لإثارة التّفكير الإبداعيّ لدى الطّلبة، وزيادة تحصيلهم.

فاطمة علي وزان السرحان

- المدرسة التي فزت عنها: **مدرسة حي العرقوب الأساسيّة المختلطة.**
- المديريّة: **البادية الشّماليّة الغربيّة.**
- التّخصُّص: **إدارة تربويّة.**
- المؤهِّلات العلميّة: **ماجستير.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **16 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

المواظبة بعمل مستمرّ على نشر ثقافة التّميُّز، من خلال اللقاءات المباشرة وغير المباشرة، والوقوف مع الاجيال والزّملاء، وصولًا لما يتجاوز سقف التّوقّعات للأداء التّعليميّ والمنظومة بمظلّتها الواسعة.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

لأنّني عند إمعاني بممارساتي التّربويّة التّعليميّة ومقارنتها مع مطاليب الجائزة، وجدت أنّني أتمازج معها تمامًا، من هنا تشجّعت للتّقدّم للجائزة.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

أثناء خوضي لغمار مراحل الجائزة، استفدت من تأطير الممارسات الفضلى التي تتناغم والتّميُّز بالأداء.

- قصّة نجاحي:

نظرا لأهميّة الزّراعة، وأهميّة الانتماء للمؤسّسة التّعليميّة، من قبل الطّلاب وذويهم، وفي ظلّ التّطوّر التّكنولوجيّ، والتّقنيات الجديدة، فقد قمت بإطلاق مبادرة "ازرع شتلة تصبح شجرة"، التي تهدف إلى ربط الطّالب بمدرسته حتى بعد تخرّجه منها؛ لانّ له شجرة تحمل اسمه، سقاها واهتمّ بها ورعاها هو وأهله، ولم تقتصر هذه المبادرة على طلابي فقط بل جميع الطّلبة في المدرسة. واجهت صعوبات كثيرة، تبدأ من تجهيز حديقة المدرسة، إلى تأمين الشّتلات، إلى السقاية وصعوبتها، علمًا أنّني معلّمة طلبة صغار، يحتاجون مساعدة وإشراف في أعمالهم كلّها. وتذليل الصّعاب هو طريق النّجاح، حيث تمكّنت من شراء الشّتل ذي النّوع الجيّد، من أشجار زيتون، وأشجار حرجيّة، وتنظيم وقت وطريقة السّقاية، والاهتمام بالسّقاية، والتّعشيب، وخصوصيّة أوقات العطل، بالإضافة إلى التّواصل مع أولياء الأمور باستمرار.

أمّا فيما يخصّ الإجراءات التي قمت بها للبدء بتنفيذ هذه المبادرة، فهي إجراءات روتينيّة حسب الطّريقة الاعتياديّة في المديريّة، لأخذ الموافقة على المبادرة. حقّقت المبادرة نتائج تفوق المتوقّع، فسعادة الطّلبة وذويهم بشتلاتهم، وطقوس زراعتها، ومتابعة نموّها، والاهتمام بها، أسهمت في تقوية انتمائهم لبيئة المدرسة، وزادت من مرّات زيارة الأهل للمدرسة وحديقة المدرسة؛ لرؤية ومتابعة شتلات أبنائهم، مما زاد الشّراكة المجتمعيّة، ونقل خبراتهم لمدرسة أبنائهم. والأهداف بعيدة المدى لزراعة الشّتلات بأسماء الطّلبة؛ ليعودوا إليها كبارًا، ويقدّموا خبراتهم ومساعداتهم لمدرسة لهم فيها روابط مغروسة جذورها في حديقة مدرسة تخرّجوا منها. وكان لنشر قصّة نجاح هذه المبادرة على مواقع التّواصل الاجتماعيّ الأثر الكبير في اقتداء الكثيرين بها وتطبيقها.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الثّانية

ازدهار حسن أحمد عثمان

- المدرسة التي فزت عنها: **فاطمة الزّهراء.**
- المديريّة: **القويسمة.**
- التّخصُص: **إرشاد تربويّ.**
- المؤهِّلات العلميّة: **ماجستير.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **17 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

نشـــر ثقافة التّميُّز، والمشـــاركة في دعم المعلّمين المتميّزين؛ لتحقيق مزيدا من التّميُّز، والارتقاء الوظيفيّ، من أجل النّهوض بمستوى الطّالب، وتطوير قطاع التّعليم.

- ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

العطاء المستمرّ الموسوم بالتّميُّز، والتّجديد، ومواكبة مستجدّات وتحدّيات العصر، بضرورة اكتساب المهارات، والتّنمية الشّاملة.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: " مبادرة معلمتي مرشدتي"

الهدف من المبادرة: تقديم الدعم النفسي للطالبات واكسابهن مهارات إرشادية حياتية من مثل الوعي وإدارة الأزمات وحل المشكلات.

الفئة المستهدفة: طالبات المدرسة

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها:

عدم وجود مرشدة أصلية في المدرسة، كثرة المشاكل والاحتياجات الارشادية لدى الطالبات خاصة بعد جائحة كورونا. نقص الخبرة لدى المعلمات في برامج تعديل السلوك والتعامل الموجه المسؤول مع مشكلات الطالبات المختلفة وكيفية التعامل معها ومعالجتها بشكل فعال إضافة إلى تنوع مشاكل الطالبات وأسبابها من فقدان وتنمر وعنف وتفكك أسري...الخ.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

إطلاق مبادرة تطوعية بعنوان (معلمتي مرشدتي) مع فريق من المعلمات كنت قد عقدت لهن ورشة تدريبية عن الحاجات الارشادية ومهارات حل المشكلات وأساليب التعامل معها وبعضا من برامج تعديل السلوك تم تنفيذها. بتجهيز غرفة للإرشاد استقبلت فيها إحالات الطالبات وعمل جلسات إرشاد جمعي وفردي ودراسات حالات لبعض من الطالبات واستقبال أولياء الأمور. من أجل اكسابهم مهارات إرشادية. إعداد مطويات ونشرات ارشادية وتوزيعها على الطالبات والصفوف واستثمار حصص الفراغ والاشغال في اعطاء حصص توجيه وارشاد جمعي وتفريغ استبانة العنف الشهرية وإرسالها لموقع الوزارة واستخراج التقرير منها وعمل خطة ارشادية بناء عليه.

النتائج التي حققتها في هذه المبادرة:

تعديل كثير من سلوكيات الطالبات. والتخفيف بنسبة جيدة جدا من المشاكل ...ازدياد نسبة الوعي لدى الطالبات بنتائج سلوكاتهم. استطاعت الكثير من الطالبات حل مشاكلهن بأنفسهن، ومواجهة تلك المشاكل الصعبة بالتقبل والمواجهة الآمنة بطرق سليمة والتكيف مع الصعب منها. تفاعل أولياء الأمور مع المهارات الإرشادية التي اكتسبوها ونقلوها لأبنائهم، الأمر الذي ساهم في تحقيق بيئة مدرسية آمنة.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل في الميدان التّربويّ:

نشر المبادرة في المدرسة عبر مطويات لتستفيد منها المعلمات ونشرها عل الفيس وابلاغ المرشدات في لقاء مع قسم الارشاد في ورشة تدريبية عنها.

ربا محمد أحمد النعانعة

- المدرسة التي فزت عنها: **فاطمة الزّهراء الأساسيّة للبنات.**
- المديريّة: **لواء بصيرا.**
- التّخصُّص: **الرياضيات والإحصاء.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريوس- دبلوم تربية.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **9 أعوام.**
- عدد نصاب الحصص: **20 حصّة.**
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

جائزة الملكة رانيا صرح عريق عالي الشّفافيّة والإتقان، أطمح أن أنقش اسمي عليه، وسأسعى لنشر أثر التّميُّز على زملائي حتى ينقشوا أسماءهم عليه، ونبثّ العطاء والابتكار على الميدان التّربويّ.

- لماذا تقدمت للجائزة؟

لثقتي وقناعتي التّامّة أنّ جائزة الملكة رانيا العبدالله جائزة لها صدى عالميًّا ومحلّيًّا، وهي فخر لنا، وثقتي بأنّها ستوثّق إبداعاتي وتميّزي.

ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

استمراريّة العطاء، والإخلاص بالعمل، والتّوثيق المستمرّ، وتأمّل ذاتيّ، والتّطوير حسب ما يستجدّ.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: مبادرة (يوريكا room).

الهدف من المبادرة:

- تفعيل دور المجتمع المحلّيّ والطّلبة، بعمل الوسائل التّعليميّة لمادّة الرّياضيّات، بما هو متاح، ومعاد تدويره.
- زيادة دافعيّة الطّلبة؛ لتعلّم مادّة الرّياضيّات.
- خلق بيئة جاذبة، ومحفّزة للطّلبة.
- مساندة الزّملاء في الميدان، ببعض استراتيجيّات التّدريس، من خلال مكتبة إلكترونيّة داخلها.

الفئة المستهدفة:

مجتمع مدرسة فاطمة الزّهراء، والطّلبة، والمعلّمون، وأولياء الأمور.

الإجراءات التي قمت بها لتنفيذ المبادرة:

- تجهيز (اليوريكا room)، حيث بالبداية حصلنا على غرفة في المدرسة.
- طلاء الغرفة بألوان جاذبة، وهادئة للعين، وبمساندة أولياء الأمور، لرسم الجداريّات.
- عمل وسائل تعليميّة، بمساعدة أولياء الأمور، والطّلبة، ببعض الموادّ المعاد تدويرها.

النّتائج التي حقّقتها من (اليوريكا ROOM)، والأثرالذي أحدثته في البيئة التّربويّة:

- زيادة دافعيّة الطّلبة؛ لتعلّم مادّة الرّياضيّات، وحبّهم لها.
- نمذجة المفاهيم، والرّبط بالحياة.
- استخدام الغرفة لإغراض تعليميّة لباقي المناهج، ومشاركة المعلّمين بالمدرسة، والمدارس الأخرى.
- استحداث استراتيجيّات تدريسيّة من ابتكاري (استراتيجيّة الدومينو).

فريال منصور موسى الكور

- المدرسة التي فزت عنها: **ضاحية جعفر الطّيار الأساسيّة المختلطة.**
- المديريّة: **الجيزة.**
- التّخصُّص: **جغرافيا.**
- المؤهِّـــلات العلميّة: **بكالوريوس جغرافيا / دبلوم عالٍ في تكنولوجيا معلومات في الإدارة المدرسيّة.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **12 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

سأرسم بسمة، وأغرس أملًا، وأرتقي وصولًا للإحسان.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟

هذه الجائزة العريقة محفّزة للمعلّمين المبدعين والمتفرّدين، وهي بمثابة وسام شرف على صدر كلّ معلّم حصل عليها؛ فأنا، ومن هذا المنبر، أقول شـكرًا بحجم الفضـاء لجلالة الملكة رانيا العبدالله المعظّمة التي أحيت فينا الإبداع والتّميُّز، وأدعو جميع المعلّمين إلى المشاركة في الجائزة، وخوض غمارها.

ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟

مهارة إدارة الوقت، وضـبط النفس، والقدرة على تصـميم أنشـطة تفاعليّة وجاذبة للطّلبة، ومهارة توثيق الأعمال، وحب العطاء والتّجدّد.

- **قصّة نجاحي:**

(أنا سفير السّياحة في بلدي) "I Am The Tourism Ambassador Of My Country"

الهدف الرّئيس الذي يدور حوله:

تنمية مهارات الطّلبة في التّرويج للمواقع السّياحيّة والأثريّة الموجودة في مملكتنا الحبيبة، وتبادل المعلومات الثّقافيّة مع الطّلبة المشاركين في المشروع، مثل (تركيّا، والهند، وكرواتيا، وبولندا، وهولندا، وإسبانيا، وإيطاليا).

تحدّيات واجهتك أثناء تنفيذ النّشاط، وكيف تمكّنت من مواجهة تلك التّحدّيات:

التّحدّي الأوّل: عدم توافر أجهزة حاسوب موصولة بالإنترنت في مدرستي، حيث واجهت هذه المشكلة بدايةً باستخدام "الواي فاي"، وجهاز الحاسوب الخاصّ، وبعد نجاحي في هذا المشروع، تمّ تزويدي بـــ "واي فاي" من مبادرة مدرستي؛ للمشاركة في مشاريع التّوأمة الإلكترونيّة.

التّحدّي الثّاني: كانت لغة التّواصل بيننا وبين شركائنا الانجليزية؛ فواجهت هذا التّحدّي بالاستعانة بزميلتي: معلّمة اللغة الإنجليزيّة، وبرنامج المترجم.

التّحدّي الثّالث: وجود الطّلبة في الحجر الصّحّيّ في فترة انتشار فايروس كورونا، وتغلّبت على هذا التّحدّي بعمل مجموعة على "واتس آب"؛ للتّواصل مع الطّلبة، واستخدمت تطبيق ZOOM؛ لأتواصل معهم صوتًا وصورة.

الإجراءات التي قمت بها لتنفيذ (واستمراريّة تنفيذ) هذا النّشاط:

وضع خطّة إجرائيّة لتنفيذ أنشطة المشروع، مع الفرق المشاركة من الدّول. مشاركة طالباتي في "كرنفال التّوأمة"؛ للحديث عن المشروع. نشر قصص نجاح هذا المشروع على صفحة المدرسة. إنشاء مجموعة "واتس آب" مع معلّمي الفرق المشاركة.

النّتائج التي حقّقتها من خلال هذا النّشاط، والأثر الذي أحدثته في الميدان التّربويّ:

حصولي، وبرفقة طلبتي، على شهادَتَي الجودة المحلّيّة والأوروبيّة. تحسّن مستوى طلبتي باللغة الإنجليزيّة. زيادة الوعي البيئيّ والسّياحيّ والثّقافيّ لدى طلبتي. اطّلاعي على تجارب عالميّة في مجال البرمجيّات المستخدمة في هذا المشروع، وكان لها الأثر الكبير في تحسّن أدائي، داخل الغرفة الصّفيّة؛ مما انعكس إيجابًا على أداء طلبتي، وحبّهم لمبحث تخصّصي.

الإجراءات التي قمت بها لنقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ:

أطلقت مبادرة "فكرة" التي ولدت من رحم هذا المشروع، وهذه المبادرة كانت بالتّخطيط مع قسم الإشراف في مديريّتي؛ لنقل أثر التّدريب على البرمجيّات التي أتقنتها، وطبّقتها في حصص تخصّصي، وكان هدفي من مبادرة "فكرة" كسر الجمود في مادة الجغرافيا، وامتلاك معلّمي الجغرافيا مهارة استخدام التّكنولوجيا في حصصهم، وكانت المبادرة على مستوى ثلاث مديريات، عبر استخدام تطبيق zoom، وقد كان لها عظيم الأثر على أداء معلّمي الجغرافيا، والفضل لله.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الثّالثة

أشرف أمين حسين غنيم

- المدرسة التي فزت عنها: **زيد بن حارثة الثّانويّة الشّاملة للبنين.**
- المديريّة: **مادبا.**
- التّخصُّص: **اللغة الإنجليزيّة وآدابها.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريوس.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **12 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **21 حصّة.**
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

الارتقاء بأدائي المهنيّ في الميدان التّربويّ، ونقل ثقافة التّميُّز كسفير للجائزة، وأن أكون أنموذجًا متميّزًا؛ لتحقيق رسالة التّميُّز.

- **الجائزة الحاصل عليها**: جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- لماذا تقدّمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها؟

إثباتًا للذّات، والحرص على السّير في طريق التّميُّز، ومتابعة كلّ ما هو جديد في الميدان التّربويّ، واكتسبت مجموعة من الخبرات، أهمّها: النّزاهة، والعدالة، وتنظيم الوقت، والعمل وأهميّة توثيقه.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة:

مبادرة "كن استثنائيًا".

الهدف الرّئيس من المبادرة:

الارتقاء بأداء الطّلبة في تطوير مهاراتهم المعرفيّة والتّعليميّة لمادّة اللغة الإنجليزيّة (القواعد)، وتمكينهم من أساسيّاتها، ومساعدة مجموعة من الزّملاء المعلّمين لمادة اللغة الإنجليزية على حساب التّعليم الإضافيّ، في الاطّلاع على أحدث الأساليب التّعليميّة المتّبعة في شرح القواعد.

قمت بالعديد من الإجراءات؛ لاستمراريّة تنفيذ المبادرة، من خلال التّواصل المستمرّ والفعّال مع المعنيّين (مدير مدرسة، مشرف اللغة الإنجليزيّة، الزّملاء المعلّمين، الطّلبة، وأولياء أمورهم).

استطاعت تلك المبادرة تحقيق العديد من النّتائج الإيجابيّة، ومنها:

إكساب الطّلبة المهارات المعرفيّة والتّعليميّة الأساسيّة للمهارة الفرعيّة (قواعد اللغة الإنجليزيّة)؛ لتحسين كفاءتهم فيها، واستخدام أحدث الأساليب التّعليميّة في شرحها أمام الزّملاء المعلّمين.

ولنقل أثر هذه المبادرة إلى الميدان التّربويّ، قمت بالتّواصل مع مشرف المادّة، وقسم الإشراف التّربويّ في المديريّة، ودعوة مجموعة من الزّملاء المعلّمين؛ للاستفادة والارتقاء بأدائهم المهنيّ.

دلال عبد المهدي مصلح التميمي

- المدرسة التي فزت عنها: **تبنة الثّانويّة الشّاملة للبنات.**
- المديريّة: **لواء الكورة.**
- التّخصُّص: **الأحياء.**
- المؤهِّلات العلميّة: **بكالوريوس- ماجستير أحياء.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: **18 عامًا.**
- عدد نصاب الحصص: **حصص الطّلبة الموهوبين.**
- **الجائزة الحاصل عليها**: جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

ثابت، حقق، تميز، لا تيأس، حوّل التّحدّيات والظّروف الصّعبة إلى قصص نجاح، رغم الألم يوجد أمل.

- لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها؟

لتحقيق الذّات، وإثبات التّميُّز، واكتسبت أهمّيّة التّوثيق، والإتقان في العمل، والتّعرّف على نخبة من المتميّزين، والعمل معهم.

- قصّة نجاحي:

اسم المبادرة:

مبادرة الجامعيّ الصّغير (إعادة وحوسبة وتدريس مادّة الأحياء باللغة الإنجليزيّة).

الهدف الرّئيس من المبادرة:

إعداد الطّالبات للمرحلة الجامعيّة، من خلال تيسير مهارات اللغة الإنجليزيّة.

الفئة المستهدفة:

الطّلبة الموهوبون، والمتفوّقون من الصّفّ العاشر.

ولنقل أثر تلك المبادرة، تمّ العمل على إعداد فيديوهات للطّالبات، وعقد مجتمعات تعلّم، وحصص تطبيقيّة، وتمكّنت من إعداد طالبة جامعيّة جاهزة للمرحلة القادمة، وإعداد وحوسبة مادة إثرائيّة لمادّة الأحياء باللغة الإنجليزيّة.

سميرة فلاح محمد الخريشة

- المدرسة التي فزت عنها: **رجم الشامي الغربيّ الثّانويّة الشّاملة المختلطة.**
- المديريّة: **لواء الموقر.**
- التّخصُّص: **مهندس زراعي، تخصّص تغذية وصناعات غذائيّة.**
- المؤهِّلات العلميّة: **ماجستير المناهج وطرق التّدريس.**
- عدد سنوات الخبرة في التّدريس: ؟؟
- عدد نصاب الحصص: 10 حصص، بالإضافة لمسؤولة المقصف المدرسيّ، والصّحّة المدرسيّة، ومنسّقة الخطّة التّطويريّة، ومسؤولة الحدائق المدرسيّة.
- **الجائزة الحاصل عليها**: جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.

- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

استمرار العطاء، ونشر ثقافة التّميُّز، ونقل الأثر؛ للوصول لبيئة صفّيّة ومدرسيّة وتربويّة ومجتمعيّة، متسلّحة بالمعرفة والقيم والمهارات؛ للنّهوض بالوطن.

- لماذا تقدّمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها؟

تقدّمت للجائزة لأنّها فرصة لإنصاف أنفسنا، ونشر أعمالنا، وتميّزنا، وللنّهوض بلواء الموقر، والارتقاء به. اكتسبت مهارة التّخطيط والتّنظيم لأعمالنا، ومهارة النّقد البنّاء لأدائنا، ومعرفة نقاط القوّة، وتحسين نقاط الضّعف، واكتسبنا تقدير قيمة الوقت، والاستفادة منه، وضرورة توثيق أعمالنا، وحفظ حقوقنا.

- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: **مبادرة "البيت السّحريّ".**

الهدف الرّئيس الذي تدور حوله المبادرة:

الوعي المتزايد بأهميّة القضايا الصّحّيّة (الطّعام العضويّ)، والعيش السّليم بصحّة سليمة، تعتبرمطلبًا أساسيًّا لكلّ إنسان؛ فنحن نحتاج لأن ننتج طعامًا صحّيًّا بأيدينا، ونحتاج أن نكون أمّة تأكل ممّا تزرع، وتعرف ماذا تزرع؛ لتجنّب الأضرار الصّحّيّة الخطيرة التي قد تنتج من سوء إدارة الأسمدة والمبيدات الذي ندفع ثمنه، ونحن لا نعلم. نحتاج بيتًا سحريًّا نغرس فيه شتلة؛ لينتج ثمرة أصيلة، تلقي بسحرها على أجسادنا؛ لتمدّنا بالطّاقة والعافية والفيتامينات والمعادن. نحتاج للطبيعة، والعودة إليها، ولسحرها، ومن هنا جاءت فكرة البيت البلاستيكيّ، وزراعته أشتالًا متنوّعة، كزراعة عضويّة خالية من الكيماويّات.

الفئة المستهدفة:

الطّالبات، والمعلّمات، والمجتمع المحلّيّ.

الإجراءات:

– من خلال مشاركة معلّمات فريق النّادي البيئيّ، تمّ تكوين بيت بلاستيكيّ بتبرّع من المجتمع المحلّيّ.

– تفعيل زراعة البيت البلاستيكيّ بموسم صيفيّ وشتويّ، حسب الأشتال المتوفّرة في المنطقة.

– العناية والاهتمام بالزّراعة من خلال فريق الحديقة المدرسيّة، وطالبات المدرسة في حصص التّربية المهنيّة، وحصص النّشاط الحرّ، وبالتّعاون مع مديريّة الزّراعة للواء الموقر بالاستشارات المختلفة.

– العمل على جني الثّمار، وبيعها للطّالبات والمعلّمات بصورة دوريّة، والاستفادة من ريعها لزراعة المواسم اللاحقة.

نتائج المبادرة: دعم فكرة المشروع الاقتصاديّ لدى البيئة التّربويّة، بتوفير نباتات عضويّة صحيّة سليمة، تباع للمعلّمات والطّالبات والمجتمع المحلّيّ. تنمية المواطنة الزّراعيّة لدى الطّالبات والمعلّمات. التّقليل من مشاكل الفقر والبطالة. التّقليل من مشاكل التّغيّر المناخيّ، وزيادة الرّقعة الخضراء.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الرّابعة

أمين محمد حرب المسيعدين

- **المدرسة التي فزت عنها:** مدرسة الملك عبدالله الثّاني للتّميُّز.
- **المديريّة:** الطّفيلة.
- **التّخصُّص:** هندسة البرمجيّات.
- **المؤهِّلات العلميّة:** ماجستير علم الحاسوب، بكالوريوس هندسة برمجيّات.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 11 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 8 حصص.
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:**

نشـــر ثقافة التّميُّز بين زملائي في الميدان، وتحفيز طلبتي؛ ليكونوا مبدعين، ودعم مجتمعيّ، بكلّ ما أملك من مهارات وخبرات.

- لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها؟

تقدّمت للجائزة لأرتقي بمهنتي إلى مستوى التّميُّز، ولأعزّز نفسي على مسيرتي المهنيّة، وما قدّمت لمجتمعي المدرســـيّ من إنجازات، لكون جائزة الملكة رانيا للتّميُّز التّربويّ هي أكثر الجوائز تقديرًا لجهد المعلّم، والأكثر تحفيزًا له. أما بالنّســـبة للفائدة الكبيرة التي اكتســـبتها من التّقدّم للجائزة، فتمثّلت في قولبة العمل التّربويّ داخل قالب متميّز، يراعي التّخطيط والتّنظيم والتّقويم والتّوثيق المستمرّ؛ لتحقيق أهداف رؤيتي ورسالتي التي أحملها، مما زاد من قدرتي على إدارة خططي الحاليّة والمستقبليّة.

قصّة نجاحي:

مركز الإبداع العلميّ والتّقنيّ في المدرسة.

الهدف: إيجاد بيئة جاذبة، ومحفّزة للإبداع والابتكار.

الفئة المستهدفة:

طلبة المدرسة والمدارس الأخرى في المحافظة.

تجاوز التّحدّيات:

- توفير المكان: الاتّفاق مع الإدارة على توفير غرفة مناسبة للمركز.
- الدّعم الماليّ: الحصول على الدّعم الماليّ؛ لشراء المعدّات اللازمة، بالتّعاون مع الإدارة، والمجتمع المحلّيّ.
- التّواصل مع المديريّة والمدارس الأخرى؛ لتوفير الأثاث الزّائد عن حاجتهم.
- الالتحاق بدورات تدريبيّة، في مجال برمجة وتصميم الرّوبوت.
- التّواصل مع أصحاب الخبرة في المجال، من أجل المشاركة بالمسابقات الإبداعيّة.

أبرز الإنجازات:

- الفوز بالمراكز الأربعة الأولى في مسابقة الجنوب للرّوبوت 2018.
- الفوز بالمراكز الأولى على مســـتوى المملكة في البطولة الوطنيّة للرّوبوت من 2018 وحتى 2022، والتّأهّل للبطولة العربيّة.

- الفوز بالمركز الثّاني على مستوى المملكة في مسابقة FLL 2019.
- إطلاق قمر اصـطناعيّ مصـغّر أثناء المشـاركة في مسـابقة (First Global2019) العالميّة، حيث كنّا الممثّل الوحيد للوطن.
- الفوز بلقب أفضل مدرّب في مسابقة FLL على مستوى المملكة 2022.
- الفوز بالمركز الأوّل في مسابقة الأولمبياد العربيّ للذّكاء الاصطناعيّ، على مستوى الوطن العربيّ 2022.
- الفوز بالمركز الثّالث على مستوى المملكة في مسابقة أبطال التكنولوجيا 2020.
- التّأهّل للمرحلة النّهائيّة على مستوى المملكة في مسابقة تحدّي التّطبيقات.

نقل الأثر:

تنظيم ورش تدريبيّة متخصّصـة لمدارس المحافظة. تقديم المسـاعدة للمدارس الأخرى، والمشـاركة في مسـابقات الرّوبوت. المشـاركة في معرض نظّمته جامعة الطفيلة التّقنيّة. تعميم ثقافة الإبداع، من خلال نشـر أخبار المركز على "فيسبوك".

هالة تيسير ياسر الشيخ

- **المدرسة التي فزت عنها:** الزّرقاء الثّانويّة للبنات.
- **المديريّة:** الزّرقاء الأولى.
- **التّخصُّص:** علوم حياتيّة.
- **المؤهِّلات العلميّة:** بكالوريوس.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 5 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 17 حصّة.
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

العمل بروح التّميُّز وفكره يجعل من العمل بالمدارس ممتعًا، يخدم الطّالب والمدرسـة والمجتمع.

- **لماذا تقدّمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها؟**

تشجيع الإدارة والزّملاء، بوصفهم أنّ عملي يستحقّ التّقدير، والخبرة المكتسبة، والتّحمّل، والتّدرّج، واتّباع الخطوات للوصول للأهداف.

- **قصّة نجاحي: مبادرة "كن واقعيًّا في العالم الافتراضيّ.**

الهدف: تمارس الطّالبة أكبر عدد ممكن من مبادئ المواطنة الرّقميّة، وإيجاد وعي عام عند الأهالي بضـرورة المواطنة الرّقميّة.

الفئة المستهدفة: المعلّمون، الطّلّاب، وأولياء الأمور.

إجراءات العمل:

- مناقشـة الطّالبات بالغرفة الصّفّيّة عن مبادئ المواطنة الرّقميّة من خلال العصـف الذّهنيّ، واسـتخلاص أهمّ المشاكل التي تواجههن أثناء استخدام المواقع، والمنصّات الرّقميّة.

- إعداد مطويّة ورقيّة، تتضـــمّن مواضـــيع: إدمان الإنترنت، مفهوم المواطنة الرّقميّة، طرق حماية الأبناء من الاستعمال غير الآمن للمصادر الرّقميّة.
- تقديم نصائح عامة لأولياء الأمور، باستخدام أبنائهم للإنترنت.
- تقديم فقرات قرائيّة، من خلال مجموعة من الطّالبات، خلال الإذاعة المدرسيّة عن مبادىء المواطنة الرّقميّة.

النّتائج المتحقّقة:

- إصدار مطويّة توعويّة؛ لاستخدام آمن لمصادر الرّقميّة.
- نشر وتطبيق مجموعة من أساليب الاستخدام الصّحيح لمصادر الرّقميّة.
- اكتســـاب مجموعة من الطّالبات أثرًا إيجابيًّا من المبادرة، وقد تمّ رصـــده باســـتخدامهنّ الفعّال والآمن للمصادرالرّقميّة.

نقل الأثر: التّواصل مع مجموعة من المعلّمين في مدارس أخرى؛ لنشر المبادرة في مدارسهم.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الخامسة

إيمان علي طالب الشرفاء

- **المدرسة التي فزت عنها:** مدرسة الملكة رانيا العبدالله الثّانويّة الشّاملة للبنات.
- **المديريّة:** بني عبيد.
- **التّخصُّص:** اقتصاد منزليّ/ تجميل.
- **المؤهِّلات العلميّة:** دبلوم كلية مجتمع.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 22 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 17 حصّة.
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:**

توفير بيئة مدرســـيّة فاعلة ومنتجة، وتوفير كافّة الإمكانات المتاحة، من أجل إكســـاب الطّالبات مهارات حياتيّة، تساعدهنّ على الإبداع وتطوير ذاتهنّ، وتدعمهنّ في إنشاء مشاريع صغيرة.

- **لماذا تقدّمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها؟**

لأثبت أنّ المعلّم متميّز في عمله وعطائه، وأنا منهم، ولأنشر ثقافة التّميُّز بين زملائي.

- **قصّة نجاحي:**

صنع معقّم لليدين.

الهدف: توفير معقّم لليدين بكلفة أقلّ من السّوق، وبطريقة آمنة وصحيّة؛ لتغطّي احتياجات المدارس بكادرها الطّلّابي والإداريّ والتّدريسيّ، ثم توسّعت الفكرة؛ لتشمل البيئة المحلّيّة، وتخدم احتياجاتهم.

أبرز الإنجازات:

- توفير معقّمات لجميع طالبات المدرسة.
- توزيع عيّنات على المجتمع المحلّيّ.

- نقل المعرفة للمدارس المجاورة؛ لتوفيرها لطلبتهم وكادرهم، من خلال الورش المدعومة والمموّلة.

نقل الأثر:

أقمت ورشــة تدريبيّة بحضــور مدير التّربية والتّعليم، وعدد من رؤســاء الأقســام، والمجتمع المحلّيّ، وتغطية إعلاميّة في بثّ مباشر على التّلفزيون الأردنيّ، والتّغطية الإذاعيّة والصحفيّة على عدد من قنوات الاتّصال.

حنان محمود مطلق الشقيرات

- المدرسة التي فزت عنها: **مدرسة معان الثّانويّة الشّاملة للبنات.**
- **المديريّة:** معان.
- **التّخصُّص:** لغة إنجليزيّة/ تكنولوجيا معلومات.
- المؤهّلات العلميّة: **بكالوريس/ دبلوم تربية في تكنولوجيا معلومات.**
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 15 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 15 حصّة.
- **الجائزة الحاصل عليها:** جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز.
- رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:

التّميُّز الحقيقيّ هو ليس ما تفعله لنفســك، ولكن ما تفعله للآخرين. ما أجمل أن نكون أشــخاصًــا فاعلين ومؤثرين في مجتمعنا. لنعمل من أجل الغير.

- **لماذا تقدّمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها؟**

تقدّمت للجائزة لتقييم نفســي، ومقارنة أدائي بأداء الغير، والوقوف على نقاط الضّــعف والقوّة لديّ، ومشــاركة قصــص نجاحي مع الآخرين، وتعلّمت الصّــبر والاجتهاد والمثابرة، وأن أســير إلى الأمام من أجل المزيد من النّجاح والتّميُّز.

قصّة نجاحي:

مبادرة المدارس الخضــراء هي إحدى المبادرات الهادفة التي انطلقت من مدرســة معان الثّانويّة الشّــاملة للبنات، بالتّعاون مع جمعيّة الجنوب للحفاظ على البيئة والمجتمع، واســتهدفت جميع مدارس محافظة معان، حيث انطلقت هذه الفكرة من خلال مشــاركة مدرســتنا بأحد مشــاريع التّوأمة الإلكترونيّة، وكانت بعنوان Eco-friendly school with zero waste، فتولّدت لدينا الرّغبة بالوصــول إلى مدرســة خالية من النّفايات، ونشر ثقافة المحافظة على البيئة والمجتمع، وتحقيق نوع من الاستدامة في مدارسنا ومجتمعنا.

لم تكن البداية سهلة، حيث كانت مرحلة نشر الوعي لدى الطّلبة والمجتمع بأهميّة فرز النّفايات، وإعادة تدويرها من أصــعب المراحل، بالإضــافة إلى كيفيّة تشــجيع الطّلبة على جلب الورق والكرتون والبلاســتيك من منازلهم، ووضعها في الحاويات الخاصّة بعمليّة الفرز.

قمنا بإعداد خطّة لتنفيذ المبادرة، من خلال عقد لقاءات حواريّة مع مدارس الشّبكة والمجتمع المحلّيّ؛ لنشر أهداف هذه المبادرة، وإعداد فيديوهات؛ لتوعية المجتمع بأهداف المبادرة، وخصّصنا جوائز للطّلبة المساهمين في مشروع فرز النّفايات، وشجّعنا الطّلبة على إعادة استخدام الكرتون والبلاستيك؛ لصنع أعمال فنّيّة، ودرّبنا الطّلبة على استخدام بعض التّطبيقات الإلكترونيّة؛ لرسم رسومات خاصّة بحماية البيئة، ولكتابة قصص إلكترونيّة خاصّة بالبيئة، وعمل ألعاب باستخدام برمجيّة "سكراتش" خاصّة بفرز النّفايات.

وأطلقنا مسابقة "أنا أبرمج؛ لأحمي بيئتي". ساهمنا في نشر هذه الثّقافة في أكثر من 20 مدرسة على مستوى معان.

جمعنا أكثر من طنّ من النّفايات الصّلبة والبلاستيك من كلّ مدرسة.

وحصلت مدرستنا ومدارس أخرى على لقب المدارس الخضراء، ومبلغ ماليّ من جمعيّة الجنوب؛ للحفاظ على البيئة والمجتمع.

أنهينا المرحلة الأولى من مبادرتنا، ونحن نستعدّ لإطلاق المرحلة الثّانية من مشروع المدارس الخضراء. ونأمل الوصول إلى لقب المدارس الخضراء في جميع مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

opportunities for learning. When a scope and sequence are not taken into account, there will be a risk of ad hoc content and the significance of learning will be lost.

Scope and Sequence Matrix of the English Language Curricula in Jordan is the main reference for the textbook designers to present concepts, skills, information (knowledge), values and facts in these curricula. This document also presents a practical and integrated framework to the language specialists to help them to design language curricula, and Jordanian EFL teachers to help them how to teach the content to the Jordanian EFL learners as well.

The Ministry of Education in Jordan took two main variables into account when designing *Scope and Sequence Matrix*, the first one is the *age* of the learners and the second one is the *logical grading or sequence of content*. These two variables play a major part in organizing the content in terms of continuity, balance, integration and need. Al-Malki (2020) stated that constructing a scope and sequence matrix is a significant step in organizing content. It is also one of the main pillars of the General Guidelines of the English Language Curriculum.

In conclusion, *Scope and Sequence Matrix* is highly significant since it is a guiding map for the English curricula designers in Jordan. In light of this Matrix, the English textbooks are designed for Jordanian EFL learners in all levels. It is an intergraded and continuum chain of skills, concepts, topics, knowledge, values and facts which cannot be separated from each other. *Scope and Sequence Matrix* is similar to an inverted pyramid; the most fundamental knowledge, information, concepts, topic, etc. are placed and presented first. Then, as the learners progress through their levels, the knowledge, information, concepts, topics, etc. expand and become more complex and detailed. Therefore, *Scope and Sequence Matrix* is built consistently and logically in order to keep learning and teaching processes permanent without facing any learning gaps.

References

Al-Malki, Abdullatif. (2020). Knowledge Training Needs for Science Teachers of Intermediate Stage in the light of Scope and Sequence Matrix of Science Developed Curricula. *International Journal of Research in Educational Sciences*. *3*(1), 305-337. http://dx.doi.org./1029009/ijres.3.1.7

Ayash, Ahmad, Ibrahim., Abu Hamdeh, Oba, Tala., & Olayan, Hussein, Mustafa. (2017). *The Novice Teachers Training Program: Training Guide for Teaching English.* The Ministry of Education, Amman, Jordan.

Bell, Rodger, T. (1981). *An Introduction to Applied Linguistics: Approaches and Methods in Language Teaching*. Batsford Academic and Educational Ltd: UK.

Ministry of Education. (2006). *General Guidelines and General and Specific Outcomes for English Language.* Amman, Jordan.

Ornstein, Allan, C., & Hunkins, Francis, P. (2018). *Curriculum: Foundations, Principles and Issue*. Pearson Education Limited: England.

Richards, Jack C. (2001). *Curriculum Development in Language Teaching*. Cambridge University Press: UK.

Richards, Jack, C., & Schmidt, Richard. (2010). *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics*. Longman Pearson: UK.

المراجع العربية

الحيلة، محمد و مرعي، توفيق. (2004). **المناهج التربوية المعاصرة: المفاهيم والعناصر والمبادئ والعمليات**. دار المسيرة للنشرة: عمان ، الأردن.

الليقاني، أحمد. (2013). **المناهج بين النظرية والتطبيق**. دار عالم الكتب للنشر: القاهرة، مصر.

”

Sequence is the order in which content is presented to learners over time. Leqani (2013) stated that sequence emphasizes prerequisite learning which means that an item is presented or taught to the learners because it provides a basis for the subsequent experience in the learning process but more deeply and widely. Learners have the ability to learn a new topic when they are exposed to the prerequisites (previous knowledge) of that topic.

Richards (2001) indicated many criteria or principles that sequence may be based on. These criteria are; *simple to complex, chronology, need, prerequisite learning, whole to part or part to whole and spiral sequencing*. *First*, simple to complex implies the difficulty level of content i.e. from easy to difficult. *Second*, chronology refers to that the content is ordered historically in the real world, need entails that content could be ordered what students most probably need outside the classroom. *Third*, prerequisite learning implies that content is likely ordered to reflect what is important first as a basis for the next step in learning. *Fourth*, whole to part or part to whole implies that the entire organization of a topic could be the focus before the bits and pieces or the individual elements are included. Finally, spiral learning refers to that the items are recycled or revisited. However, the new aspects of the item appear with the next appearances so that students are going to have the repeated opportunities to learn these items. These principles were taken into account when Ministry of Education designed *Scope and Sequence Matrix*.

Scope and Sequence Matrix

Scope and Sequence Matrix is a list of skills which is taught in a specific lesson. Richards and Schmidt (2010, p.512) stated that scope and sequence is "a plan for a course, curriculum or syllabus in which the content of the course (e.g. in terms of topics, skills, functions, grammar, etc.) is organized according to the successive units or levels in which they appear in the course". It is also defined as an overview or a chart of topics, concepts, knowledge, facts, values and attitudes presented in the curriculum over a period of time (scope) and in a specific order (sequence) at each level or class. It is designed by experts and specialists in the field of curricula and it takes gradation, chronology, integration, balance, continuity and learners' levels and their competencies in the content through years into account.

Significance of Scope and Sequence Matrix

In 2006, the Ministry of Education built the General Guidelines and General and Specific Outcomes for the English Language Curriculum. It is an official document describes precisely and in detail the skills and knowledge that learners are expected to learn or acquire at each stage, followed by a section called Scope and Sequence. This section includes the specific outcomes which students are expected to learn at each grade of each organiser (listening, speaking, reading and writing).

The importance of *Scope and Sequence Matrix* is "to provide documentation that follows what is being taught, through what is known as '*mapping*'. Mapping is broken down into months and contains lesson plan content, skills taught and assessment of the skills that are the taught" (Ayash, Abu Hamdeh and Olayan, 2017, p.11). In this way, *Scope and Sequence Matrix* should present the content logically and systematically over years. In addition, it should respond to the learners' needs and their levels. Ayash, Abu Hamdeh and Olayan (2017) indicated that scope and sequence order the content, support the students' learning and offer sustained

Scope and Sequence Matrix of English Language Curricula in the Ministry of Education in Jordan *(Definition and Significance)*

Khaldoun Ali Al-Janaydeh
PhD Graduate in TEFL / EFL Teacher
Al-Ramtha Directorate of Education

Introduction

Due to the recent developments in the English language curricula and school textbooks, as well as responding to the future visions of the Jordanian educational system, the Ministry of Education is concerned with organizing curricula and grading the content to suit students' growth and their cognitive needs to facilitate learning of concepts, facts and knowledge which the textbooks include. Grading and organizing the content assist learners to learn more quickly and easily. There are also interests from curriculum designers to organise the content which plays a vital role in determining the efficiency of the curriculum.

Subject knowledge content is the most significant component that forms the school curriculum in which a set of knowledge, facts, skills and ideas that learners acquire through years, this helps to achieve the planned objectives. Al-Heelah and Mir'ei (2004, p.40) defined it as "a type of knowledge and information which are selected and organised in a specific way, whether they are concepts, facts or main ideas. Content is selected in light of objectives and philosophy of the society." Ornstein and Hunkins (2018, p. 234) stated that "Content (subject knowledge) is a compendium of facts, concepts, generalizations, principles, and theories."

One of the most prominent curriculum principles of organizing content is from simple to complex, which is also called gradation or sequencing i.e. easier elements are presented before more difficult ones. Bell (1981, p.15) stated that "the usual assumption has been that a syllabus moves from simple to complex and that that is identical to the movement from easy to difficult." If the content is organised in an unbalanced manner, the curriculum will be inefficient. Since content is a major component of the curriculum, it includes concepts, knowledge, generalisations, skills and their gradation through learning stages over years in light of *Scope and Sequence Matrix*.

Definitions of 'Scope' and 'Sequence'

Scope refers to the breadth and depth of the curriculum content which should be covered at any one time (e.g. week, term, year, over student's school life).Tyler in Ornstein and Hunkins (2018, p.184) stated that scope "consists of all the content, topics, learning experiences, and organizing threads compromising the educational plan". Goodlad and Zu cited in Ornstein and Hunkins (2018, p.184) referred to this concept as "the curriculum's horizontal organization". According to Ornstein and Hunkins (2018, p.184) "scope includes all the types of educational experiences created to engage students in learning. It also includes both cognitive and affective learning (and, some might, add spiritual learning).

رسالة إلى ذوي المواهب الأدبية والفكرية والعلمية والفنية

انطلاقاً من مبدأ «التربية مسؤولية وطنية»، وبما أن مجلة رسالة المعلم هي أحد المحاور التحفيزية على الإبداع الفكري والتربوي، فإنه يسر أسرة تحرير المجلة أن تدعو قراءها، وخاصة الطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، وغيرهم من ذوي المواهب الأدبية، والفكرية، والفنية، للتفاعل مع مجلتهم، وإثرائها بمشاركاتهم التربوية والأدبية والعلمية وإرسالها عاجلاً إلى أسرة التحرير. علماً أن هناك مكافأة رمزية لهذه المشاركات التي هي محل تقديرنا دائماً، وهي على النحو الآتي:

نوع الموضوع	مكافأة الكاتب
ملخص البحث أو الدراسة	(٤٠–٥٠) ديناراً
التقرير	(٣٠–٣٥) ديناراً
المقالة	(٣٠–٤٠) ديناراً
القصة	(٣٠–٤٠) ديناراً
الشعر	(٣٥) ديناراً
اللوحة الملونة	(١٥) ديناراً
الترجمة	(٥) دنانير/للصفحة الواحدة
موضوعات أخرى	(٢٠–٢٥) ديناراً.

هيئة التحرير

شروط النشر في المجلة

١. أن يُرسَل من الموضوع نسختان: نسخة ورقية مطبوعة، ونسخة على قرص مدمج CD.
٢. يُفضل ألا يزيد الموضوع عن أربع صفحات، من حجم A4، وإرفاق صور تناسب محتوى الموضوع إذا لزم.
٣. العناية الفائقة بلغة الكتابة من حيث سلامتها لغوياً ونحوياً، من حيث وضوح معنى عباراتها.
٤. أن تكون البحوث والدراسات والمقالات موثقة في الصفحة الأخيرة من الموضوع، وبخاصة ما يرد فيها من آيات قُرآنية وأحاديث نبوية شريفة، بحيث يُراعى تسلسل أرقام المراجع؛ إذ يعطى للمرجع الذي يرد في المتن أولاً: رقم (١)، والمرجع الثاني: رقم (٢)، والذي يليه: رقم (٣)... وهكذا، وإذا ما تكرر أي مرجع يُعطى رقماً جديداً في المتن مغايراً للمرجع نفسه الذي ذُكر سابقاً، ويذكر في قائمة المراجع الرقم الجديد وعبارة: «مرجع سابق» بالإضافة إلى اسم المؤلف فقط، أو عبارة: «المرجع نفسه» دون ذكر المؤلف إذا تلاه مباشرة.

ومراعاة الأمور التالية متسلسلة في قائمة المراجع في ما يتعلق بكل مرجع: اسم المؤلف، سنة النشر، اسم الكتاب، رقم الطبعة، المحقق أو المترجم - إن وجد - مكان النشر، دار النشر، الصفحة.

٥. ألا يكون الموضوع قد نُشر في مجال آخر، أو أرسل للنشر لغير مجلة رسالة المعلم.
٦. أن يدون الكاتب على ورقة مستقلة: اسمه، ووظيفته، وعنوانه كاملاً متضمناً: رقم صندوق البريد، أو رقم الهاتف، أو كليهما معاً.
٧. يُفضل أن يحتفظ الكاتب بصورة عن موضوعه، لأن المجلة لا تعيده إليه سواء أنشر أم لم ينشر.
٨. يُسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد سابقة من المجلة، مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق.
٩. ألا يكون الموضوع منقولاً عن الشبكة العنكبوتية إلا بحدود الاقتباس المسموح بها مع التوثيق.

وفي ما يتعلق بآلية العمل:

١- يجوز للعاملين في المجلة أن يختصروا أي موضوع بما يتناسب وأهداف المجلة، وأن يعيدوا صياغة بعض جمله أو فقراته أو تلخيصه بالكامل.
٢- تُعرض البحوث والمقالات المجازة مبدئياً من قبل هيئة التحرير على محكمين متخصصين للبت في أمر صلاحيتها للنشر أو عدم صلاحيتها.
٣- تزود هيئة التحرير كل كاتب تنشر له موضوعاً بنسخة من العدد الذي نُشر فيه موضوعه.
٤- يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.
٥- تُصرف مكافآت مالية رمزية تقدرها هيئة التحرير عن كل موضوع ينشر.
٦- الموضوعات التي تُنشر في المجلة تُعبر عن رأي كاتبيها.

❊ ❊ ❊

TEACHER'S JOURNAL
Issu No. 1
Vol. 59
Jumada al-Awwal 1444
December 2022

وتستمر المسيرة